النهار
١٠ صفحات — لـيرة
AN-NAHAR Vendredi 11 Mai 1990 - 57ème Année - N° 17619

مجلس الوزراء أقرّ تعيينات وتشكيلات ديبلوماسية وعسكرية

قمة دمشق لم تنجز ملفي "الشرقية" والشرق الأوسط وسوريا حضّت الحكم على تحصين الداخل لمواجهة المرحلة

وقف نار بين "أمل" و"حزب الله" والقصف شرقاً على غاربه

في ضوء القمة اللبنانية - السورية والتحركات العربية والدولية، يتجه لبنان الى دخول مرحلة جديدة عنوانها مزيد من العمل الداخلي للتغلب على العقبات التي تعترض مسيرة السلام والوفاق.

وتتداول الاوساط السياسية معلومات اميركية مفادها ان الوضع اللبناني سيميل الى الانفراج في النصف الثاني من حزيران وان ثمة قرارا اميركيا كان اتخذ اثر انتخاب رئيس الجمهورية الياس الهراوي يقضي بمساعدة الشرعية اللبنانية على ازالة العراقيل التي تعترض تنفيذ اتفاق الطائف.

واذا كانت قمة الرئيس الهراوي والرئيس السوري حافظ الاسد عالجت بعض القضايا وفتحت الباب امام معالجة اخرى تحتاج الى مزيد من الدرس والاحاطة بالظروف الاقليمية والدولية المتصلة بها، فان اركان الحكم سمعوا من الجانب السوري موقفا يدعوهم الى مزيد من الاهتمام بالوضع الداخلي سواء على الصعيد الحكومي او على صعيد تفعيل العمل على غير صعيد اداري وامني لتكوين ارضية صلبة تعزز السعي الى تنفيذ الخطوات السياسية الكفيلة بتنفيذ وثيقة الوفاق الوطني.

ومع ذلك، لم يخف بعض المطلعين على نتائج قمة دمشق ان الجانبين اللبناني والسوري لم ينجزا في محادثاتهما البحث في سبل التعاطي مع الوضع السائد في المنطقة الشرقية وفي بعض القضايا اللبنانية المتعلقة بازمة الشرق الاوسط. وربما كان السبب في ذلك التطورات التى تشهدها الشرقية وازمة المنطقة في هذه المرحلة.

في اي حال، اكد الرئيس الهراوي في جلسة مجلس الوزراء امس ان المواضيع التي اثيرت في القمة مع الرئيس الاسد "تم التفاهم عليها بمجملها سواء اكانت لجهة ما يتعلق بقضية الشرق الاوسط ام بموضوع مؤتمر القمة العربي ام بالوضع الداخلي ووفقا لما نص عليه اتفاق الطائف". وقال "ان التفاهم كان على اتمه وان التعاون قائم ومستمر مع الشقيقة سوريا وان الاتصالات ستتابع على مستوى الوزراء المختصين لوضع الاسس التفصيلية للتعاون في مختلف الحقول".

تعيينات وتشكيلات

وقد عين مجلس الوزراء في جلسته محافظين لجبل لبنان وبيروت والبقاع والنبطية، واقر تشكيلات عسكرية منها تعيين العميد ابرهيم شاهين قائدا لمنطقة البقاع العسكرية والعميد سعيد القعقور قائدا لمنطقة بيروت والعميد قاسم سبليني قائدا لمنطقة الجنوب والعقيد سلامة سليمان قائدا للواء المشاة الاول وعين ايضا نائبا لرئيس الاركان للعديد وابقي العميد نعيم فرح قائدا لمنطقة الشمال. وسبق للمجلس ان عين اخيرا العميد ايلي حايك قائدا لمنطقة جبل لبنان.

وفسر سياسيون هذه التعيينات

- التتمة في الصفحة ٧ -



الرئيس حافظ الاسد لدى استقباله مساعد وزير الخارجية الايراني السيد حسين شيخ الاسلام امس. (رويتر تيليفوتو)

وسط سعي سوفياتي ومهادنة عراقيّة

ايران اطلعت سوريا على رسالة تلقتها من العراق عن الخليج

اطلعت ايران امس سوريا على فحوى رسالة تلقتها من العراق قبل مدة تتضمن ميلا الى تسوية النزاع في الخليج، بدا ان المسؤولين الايرانيين يولونها اهمية غير عادية وسط مهادنة اعلامية عراقية وتشجيع دولي.

وافادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" الرسمية ان الرئيس حافظ الاسد استقبل مساعد وزير الخارجية الايراني السيد حسين شيخ الاسلام الذي سلمه رسالة من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

وصرح الناطق باسم القصر الجمهوري السيد جبران كورية ان رفسنجاني اطلع الاسد في رسالته على محتوى الرسالة التي بعث بها الرئيس العراقي صدام حسين اخيرا الى الرئيس الايراني.

ولم يكشف كورية مضمون تلك الرسالة او تاريخها. واضاف ان الحديث بين الرئيس السوري والمسؤول الايراني تناول ايضا مواضيع ثنائية في اطار المشاورات المستمرة بين قيادتي البلدين.

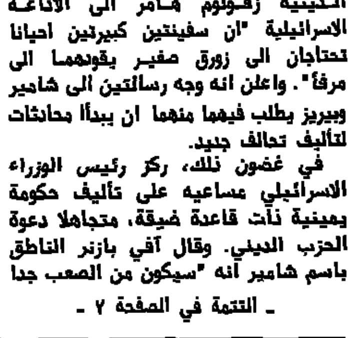
● في طهران، نقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" عن رفسنجاني قوله الاربعاء تعليقا على العلاقات مع العراق: "ما زلنا غير موقنين بحسن نيات الجانب الاخر مع انه ظهرت علامات توحي بذلك".

ورفض وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي الخوض في مضمون

- التتمة في الصفحة ٧ -

مسعى أخير للأحزاب الدينيّة

شامير لحكومة يمينية ضيقة بعد رفض بيريز الائتلافية



شمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي في اجتماع لمسؤولي الحزب امس في تل ابيب. (افب تيليفوتو)

اعلن زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز امس انه سيكون وحزبه في صفوف المعارضة، بعدما رفض اقتراحا لتأليف حكومة ائتلافية مع تكتل "ليكود" بزعامة رئيس الوزراء الانتقالي اسحق شامير.

لكن الحزب الديني الوطني الذي حاول ترتيب محادثات بين اكبر حزبين اسرائيليين، كشف في اللحظة الاخيرة مسعى وساطة جديدا. وابلغ وزير الشؤون الدينية زفولوم هامر الى الاذاعة الاسرائيلية "ان سفينتين كبيرتين احيانا تحتاجان الى زورق صغير يقودهما الى مرفأ". واعلن انه وجه رسالتين الى شامير وبيريز يطلب فيهما منهما ان يبدأا محادثات لتأليف تحالف جديد.

في غضون ذلك، ركز رئيس الوزراء الاسرائيلي مساعيه على تأليف حكومة يمينية ذات قاعدة ضيقة، متجاهلا دعوة الحزب الديني. وقال آفي بازنر الناطق باسم شامير انه "سيكون من الصعب جدا

- التتمة في الصفحة ٧ -

الانتفاضة: قتيلان و٢٨ جريحاً ومستوطنون يهود يهاجمون الخليل

قتلت القوات الاسرائيلية امس شابا فلسطينيا واصابت ٢٨ اخرين بجروح في مواجهات دامية وقعت في الاراضي المحتلة، فيما هاجم مستوطنون يهود مدينة الخليل في الضفة الغربية وراحوا يطلقون النار عشوائيا على منازل وسيارات عربية.

واوضحت مصادر فلسطينية ان فايز محمد حامد (٢٤ عاما) اصيب برصاصة قاتلة في ظهره في بلدة بيت حانون في قطاع غزة اثناء صدام مع جنود.

وسارعت عائلة الضحية الى اخذ جثمانه لدفنه خوفا من ان يشرحه الجيش. لكن التشييع تحول تظاهرة وطنية جرح خلالها ٢٥ فلسطينيا برصاص العسكريين.

واكد الجيش الاسرائيلي وفاة الشاب وفرض منع التجول في بيت حانون.

وقالت المصادر الفلسطينية ان ثلاثة فلسطينيين اخرين جرحوا بالرصاص في قطاع غزة في مواجهات مع الجيش.

وفي الخليل افاد سكان ان نحو ٣٠٠ مستوطن قدموا من مستوطنة كريات عربا القريبة اغاروا، انتقاما لرشق عرب بعضهم بالحجار، على محال ومنازل وسيارات مستخدمين بنادق آلية وهراوات، واخذوا يحطمون النوافذ ويطلقون النار كيفما كان. وتعرض عدد منهم للمارة فشتموهم وضربوهم. واكدوا ان فلسطينيين اصيبا بجروح استدعت نقلهما الى المستشفى.

وكان اهالي الخليل شاركوا في مأتم زياد الركبي (١٤ عاما) الذي كان اصيب برصاصة في رأسه لدى مشاركته في تظاهرة في اليوم السابق.

وبمقتل فايز محمد حامد والركبي يصبح عدد الذين سقطوا برصاص العسكريين او المستوطنين الاسرائيليين ٦٧٢ فلسطينيا منذ بدء الانتفاضة في كانون الاول ١٩٨٧، وذلك وفقا لحصيلة اعدتها "وكالة الصحافة الفرنسية" استنادا الى مصادر فلسطينية.

من جهة اخرى تظاهر عشرات الطلاب الاسرائيليين من دعاة السلام ومن اليسار

- التتمة في الصفحة ٧ -

السعودية وافقت رسمياً وسوريا لم تغيّر موقفها

الجامعة عيّنت موعد القمّة في بغداد وصدام دعا الزعماء العرب الى الحضور

اعلنت امس جامعة الدول العربية ان مؤتمر القمة العربي الطارئ سيعقد في بغداد في ٢٨ ايار الجاري، وان اجتماعا لوزراء الخارجية العرب في العاصمة العراقية في ٢٢ ايار سيسبق القمة.

لكن مسؤولا سوريا رفيعا اكد ان دمشق لم تغير موقفها الرافض لعقد القمة الطارئة في بغداد.

وجاء الاعلان بعدما وافقت المملكة العربية السعودية رسميا على حضور القمة "التي دعت اليها دولة فلسطين" للبحث في "الموضوعات الراهنة على الساحتين العربية والدولية واهمها تهجير اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة والتهديدات التي تتعرض لها بعض الدول العربية".

كذلك سبق الاعلان توصل مصر والسعودية الى "اتفاق مشترك على عقد القمة العربية الطارئة في بغداد" على ما افاد مصدر مصري مسؤول في القاهرة. واوضح المصدر ان موافقة بلاده الرسمية جاءت "في اللحظة المناسبة واثر اتصالات ديبلوماسية مكثفة مع عدد كبير من الدول العربية، ولاسيما منها المملكة العربية السعودية" واشار الى ان مصر "أيدت دائما عقد اي قمة عربية تهدف الى الدفاع عن المصالح العربية".

وكانت القاهرة والرياض اجرتا في الايام الاخيرة اتصالات ديبلوماسية مكثفة توصلا الى اجماع عربي على عقد القمة. ولكن يبدو ان الجهود المصرية - السعودية لم تؤت ثمارها حتى الآن، نظرا الى ان ٥ دول عربية لم تعلن بعد موافقتها على القمة ومنها سوريا التي تصر على رفض عقد القمة في بغداد. ونسبت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية الى الرئيس حسني مبارك قوله امس للصحافيين المرافقين له في جولة تشمل سلطنة عمان والصين وكوريا الشمالية والاتحاد السوفياتي وبريطانيا، ان اجتماع القمة سيعقد في بغداد في ٢٨ ايار، وانه اجرى في الايام الاخيرة مشاورات لتحقيق المصالحة العربية والتغلب على اعتراض سوريا على مكان القمة.

القليبي

● في تونس انيع ان الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي عاد من بغداد في ختام جولة شملت سوريا والاردن والعراق. واجرى القليبي خلال هذه الجولة محادثات مع الرئيس حافظ الاسد والعاهل الاردني الملك حسين ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز تناولت "التحضيرات لعقد القمة العربية الطارئة".

دعوة صدام

● في بغداد نقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن طارق عزيز ان العراق اقترح الثامن والعشرين من ايار الجاري موعدا لعقد القمة العربية الطارئة في بغداد بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية.

واشارت الى ان عزيز ابلغ بعد ظهر امس الى السفراء العرب المعتمدين في بغداد ان الرئيس صدام حسين "دعا قادة الدول العربية الى المجيء الى بغداد في السابع والعشرين من الشهر الجاري لمباشرة اعمال القمة صباح اليوم التالي". واوضحت ان العراق اقترح "نزولا عند رغبة بعض الاشقاء عقد اجتماع تحضيري على مستوى وزراء الخارجية في ٢٢ و٢٣ ايار في بغداد".

وانيع ان موفدين للرئيس العراقي سيزورون الاسبوع المقبل العواصم العربية حاملين الدعوات الرسمية الى الملوك والرؤساء العرب للمشاركة في القمة.

انتقاد اردني

● في المنامة نسب الى الملك حسين قوله امس في مقابلة صحافية انه لا يجد ما يبرر معارضة سوريا لحضور القمة المقررة في بغداد.

واعتبر العاهل الاردني في حديث نقلته صحيفة "اخبار الخليج" ان بغداد "تستحق من سائر العرب ان تكون هي مكان انعقاد القمة الطارئة، وذلك تقديرا من الامة العربية كلها لنضال القطر العراقي ودفاعه عن الامة العربية وما قدمه في سبيل الدفاع عن الوطن العربي عن تضحيات وشهداء".

وفي ما اعتبر ردا على الدعوة الى نقل القمة الى مكان محايد، قال الملك حسين "ان ما يقوي دوافع عقد القمة العربية الاستثنائية في بغداد في هذه المرحلة تحديدا، هو ما يتعرض له القطر العراقي اليوم من حملات ظالمة لا تستهدف العراق

- التتمة في الصفحة ٧ -

الدول العربية رفضت تعديلات اميركية عليه

اسرائيل تنتقد موقف واشنطن من مشروع قرار يدين المستوطنات

انتقدت اسرائيل مجددا امس الولايات المتحدة لتنسيقها مع الدول العربية في وضع مشروع قرار لمجلس الامن يعارض اقامة مستوطنات يهودية في الاراضي المحتلة.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية: "اني اشعر بقلق من النشاط الذي ابدته الولايات المتحدة اذ أثارت الدول العربية في مجلس الامن مسألة الهجرة من الاتحاد السوفياتي". واضاف ان العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة تمر حاليا "في مرحلة توتر"، وكشف انه استدعى السفير الاميركي مساء الاربعاء واحتج لديه على الموقف الاميركي في الامم المتحدة، خصوصا الاتصالات التي جرت بين وفد اميركي وآخر يمني جنوبي لايجاد صيغة قرار يقبلها الجانب الاميركي.

واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية يوسي اميهود ان الحكومة الاسرائيلية اعترضت على جهود الوفد الاميركي لصوغ مشروع قرار تعتبره يشجع "الهجوم العربي على حق اليهود في الهجرة الى اسرائيل". ولاحظ ان مقطعا اساسيا في الصيغة التي يعمل على وضعها باقتراح من دول عربية وغير منحازة ويشير الى ان المستوطنات تنتهك القانون الدولي،

- التتمة في الصفحة ٧ -

بين البلمند والفاتيكان - ٢

البطريركان الى الانقاذ !

بقلم جبران حايك

اذا لم يكن البطريرك صفير متوجها اليوم الى دير البلمند ليلاقي اخاه البطريرك هزيم، فليأت البطريرك الارثوذكسي الى بكركي، لمعالجة اوضاع لبنان. وعلى الاخص مسيحيي لبنان.

ونتسلح بالشجاعة ونطالب البطريرك هزيم، بوقف اعمال مجلس امناء جامعة البلمند (المقررة اليوم). لان انقاذ لبنان اهم بكثير من تأسيس جامعة جديدة لاحدى الطوائف، بعدما اوصلنا خريجو الجامعات القديمة الى ما وصلنا اليه...

نعتذر فورا لدى الجامعيين اللبنانيين، ونؤكد اننا نتهمهم جميعا، بل نلفت الانتباه الى ان بين الذين قادوا الحرب على لبنان طوال خمس عشرة سنة، جامعيين من مختلف الجامعات الموجودة على الارض اللبنانية. فاذا طالبنا البطريرك هزيم ومعاونيه وفي مقدمهم نائب الرئيس غسان تويني، بتأجيل اعمال الجامعة الجديدة للانصراف الى التفتيش عن سبيل لاخراج لبنان من المحنة. بالتعاون مع البطريرك الماروني ومعاونيه في بكركي وسواها، فانما نكون منسجمين مع المبدأ الشريف: "الحاجة الاولى هي الى امر واحد" وهو رضى الله وطاعته ويعبر عنهما اليوم بالسعي الى انقاذ لبنان وابعاد الأذى عن شعبه وانتشال الناس من جحيم الحرب.

يجب ان يلتقي البطريركان في اي مكان يختارانه: بكركي او البلمند او الديمان او اي مكان آخر، وان يدعوا الى مشاركتهما في الرأي من يريان دعوته من اللبنانيين، وذلك للتشاور في المحنة التي تتخبط فيها البلاد وشعبها ولاسيما

- التتمة في الصفحة ٧ -

الموقف هذا النهار

سوريا ترفض تكرار الخطأ

- ١ -

رئيس الجمهورية الياس الهراوي يحاول من خلال اتصالاته المستمرة واللقاءات مع القادة السوريين الكبار وفي مقدمهم الرئيس حافظ الاسد غير المعلن منها او الرسمي ايجاد حل لازمة الثقة المتحكمة بالعلاقات بين سوريا والمسيحيين اللبنانيين عموما وتحديدا الموارنة. وهذه المحاولة ليست على حساب المشاكل اللبنانية الاخرى والقضايا. وهي لا تنبع من خلفية طائفية او مذهبية عنده. وانما هدفها الاساسي، في حال نجاحها، هو تأمين ظروف ملائمة لحل هذه المشاكل الاخرى والقضايا. اما منبعها فهو الاعتقاد الذي ينمو باستمرار لا عند المسيحيين اللبنانيين وموارنتهم فحسب وانما عند المسلمين اللبنانيين وربما عند العرب والذي هو في الواقع اعتقادان: يشير الاول الى ان مطالب سوريا من لبنان لا يمكن ان تنال الا اذا وافق عليها المسيحيون، اذا صحت تسميتها كذلك. والموافقة تلزمها علاقات جيدة وثقة متبادلة وحرص متبادل على ان يصب كل شيء في مصلحة البلدين واستقلالهما والسيادة. اما الثاني فيشير الى ضرورة بقاء الوجود المسيحي في لبنان لا "بهيمنة" يرفضها كثيرون وانما بحرية وثقة لان ذلك يشكل ضمانا حقيقيا وفعليا لبقاء لبنان وطنا وكيانا. وينطلق هذا الاعتقاد من اقتناع بأن لبنان الحديث كون في عام ١٩٢٠ لمصلحة المسيحيين والا لما كانت ثمة حاجة الى دولة اسمها لبنان ولكان في الامكان ضم المناطق اللبنانية الاسلامية بسكانها الى سوريا.

اين اصبحت محاولة الرئيس الهراوي هذه؟

المعلومات المتوافرة من مصادر سياسية لبنانية قريبة من دمشق تشير الى الآتي:

١ - موافقة الادارة السورية وتحديدا رأس الهرم فيها الرئيس حافظ الاسد على خوض غمار تجربة اعادة بناء الثقة بين سوريا ومسيحيي لبنان وتحديدا موارنتهم. لكن هذه الموافقة يظللها عنوان عريض هو عدم تكرار الخطأ او عدم الاستعداد لقبول تكراره سواء من دمشق او من المسيحيين. فسوريا اتخذت منذ عام ١٩٧٦ مواقف عدة في لبنان تعلق بعضها بالمسيحيين كانت في معظمها معاكسة للتاريخ ولتوجهاتها السياسية العامة كما لتوجهات حلفائها. وكان ابرزها التدخل "لحماية" المسيحيين في عام ١٩٧٦ من "الحركة الوطنية" وحلفائها الفلسطينيين. لكن هذا الموقف قوبل في ما بعد بالعقوق اذ بادله المسيحيون وتحديدا قياداتهم الفاعلة في الشرقية بالتوجه نحو اسرائيل وبمناصبة سوريا العداء. ويعتبر المسؤولون الكبار في سوريا مضمون الكتاب "الاعترافي". اذا جاز التعبير. الذي اصدره قبل مدة الكتائبي البارز جوزف ابو خليل دليلا ساطعا على الازدواجية الكتائبية وتاليا المسيحية في ذلك وعلى سياسة اللعب على الحبلين التي انتهجت وعلى الرهان الفعلي للمسيحيين الذي لم يكن سوريا وتاليا عربيا على الاطلاق. وفي الآونة الاخيرة، اي في مرحلة الاعداد للطائف وفي المراحل التي اعقبته. كانت لسوريا تجارب مرة مع المسيحيين وتحديدا نوابهم المقيمين في الشرقية والذين لا يستقيم للطائف وضع اذا استمروا على مواقفهم المؤجلة لتنفيذ التسوية وترجمتها قانونا في مجلس النواب. كما كانت لهم تجارب فردية مرة مع بعضهم. فقبول هؤلاء النواب انتخاب رئيسين للجمهورية تنفيذا للطائف (الاول اغتيل) وقبولهم تعيين ماروني قائدا للجيش ثم امتناعهم عن متابعة تنفيذ التسوية اعطت سوريا وحلفاءها الانطباع ان المسيحيين لا يريدون من الطائف الا هذين الامرين وانهم مصممون على عدم تمرير الاصلاحات التي ترضي وان الى حد معين المجموعات الاسلامية. وهنا يقول النواب انهم لا يزالون على التزامهم لتسوية الطائف. لكن ثمة عقبة امامها وامامهم هي العماد عون لم تذللها اللجنة الثلاثية العربية العليا ولا سوريا ولا الدول الكبرى وفي مقدمها الولايات المتحدة الاميركية على رغم الوعود التي قطعت. وما لم تزل هذه العقبة ويعد النواب الى بيوتهم والمناطق: وما تستعد الشرعية الشرقية، فانهم لن يتابعوا الترجمة الدستورية والقانونية لتسوية الطائف. وهنا يرد السوريون على ذلك بقول آخر هو لماذا لم يتذرع النواب المسيحيون بهذه الحجة قبل انتخابهم رئيسا للجمهورية؟

اما على الصعيد الفردي. فان لسوريا تجربة مرة مع نواب عدة احدهم شمالي التمثيل وشرقي الهوى والسكن. فهذا النائب طلب خدمات عدة من السوريين وتجاوبوا معه الى ابعد الحدود. وعند الحاجة اليه في مرحلة ترجمة الطائف "شمع الخيط" واختفى.

٢ - ان الحوار مع الادارة السورية ممثلة بالرئيس الاسد اولا ثم بمساعديه في المصالحة المسيحية - السورية يقتضي ان يتولاه النواب المسيحيون. ويقتضي التزاما من هؤلاء لدعم حقيقي وفعلي للرئيس الياس الهراوي وشرعيته الدستورية وترجمة عملية لتسوية الطائف. كما تقتضي تعهدا للوقوف معه في وجه المسيحيين الذين يستمرون في معارضة هذه التسوية ولمحاولة اقناع المسيحيين الذين ايدوا التسوية مع بعض التحفظات بازالة تحفظاتهم وبالسير في مشروع الحل او الحلحلة الى الاخر. والمقصود هنا طبعا "القوات اللبنانية" وقائدها الدكتور سمير جعجع.

٣ - على المسيحيين ان يتجنبوا البحث مع الادارة السورية في صفقات ثنائية سواء سياسية او مذهبية. فدمشق ترفض ذلك وهي تريد أن يكون البحث وتاليا المصالحة مقدمة لمصالحة لبنانية اوسع وتمهيدا لقيام علاقات لبنانية - سورية منسقة يجري التفاهم عليها وتأخذ في الاعتبار مصالح كل من لبنان وسوريا ومقوماتهما الاساسية مثل السيادة والاستقلال. وهذا الامر في مصلحة لبنان كل لبنان. والتجارب اثبتت منذ الاستقلال وربما قبله ان التعاون الاسلامي - المسيحي قادر على حل الكثير من المشاكل شرط ان تكون قواعده واضحة واسسه متينة. وابرز هذه الاسس توزيع الادوار من غير ان "ينقز" ذلك المحيط العربي وتحديدا سوريا. فالاصولية المسيحية مثلا لا يمكن ان يزيلها الا المسيحيون المعتدلون. والاصولية الاسلامية لا يستطيع ان يزيلها الا المسلمون المعتدلون بالتعاون مع سوريا الموجودة في لبنان والفاعلة فيه. والمسيحيون وقعوا اتفاق القاهرة. والمسلمون الغوه. والمسيحيون ادخلوا سوريا. طبعا كانت هناك ظروف خارجية تستدعي ذلك ايضا. والمسلمون يخرجونها منه. وفي الماضي فاوض المسيحي حميد فرنجية على اخراج فرنسا عن لبنان وعلى تحرير النقد اللبناني. وكذلك فاوض رياض الصلح العرب على استقلال لبنان و"وضعه الخاص" في العالم العربي.

٤ - قد يبدأ الحوار المسيحي - السوري بزيارة يقوم بها رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة لدمشق يلتقي خلالها الرئيس حافظ الاسد ويتخللها بحث في العمق في العلاقات المسيحية - السورية واللبنانية - السورية. واهمية هذه الزيارة تكمن في كون سعادة رئيسا لفاعلية سياسية "شرقية" ومنسقا مع فاعلية سياسية - عسكرية "شرقية" هي "القوات اللبنانية". وقد تلي ذلك زيارة لـ"النواب الموارنة المستقلين" لدمشق يلتقون خلالها الرئيس الاسد ثم كبار مساعديه. وهذه الزيارة شبه مقررة وهي تنتظر فراغ القيادة السورية من عدد من الارتباطات العربية (استقبالات رؤساء دول وما الى ذلك) كما تنتظر عودة احد اركان هذا التكتل النيابي من الخارج الشيخ بطرس حرب. والخطوة الاخيرة قد تكون زيارة وفد نيابي مسيحي "مختلط" اذا جاز التعبير لدمشق والبحث مع الرئيس الاسد ومساعديه في كل الامور.

هل ينجح الحوار المسيحي - السوري؟ وما هي شروط نجاحه؟

سركيس نعوم

عاد الهراوي من القمة بجرعة من حليب السباع فعقد مجلس وزراء حافلا

الخطة الامنية تبدأ بالتشكيلات العسكرية

اما القرارات الحياتية فغلبتها ادارة المغانم

"عاد الرئيس بجرعة قوية من حليب السباع!"

هذا ما كان يردده امس اهل الحكم، في دور الحكم (وفنادقه!) والقصور، من غير ان ينتظروا انعقاد مجلس الوزراء. باللغة الزحلاوية اياها.

ولما انعقد مجلس الوزراء، بمن حضر، ارتفعت اللهجة... وارتفعت جدا بعد صدور بيان مجلس الوزراء... ولو بصوت الوزير ادمون رزق!

وما لبث اهل الحكم ان بدأوا يسربون "الاخبار السارة" التي لم تذع في البيان، تعزيزا لصدقية قولهم ان ثمة في الامر فعلا... "حليب سباع"، وان ضوءا اخضر ما قد اعطي من موقع ما، فقرر الحكم ان يبدأ يصير حكما، وليس مجرد مشروع حكم.

في البدء يكون... العسكر!

وتوقف العارفون (بشؤون الحكم) عند الكلام الوارد عن الخطة الامنية لينطلقوا منه فيجزموا بان ثمة، نعم، ثمة خطة امنية لبيروت الغربية آتية، "وان غدا لناظره قريب".

ويربط العارفون بين الخطة الامنية والتشكيلات العسكرية التي اعلنت، فيقولون ان القصد ليس فقط تقوية قائد الجيش العماد لحود (بشيء من "جرعة حليب السباع" باللغة الزحلاوية) بل الرد على المراجع العربية والاجنبية التي كانت تمتنع عن تلبية طلبات السلاح قائلة: كيف نعطي الجيش الجديد الذي لا نعرف مصيره بينما القيادة الجديدة غير قادرة على نقل ضابط واحد من الضباط الكبار المستأثرين بمناطقهم والويتهم وحتى فصائلهم، والسلاح؟

ويبدو ان منطق الحكم، في اتخاذ القرار، هو ان الجيش يجب ان يصبح جيش الحكم والدولة، وليس جيش امرائه، وبنوع اخص الذين منهم كانوا قد اصبحوا، او يمكن ان يصبحوا، "امراء حرب" كامراء الميليشيات، سواء انتسبوا اليهم او قاموا مقامهم.

ويربط الحكم - ولو لم يربط بعض اهله - بين التشكيلات العسكرية والموقف التصعيدي من العماد عون، فيقولون ان خلف الامرين منطقا واحدا هو تهيئة الجيش لجميع الاحتمالات.

... بما فيها احتمال حل الميليشيات او استيعابها؟ تلك تبقى المسألة.

وتبقى المسألة الكبرى والعظمى، الا وهي الارتباط "العضوي" غير الواضح بعد بين انتشار الجيش اللبناني المتجددة حيويته وانسحاب الجيش السوري من مواقع انتشار الجيش اللبناني، وماذا يسبق ماذا، في هذا الصدد، وكيف يتم ذلك كله اذا لم تستوعب الدولة حرب اقليم التفاح وامتداداتها في "الضاحية" وعلى الحدود.

ديبلوماسية وادارة و... روتين

هنا يدرك شهرزاد الحكم الصباح، فتسكت عن الكلام المباح... واذا اصر المكابرون، يمضي اهل الحكم يتحدثون عن القرار الاخر الاهم وهو التشكيلات الديبلوماسية.

من اية زاوية جاءت التشكيلات؟

يرتبك الحكم هنا لانه وقع في الروتين، انها، ولو لم تذع الاسماء رسميا بعد، مجرد تشكيلات كأية تشكيلات اخرى، فيها الكثير من تقاسم المغانم الادارية، والقليل من "التجنيد" الديبلوماسي لحملة تكتسب عبرها الدولة الجديدة هيبة مفقودة وطاقة على تحريك الدعم العربي والدولي لتنفيذ مقررات الطائف التي لا يزال جانبها الخارجي... طائفا!

ويقول اكثر من مراقب، في عذر لعله اقبح من ذنب، ان "دولة الهراوي - الحص" ليست دولة ابتكار لننتظر منها الخروج على المألوف والاقدام على الخطوات الخلاقة وتمزيق حجب الآفاق المغلقة التي يجب فتحها...

حسبها انها في التعيينات الادارية جاءت ببعض الوجوه الجديدة، كمحافظ البقاع سمعان كرم، كأنها تريد ان تبدأ بالبيت الزحلاوي، من غير ان يكون الثمن تصفية حسابات... و"المعنى بقلب الشاعر"... بالامر!

اي انها لا تزال مع الروتين الاداري، من غير ان تكون اسيرته الابدية... لانها لا تزال اسيرة السياسة الاكثر تقليدية من الروتين.

حسبها، هذه الدولة، يقول اهلها، انها في الديبلوماسية وفي الادارة ارادت ان تكتب بعض العناوين.

ويأتي الحكم الحكم بعد ذلك: عندما تستعيد الدولة لا "الشرقية" (لانه بعد بكير، وليس في يدها) بل الشمال والجنوب الشرعيين، فضلا عن "البقاعات" (وليس البقاع الواحد) وعن الجبل الذي لها وليس لها!...

الحاجة الى "دولة المواطنين"

عند هذا الحد من "التفسير" يبدأ اهل الحكم يلهثون!

لا كلام عندهم عن "الدولار"، مثلا...

لا قرارات يتخذها مجلس الوزراء في الشؤون الحياتية.

لا وجود اقتصادي او اجتماعي تكتسبه الدولة من اطلالتها، بحيث يصبح للشرعية محتوى حي و"جذاب"، اي يقدر على اجتذاب الشعب والجماهير الى الدولة، فلا يظل حكم الطائف طائفا لا يحط الا في الادارة...

له دولته، وللناس دويلاتها: دولة المياه، ودولة الخبز، ودولة الزبالة، ودولة الدولار، ودولة المخدرات، ودولة الاسلحة، فضلا عن دول الدول ودول الميليشيات.

ولما قيل ذلك لوزير، مضى يتساءل من يكون الوزراء الذين اذا اصدروا غدا قرارات تضع حدا للفلتان، اهتز "الفالتون" وارتعبوا... ثم اية ادارة في يد الوزراء تنزل الى الشارع ترهب وترعب وترغّب؟

من هنا حاجة الحكم الى مخاطبة المواطنين بما يعيد اليهم الثقة بالنفس وبالدولة والوطن...، فلا تبقى الدولة في سباق مع المواطن ايهما يهاجر قبل:

المواطن الذي يكفر بالدولة، فيهرب منها بما بقي عنده... الى اي مكان!

ام... ام؟...

ام الوزراء الكافرون بالوطن الذين يغرفون من خيراته كأنهم يتهيأون هم لهجرة ما؟!

• • •

مجلس الوزراء أقرّ تشكيلات ديبلوماسية وعسكرية وعين اربعة محافظين

تدابير لمنع تصاعد الدولار وتصميم على انهاء الحالة التقسيمية والعصيان

الهراوي: التفاهم مع سوريا على أتمه ● الحص: النداء الى الشرعية عليها ان تلبيه



مجلس الوزراء منعقدا برئاسة الرئيس الهراوي في الرملة البيضاء امس. (دالاتي ونهرا)

اقر مجلس الوزراء في جلسة طويلة امس التشكيلات الديبلوماسية على مستوى رؤساء البعثات وتشكيلات عسكرية في الجيش لملء بعض المواقع والمرافق، وعين اربعة محافظين هم: المهندس جورج سماحة محافظا اصيلا لبيروت والسيد امين حمود لجبل لبنان والسيد سيمون كرم للبقاع والسيد غازي زعيتر للنبطية.

واطلع المجلس على نتائج زيارة رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص لدمشق ولقائهما الرئيس حافظ الاسد.

واكد الرئيس الهراوي "ان التفاهم كان على اتمه وان التعاون قائم ومستمر مع الشقيقة سوريا". فيما اعتبر الرئيس الحص "ان وجهة سير الشرعية اللبنانية هي صحيحة (...) وان توجيه النداء الى الشرعية لكي تحضر وتملأ الفراغات وتؤدي المهمات لا يمكن تجاهله، هذا النداء على الشرعية ان تلبيه، ولكن يفترض توفير الامكانات والوسائل الكفيلة بانجاح وجود الشرعية حيث هي".

انعقد المجلس في العاشرة والنصف قبل ظهر الخميس في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء برئاسة الرئيس الهراوي وفي حضور الرئيس الحص والوزراء، باستثناء الوزيرين الدكتور عبدالله الراسي والسيد وليد جنبلاط الى الدكتور جورج سعادة والسيد ميشال ساسين، وحضر جانبا من الجلسة الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس. واستمرت الجلسة ست ساعات، ادلى وزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق على اثرها بالمعلومات الرسمية الآتية:

"عقد مجلس الوزراء جلسته برئاسة فخامة الرئيس الاستاذ الياس الهراوي وفي حضور دولة الرئيس الدكتور سليم الحص والوزراء.

استمر الاجتماع ست ساعات وبدأه فخامة الرئيس بعرض نتائج القمة التي عقدت يوم امس مع سيادة الرئيس حافظ الاسد في حضور الرئيس الحص والمسؤولين السوريين، وابلغ فخامة الرئيس الى مجلس الوزراء ان المواضيع التي اثيرت في هذا الاجتماع تم عليها التفاهم بمجملها، سواء اكان لجهة ما يتعلق بقضية الشرق الاوسط ام بموضوع مؤتمر القمة العربي ام بالوضع الداخلي اللبناني وفقا لما نص عليه اتفاق الطائف. واكد فخامته ان التفاهم كان على اتمه، وان التعاون قائم ومستمر مع الشقيقة سوريا، وان الاتصالات ستتابع على مستوى الوزراء المختصين لوضع الاسس التفصيلية للتعاون في مختلف الحقول. وشكر فخامة الرئيس لسيادة الرئيس حافظ الاسد استقباله والموقف الايجابي المنفتح والمتضامن مع لبنان.

وتكلم دولة الرئيس الحص، فاكد ان وجهة سير الشرعية اللبنانية هي صحيحة، مشيرا الى اهمية عامل الوقت ووجوب وضع حد للمعاناة الوطنية الناشئة عن دورة العنف المتمادية في انحاء البلاد، خصوصا العنف الجنوني الذي تشهده المنطقة الشرقية والتدمير القائم هناك، وعدم التورع امام اي عمل اجرامي على الاطلاق، بحيث ان الشعب دفع حتى الآن ثمنا باهظا من دمه وكرامته وأمنه وحياته ومصالحه ومؤسساته ورزقه لهذا التمادي في الاجرام.

وقال الرئيس الحص ان توجيه النداء الى الشرعية لكي تحضر وتملأ الفراغات وتؤدي المهمات لا يمكن تجاهله، هذا النداء على الشرعية ان تلبيه، ولكن يفترض توفير الامكانات والوسائل الكفيلة بانجاح وجود الشرعية حيث هي. واكد اهمية بناء الجيش وعدم احتكار الكلام باسم المسيحيين، خصوصا من اية فئة. واشاد بالدور الوطني المستمر الذي يقوم به الصرح البطريركي الماروني في بكركي.

وانتقل مجلس الوزراء الى مناقشة الاوضاع العامة والمواضيع المختلفة، فاقر التشكيلات الديبلوماسية على مستوى رؤساء البعثات، ونحن نتريث في اعلانها في انتظار ورود موافقة الدول على اعتماد السفراء الذين تمت تسميتهم في مجلس الوزراء.

كما اقر مجلس الوزراء تشكيلات عسكرية في الجيش لملء بعض المواقع والمرافق، لكي يعوض في هذه المرحلة اي نقص بنيوي في المؤسسة العسكرية.

ثم انتقل مجلس الوزراء الى البحث في موضوع المحافظين. فاقر تعيين السيد جورج سماحة محافظا اصيلا لمدينة بيروت والسيد امين حمود محافظا لجبل لبنان، ونوه في المناسبة بالجهود التي بذلها المدير العام لوزارة الداخلية السيد سميح الصلح خلال توليه مهمات محافظة جبل لبنان بالوكالة. وعين مجلس الوزراء السيد سيمون كرم محافظا للبقاع على ان يعين المحافظ السابق السيد دياب يونس مديرا عاما لدى اقرار التشكيلات الادارية، وعين السيد غازي زعيتر محافظا للنبطية.

وشدد مجلس الوزراء خلال مناقشاته على تركيز الخطة الامنية لمدينة بيروت وانشاء واحة امنية نموذجية في هذه المنطقة وتوفير وسائل النجاح لهذه الخطة بالتعاون مع الاطراف المعنيين، خصوصا القوات العربية السورية.

وبحث مجلس الوزراء في موضوع ارتفاع صرف العملات الاجنبية بالنسبة الى الليرة اللبنانية، واعتبر ان الوضع الامني المتدهور والوضع التقسيمي القائم في المنطقة الشرقية، هو مسبب اساسي لارتفاع الدولار وهبوط الليرة اللبنانية. واكد مجلس الوزراء اتخاذ التدابير الكفيلة بمنع هذا التصاعد الجنوني الذي لا يجد مسوغا اقتصاديا له وانما يستند الى الوضع الامني والوضع التمردي القائم.

وابدى مجلس الوزراء قلقه حيال الهجرة المتفاقمة للعائلات اللبنانية، خصوصا الشباب، بقصد تفريغ البلاد من اهلها، مما يشكل خطرا على كيانها، وهذا عائد في الدرجة الاولى الى القتال العبثي، والى الحرب التدميرية، الى الاجرام في الممارسات العسكرية من المتمردين والعصاة والخارجين على القانون وعلى السلطة الشرعية الذين يجب بأي ثمن وضع حد لاجرامهم ولتماديهم في العصيان.

وان مجلس الوزراء يؤكد أنه مصمم على انهاء الحالة التقسيمية في المنطقة الشرقية، وعلى انهاء العصيان الذي يقوده القائد السابق للجيش والذي تسبب حتى الآن في تدمير البنى التحتية والمناطق السكنية وتهجير الناس وقتلهم. ان وتيرة القتل اليومية في المنطقة الشرقية تبعث على القلق الشديد، وتزيد اضعافا مضاعفة مسؤولية القائمين بها والمتسببين فيها، لان هناك حسابا عسيرا يجب ان يؤديه كل مجرم امام القانون وامام القضاء وامام الشرعية وامام الشعب الذي دفع باهظا وباهظا جدا ثمن صموده في هذه الارض.

كما ان مجلس الوزراء اتخذ بعض القرارت المتعلقة بالشؤون الحياتية اليومية".

● سيمون كرم من جزين وهو ابن شقيقة النائب السابق المرحوم جان عزيز.

● غازي زعيتر من بعلبك، وهو ابن النائب السابق المرحوم محمد دعاس زعيتر.

رسالة من بوانتي الى رئيس الجمهورية

مصدر مسؤول نفى عن الهراوي رفضه المشاركة في القمة في بغداد

نفى مصدر مسؤول في رئاسة الجمهورية ما نسبته وكالة "رويتر" الى الرئيس الياس الهراوي ونقلته "النهار" امس من انه لن يشارك في مؤتمر القمة العربي الطارىء اذا عقد في بغداد.

وادلى المصدر امس بما يأتي:

"خلافا لما نسبته وكالة "رويتر" الى رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي خلال زيارته لدمشق من انه لن يشارك في مؤتمر القمة اذا انعقد في بغداد، وانه يؤيد عقد المؤتمر في بلد عربي اخر، فاننا ننفي نفيا قاطعا القول المنسوب الى الرئيس الهراوي، ونذكر بأن وزارة الخارجية ارسلت مذكرة الى امانة الجامعة العربية لا غموض فيها ولا لبس ونصت على ما يأتي:

"ترحب الحكومة اللبنانية بعقد قمة عربية استثنائية في المكان والزمان اللذين يجمع عليهما الاشقاء العرب، وتؤكد ضرورة الحرص على ما يأتي:

اولا - ان يتضمن جدول اعمال المؤتمر مناقشة:

أ - التطورات الحاصلة على صعيد القضية الفلسطينية والتصدي للاخطار المترتبة على هجرة اليهود السوفيات واستيطانهم في الاراضي العربية المحتلة.

ب - تطورات الموقف في لبنان على صعيد العمل المطلوب لانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الارض اللبنانية وتنفيذ القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن، وعلى صعيد تطبيق اتفاق الطائف، والموقف العربي المطلوب لمساعدة لبنان على استرداد وحدته ووحدة مؤسساته، ودعم لبنان في اعادة بناء ما دمرته الاحداث من مرافق الخدمات والانتاج والبنية التحتية، والمساعدة في التصدي للمعضلات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن تطورات الأزمة.

ثانيا - ان يعين موعد انعقاد المؤتمر بعد اتصالات تجريها الامانة العامة لجامعة الدول العربية ضمانا لنجاح المؤتمر، الامر الذي يحتم مشاركة جميع الملوك والرؤساء العرب، نظرا الى اهمية المواضيع المطروحة ودقة الظروف التي تجتازها الامة العربية في الوقت الحاضر".

من جهة اخرى، اعلنت مصادر رسمية ان الرئيس الهراوي تلقى رسالة من السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي اثر عودته اخيرا الى بيروت تمنى فيها ان تتيح له الحال الامنية زيارته شخصيا في اقرب وقت مؤكدا "انني اعود بنية صادقة لمتابعة عملي من اجل الوحدة والسيادة والتآخي والتفاهم بحيث تتمكن كل الطوائف والتيارات السياسية والمجموعات الحضارية من التعايش والتفاعل في جو من السلام والتسامح والامن".

السفير الالماني الغربي والقائم بالاعمال الهندي في القصر الحكومي

استقبل امس مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير فوزي صلوخ في مكتبه في القصر الحكومي سفير المانيا الغربية في لبنان السيد فولفغانغ غوتلمان يرافقه موفد وزارة الخارجية الالمانية الى لبنان السيد بيتر كيويت. وقالت مصادر الخارجية ان البحث تناول العلاقات الاقتصادية والمساعدات الالمانية للبنان.

ثم استقبل السفير صلوخ القائم باعمال سفارة الهند السيد د.س. باتيا.

قائد الجيش التقى الملحق العسكري الباكستاني ووفدا من العرقوب

استقبل امس قائد الجيش العماد اميل لحود في مكتبه الملحق العسكري في سفارة باكستان في لبنان المقدم محمد جاويد. وفي بيان لمديرية التوجيه في قيادة الجيش "ان العماد لحود ناقش مع ضيفه الخطوات التي انجزت حتى الان على صعيد اعادة بناء المؤسسة العسكرية وتفعيل قدراتها، فضلا عن عرض سبل التعاون بين البلدين".

كذلك استقبل وفدا من "هيئة ابناء العرقوب" عرض له "ما تعانيه منطقة العرقوب من جراء الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الارهابية المتمثلة بالحصار الدائم والاعتقالات وعمليات الدهم والابعاد التي تهدف الى تفريغ المنطقة من اهلها ومجاهديها وفرض مخططات التطبيع عليها".

ونقل ناطق باسم الهيئة عن العماد لحود "اهتمامه بقضية العرقوب، فضلا عن جهوده لبناء المؤسسة العسكرية الشرعية التي تشكل درعا للوطن وحماية ارضه".

مستشار رئيس الحكومة يرد على جنبلاط

رد امس مستشار رئيس مجلس الوزراء السيد محمود خطب على تصريح رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط، الذي تناوله فيه، قال:

"اننا نأسف لما تضمنه تصريح الوزير وليد جنبلاط الذي تناولنا فيه على نحو يدعو الى الدهشة والاستغراب، فهو معدوم في اساسه من الصحة ولا يمت بصلة الى الحقيقة والواقع لا من قريب ولا من بعيد. وكم كنا نود ان لا نرد على وليد بك في ما ذهب اليه من افتئات وتجن وافتراء علينا، ولكن علمتنا الحياة ان من يهن يسهل الهوان عليه، وان الحق وان كان مرا في هذا الزمن الرديء، فهو احق ان يتبع. وعلى الحكومة، ووليد بك عضو فيها، والشيخ الياس الخازن كذلك وهو الوزير المسؤول مباشرة عن جوازات السفر، ان تطلب فتح تحقيق في الموضوع، ان رأت في تصريحات معالي الوزير ما يثير حفيظتها".

وزير هدد في الجلسة ما قبل الاخيرة لمجلس الوزراء بالانسحاب منها في حال الاصرار على تعيينات واجراء تشكيلات، مع علمه ان انسحابه "يطير" النصاب.

يعتقد مسؤول حكومي بارز ان زهاء ٣٥ مليار ليرة لبنانية امتصها العرب من السوق المالية اللبنانية اخيرا وان المضاربة بها كانت احد عوامل ارتفاع سعر الدولار.

طرحت فكرة انتقال البطريرك صفير من بكركي الى مكان يستطيع كل الافرقاء الوصول اليه.

في حضور ممثلين لـ ١٦١ دولة

"الاونيسكو" أحيت ذكرى معوض "رجل حوار وانفتاح وتفاهم"

باريس - "النهار":

"ان شجرة لبنان لها جذور عميقة ولا مجال للخوف، ففي استطاعتها مقاومة كل العواصف العنيفة في غالب الاحيان والتي تغذيها الدموع والعذابات. ان امثلة الوعي والشجاعة كالتي تميز بها الرئيس رينه معوض تجعل من لبنان طريقا مملوءا بالامل لايجاد هذا العالم الحر والسلمي الذي تشكله مبادىء الاونيسكو وتطلعاتها المثالية واحلامها".

بهذه الكلمات رثى امس المدير العام لمنظمة "الاونيسكو" السيد فيديريكو مايور الرئيس الراحل رينه معوض في الاحتفال الذي اقيم احياء لذكراه مع افتتاح اعمال الدورة السنوية للمجلس التنفيذي للمنظمة. وحضر في القاعة الكبرى في مقر المنظمة في باريس اعضاء المجلس وسفراء ومندوبون من ١٦١ دولة وعدد من الشخصيات السياسية والديبلوماسية والفكرية اللبنانية تقدمها ارملة الرئيس الراحل السيدة نايلة معوض ومعها شقيقتها السيدة دانيال طراد ورئيس البعثة اللبنانية الدائمة لدى الاونيسكو السفير عادل اسماعيل وقرينته واركان البعثة وسفير لبنان في فرنسا السيد جوني عبده وقرينته وسفير فرنسا في لبنان السيد رينه الا يرافقه المستشار الشرقي في السفارة السيد فرنسوا ابي صعب والوزير السابق السيد فؤاد بطرس والسفير السابق كميل ابو صوان وقرينة مندوب اللجنة العربية الثلاثية السفير الاخضر الابراهيمي.

وافتتح الاحتفال رئيس المجلس التنفيذي السيد يحيى عليو بكلمة وصف فيها الرئيس معوض بانه "كان مواطنا كبيرا اثبت برغم كل الظروف الصعبة حسن قدرته على تحقيق التفاهم بين المسيحيين والمسلمين". وقال: "ان المجتمع الدولي الذي دعم انتخاب معوض رأى في ذلك خطوة أولى على صعيد ارساء الهيكليات السياسية في لبنان". واعرب عن الامل في ان يتحقق "السلام الفعلي والا يكون اغتيال معوض قد ذهب سدى"..

وتلاه المدير العام لـ"الاونيسكو" السيد مايور ومما قال: "ان المنظمة اصيبت بالحزن لهذه الخسارة التي افقدت المجتمع الدولي رجل حوار وانفتاح. وقد دفع الرئيس معوض حياته ثمنا لنضاله من اجل سيادة لبنان وسلامة اراضيه. ان الجهود التي بذلها محاولة لتحقيق الوفاق والمصالحة في بلد معذب ومصاب نتيجة ١٥ عاما من الحرب ولاعادة السلام الى ارض مؤلفة وموجودة على تقاطع ملتقى حضارات عدة، هذه الجهود ستبقى ماثلة ومحفورة في اذهاننا".

وردت السيدة معوض بكلمة ضمنتها "نداء ملحا الى المجتمع الدولي لبذل كل ما في وسعه من اجل وقف الحرب في لبنان". وتوقفت عند الحال المأسوية في هذا البلد، مشيرة الى "ان الحياة الانسانية مهددة في كل لحظة، وان الحرية لم تعد، وياللاسف، سوى مجرد شعار". وتطرقت الى تدهور الوضع من كل جوانبه الصحية والتربوية والاجتماعية، لكنها اكدت في الوقت نفسه "تعلق الشعب اللبناني وتثبته بارضه (...) ورسالة لبنان النموذجية في تعايش ١٧ طائفة وتفاعلها ومثالا للديموقراطية والحرية ومعقلا مهما للثقافة والحضارة".

اما السفير اسماعيل فوجه باسم الحكومة اللبنانية كلمة شكر لمنظمة "الاونيسكو" والقيمين عليها لاتخاذها مبادرة التكريم هذه. ثم عدد مآثر الفقيد وزيرا للتربية الوطنية ورجل دولة "يدعو في عمله الفكري والسياسي الى ان يبقى لبنان وفيا لرسالته حيال جواره العربي وفي المحيط الانساني بلد المحبة والحوار والتسامح والعطاء". وقال: "ذهب رينه معوض شهيد رسالة السلام التي حمل لواءها وشهيد دعوته الثابتة الى المحبة والتسامح والحوار والوفاق".

وفي نهاية الاحتفال وقف الحضور دقيقة صمت حدادا على الرئيس الراحل.

٤ قتلى من عائلة واحدة في الدكوانة

انتكاسة في الشرقية لجمها اتفاقان لوقف النار المعابر ظلّت مقفلة و"الحرب البحرية" مستمرة



حركة محدودة على معبر المتحف - البربير وبدت آلية للجيش في عمق الصورة. (سامي عياد)



فتاة تجمع بعض كتبها من بين انقاض احدى غرف منزلها في بيروت الشرقية. (رويتر تيليفوتو)

لجم امس اتفاقان لوقف النار انتكاسة امنية على المحاور المحدثة في بيروت الشرقية التي ظلت معابرها الداخلية مقفلة والمعابر التي تربطها بالمناطق الاخرى حذرة جدا لليوم الثاني على التوالي. وتراشقت مواقع الجيش و"القوات اللبنانية" على المحاور البرية والبحرية.

ففي الصباح، خرقت قذائف مدفعية وصاروخية هدوء المحاور وسقطت في مناطق البوشرية والدكوانة وسن الفيل والنبعة والدورة، في حين سجلت رمايات قنص على المحاور الاخرى ولاسيما منها محاور الاشرفية والطبية والعدلية ورأس النبع، تخللها ظهرا سقوط قذائف متفرقة على هذه المحاور.

وبعد هدوء ملحوظ استمر بضع ساعات، تجددت الاشتباكات على محاور كسروان، خصوصا محور ضبية - زوق مصبح وتبادلت المواقع المتقابلة قذائف مدفعية وصاروخية سقط عدد منها في ضبية وانطلياس وجونية والكسليك والمعاملتين وطبرجا والبوار وكفرياسين.

واعتبارا من الرابعة عنفت الاشتباكات من كسروان الى بيروت وسقطت قذائف عدة على القليعات وريفون ودرايا وعجلتون وكفرعقاب وفيطرون وكفرتبيان وبلونة وعينطورة وبكفيا وقرنة شهوان وبرمانا وبعبدات وبيت مري وعين سعادة ورومية والفنار وبصاليم وجل الديب والمكلس والدكوانة والبوشرية والدورة والنبعة وسن الفيل.

وتوسعت رقعة التراشق لاحقا وطاولت محاور الاشرفية والعدلية وطريق النهر وتساقطت قذائف في الاشرفية وبدارو والحازمية والجميزة ومحيط مرفأ بيروت والكرنتينا.

وظل الوضع مضطربا حتى السابعة مساء عندما تركز التراشق على محور القليعات - فيطرون - ريفون ودرايا - عجلتون - بلونة، وطاولت القذائف، الى هذه القرى، كفرعقاب وبسكنتا وكفرتبيان وعشقوت وسهيلة وبرمانا.

وفي بيروت تركز التراشق على محاور الاشرفية، وصولا الى محاور سن الفيل والنبعة والبوشرية والدورة.

وفي السابعة والربع اعلن اتفاق لوقف النار اعقبه اتفاق آخر السابعة والنصف كبح التدهور، الا ان التراشق استمر متقطعا حتى ساعة متقدمة من الليل.

وتسبب التراشق في مزيد من الدمار والحرائق في ابنية وسيارات واحراج. وشب حريق في بناية الحاج يوسف قرب محطة رزق الله في الاشرفية، الى حرائق اخرى في احراج كسروان والمتن، وحريق في صهريجين للمازوت في الدورة.

وقد تخطى عدد من القذائف خطوط التماس التقليدية في العاصمة وسقط في وادي ابو جميل والبربير مما اوقع ٤ جرحى.

واجتمع عضو لجنة الوساطة الاباتي بولس نعمان مع الامير فاروق ابي اللمع واتصل بالرئيس العماد ميشال عون وبقائد "القوات" الدكتور سمير جعجع لتثبيت وقف النار.

اعلام الجيش...

الاذاعة اللبنانية الناطقة باسم الرئيس العماد ميشال عون قالت: "استأنف صباحا مسلحو جعجع مآثرهم فقصفوا مواقع الجيش والاحياء السكنية من نهر الموت والجديدة والبوشرية الى الدكوانة وسن الفيل وحرج ثابت بقذائف المضاد والصواريخ من داخل الدورة والنبعة. ومن الحادية عشرة قبل الظهر حتى الثانية بعد الظهر قصفوا الطبية ورأس النبع والمتحف بقذائف الهاون في شكل متقطع".

واتهمت الاذاعة "القوات" بارتكاب "مجزرة جديدة" لدى قصفها يوم الاربعاء منطقة رأس الدكوانة اذ قتل افراد عائلة من آل عون نتيجة اصابة منزلهم بقذيفة مدفعية هم الاب جوزف عون وزوجته وداد وابناهما جورج وملكون، الى وداد الياس عون.

وقالت القناة ٥ لتلفزيون لبنان مساء: "استأنف المسلحون عصرا اعمال القصف المبرمجة مستهدفين المتنين ومركزين على وسط المتن الشمالي بين عين سعادة وبرمانا ملحقين مزيدا من الاصابات والخراب. وابتداء من السادسة والنصف مساء راحت مرابض المسلحين تصب حممها على القليعات وبيت مري وبرمانا وطاولت القذائف منطقة الفنار. وفي وقت لاحق استمر القصف على القليعات وطاول ضبية وبسكنتا وكفرعقاب. وفي اطار الرد المحكم دمر الجيش اللبناني مدفعا من عيار ١٣٠ ملم في منطقة الراعي الصالح في الاشرفية واسكت مدفعا اخر في منطقة المرفأ. وكان التدهور بدأ تدريجا بعد الظهر نتيجة القصف المدفعي على القليعات وبيت مري من جهة وبدارو وسد البوشرية والمتحف من جهة اخرى. وسبق ذلك في الرابعة الا ربعا تعرض منطقة الصالومي لرمايات من اسلحة المضاد وسقوط قذيفة في البربير تسببت في اربعة جرحى".

وعرضت القناة ٥ مشاهد لاضرار في عدد من المناطق بينها بياقوت وسن الفيل والحازمية ومدرسة الحكمة (برازيليا).

ونقلت مشاهد لتشييع خمسة قتلى سقطوا في رأس الدكوانة مساء الاربعاء بينهم اربعة من عائلة واحدة هي عائلة جوزف ديب عون. واقيم المأتم في بلدة بدادون.

... و"القوات"

وقالت اذاعة "صوت لبنان" الناطقة باسم حزب الكتائب و"القوات": "مازال مسلحو عون يقطعون كل المعابر بين المناطق الشرقية. اما ساحل كسروان فيقصف بتقطع منذ الثالثة بعد الظهر. ويمارس مسلحو عون رصاص القنص على المارة وقد اصابوا المواطن رفيق عازار (٧٥ عاما) في ساقه قرب فندق الكسندر". واضافت ان عضو لجنة الوساطة الاباتي بولس نعمان تفقد مدرسة راهبات عبرين في الاشرفية واطلع على الاضرار التي لحقت بها نتيجة القصف.

وفي ملحق اخباري لها قالت: "ان مسلحي عون قصفوا ساحل كسروان وساحل فتوح كسروان اضافة الى محيط مرفأ بيروت والجميزة والاشرفية".

وقال تلفزيون "المؤسسة اللبنانية للارسال" التابع لـ"القوات" مساء: "تواصل سيناريو العماد عون اليوم ايضا، قصف بحري وبري. القصف البري لابقاء المعابر مقفلة والقصف البحري لمحاولة اقفال البحر. فمنذ الثالثة بعد الظهر تقصف مدفعية عون ساحل جونية وطبرجا والبوار ونهر الكلب. ومساء وسعت مدفعية عون قصفها فطاولت قذائفها كسروان وسطا واعالي. ورافق قصف كسروان قصف عنيف للاشرفية وصل الى حدود عشر قذائف في الدقيقة الواحدة. ومساء تم التوصل الى اتفاقين على وقف النار، الاول في السابعة والربع والثاني بعد ربع ساعة في السابعة والنصف ولم تلتزم جماعة عون ايا من الاتفاقين فيما اعلنت "القوات اللبنانية" التزامها اياه التزاما تاما".

وعرض مشاهد لاضرار في الاشرفية، منها اضرار في مدرسة سيدة لبنان لراهبات العائلة المقدسة المارونيات (عبرين). وتفقد رئيس منطقة الاشرفية في حزب الكتائب المهندس الفرد ماضي المدرسة. وعرضت ايضا مشاهد لاضرار في الدورة.

وقال التلفزيون نفسه ان مدفعية الجيش "قصفت عجلتون بقذائف عنقودية" وعرضت احد الخبراء في "القوات" وهو يفجر احداها.

ورد مصدر مسؤول في "القوات" على العماد عون معتبرا تهديداته باقفال الشاطىء "دونكيشوطية ووهمية" وقال: "اعتدنا سماع هذه التهديدات وهي لا تعنينا لانه اعجز من تنفيذ مضمونها". واضاف "ان المرافىء الشرعية في الشرقية تعمل في انتظام وان بواخر عدة دخلت (امس) وافرغت حمولتها طبيعيا ومنها الباخرة التجارية "حسن - ب" التي دخلت صباحا مرفأ جونية وافرغت حمولتها ثم غادرت ظهرا من غير ان يعترضها احد". ولفت الى "سيطرة بحرية "القوات اللبنانية" على البحر" وشدد على "عدم السماح بدخول اي باخرة الى مرفأ "الفولدن بيتش"، و"كل ما يستطيع عون فعله هو قصف المدنيين الابرياء. وان "القوات اللبنانية" تسير دوريات بحرية قبالة "الفولدن بيتش" لمنع اي باخرة من التوجه اليه". واعتبر ان العماد عون "جعل اللبنانيين يدفعون الآلاف من الضحايا العام الماضي بحجة الدفاع عن المرافىء الشرعية، فما باله يشن حربا ليقيم مرفأ غير شرعي ويهرب خلاله السلاح والذخيرة للاعتداء على اهالي المنطقة الشرقية والآمنين الابرياء".

● ادى القصف يوم الاربعاء الى استشهاد النقيب في الجيش اللبناني سيمون شاهين. وسقط ايضا ٦ قتلى هم جوزف ديب عون وزوجته وداد ابو جودة وطفلاهما جورج وملكة ووداد الياس عون وصلاح فغالي. وبهم ارتفع عدد ضحايا هذا اليوم من القصف الى ١٣ قتيلا واكثر من ٤٠ جريحا.

السفير الايطالي زار قباني و"حزب الله"

زار امس سفير ايطاليا في لبنان السيد جيوسيبي دي ميكيليس دي سلونغيو القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني.

ثم زار الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ صبحي الطفيلي. وجاء في بيان اصدره الحزب "ان اللقاء كان فرصة للتعارف وتبادل الرأي في الاوضاع السياسية في لبنان والساحتين العربية والدولية".

تهنئة بعيد الصحافة

في مناسبة عيد الصحافة تلقى امس نقيب الصحافة اللبنانية السيد محمد البعلبكي تهنئة من مكتب العلاقات الخارجية في الحزب التقدمي الاشتراكي. وفيها تمنى "ان تبقى الصحافة الحرة في لبنان والعالم العربي ركنا اساسيا في حياتنا اليومية ومنبرا ثابتا للحرية والديموقراطية ومنارة اشعاع تنشر رسالتها الانسانية والتوجيهية والتثقيفية في العالم اجمع".

كذلك تلقى كتاب تهنئة من رئيسة جمعية العناية بالطفل والام السيدة حسانة الداعوق.

"امل - الاسلامية": الرهائن الغربية لا تطلق بلا ثمن

قال رئيس حركة "امل - الاسلامية" السيد حسين الموسوي ان الرهائن الغربية المحتجزة في لبنان لن تطلق "الا اذا دفعت بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية الثمن".

وتساءل في حديث الى وكالة "رويتر" وشبكة "فيزنيوز" العالمية للانباء المصورة: "كيف يمكن الذين جازفوا باخذ الرهائن واحتجازها لمدة ٣ او ٤ اعوام اطلاقها بلا ثمن؟ ان المسألة في يد اميركا وبريطانيا، فاذا رغبتا في تحقيق تقدم كبير يتعين عليهما اجراء اتصالات مع الخاطفين، واهم الاولويات للخاطفين هي الافراج عن السجناء الفلسطينيين واللبنانيين الشيعة من السجون الاسرائيلية، اما استمرار اعتقالهم فيعقد بالتأكيد عملية اطلاق الرهائن الغربية".

سعد: لا دوافع سياسية لخطف موظفي الصليب الاحمر

اكد رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد ان خطف موظفي اللجنة الدولية للصليب الاحمر ايمانويل كريستن وايليو اريكيز "ليست له دوافع سياسية".

وقال في تصريح لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" ان قضية كريستن واريكيز "ليست مرتبطة بقضية الرهائن الغربية انما بتعقيدات اخرى".

تطويق اشكال امني بين بشراويين وعناصر من الجيش

بشري - "النهار":

حصل بعد ظهر اول من امس اشكال امني في بلدة بشري بين عدد من البشراويين وعناصر من الجيش اللبناني كانت متوجهة من الشمال الى البقاع عبر بشري. فتدخلت فاعليات البلدة وطوقت الحادث بعدما شلت الحركة لثلاث ساعات سادها جو من الحذر.

وفي التفاصيل ان احد البشراويين، وهو مختل عقليا، واخر في حال السكر، تحرشا بعناصر من الجيش كانت تعبر البلدة في ثلاث شاحنات، مما ادى الى تلاسن واطلاق نار وانتشار مسلح لعدد من البشراويين الذين جاؤوا الى مكان الحادث "ظنا منهم ان امرا ما يبيت للبلدة واهلها".

الا ان تدخل مختار البلدة السيد منصور معوض طوق وفاعليات بشراوية حال دون تطور الامر وسحب المسلحون البشراويون بعد توبيخهم والاعتذار من ضابط المجموعة العسكرية، وهو برتبة نقيب.

واوضح مختار بشري لـ"النهار" ان البلدة هي لجميع اللبنانيين من كل الطوائف. فكم بالحري لعناصر جيشنا الذي نكن له كل المحبة والتقدير والولاء". وحمل العماد ميشال عون "تبعة شرذمة الجيش والدمار الذي يلحق بالمواطنين في المنطقة الشرقية". وقال: "ان بلدة بشري لم تكن يوما ضد الجيش اللبناني مؤسسة، بل كانت السباقة دائما الى تطويع المئات من شبابها في الجيش للدفاع عن سيادة الوطن ووحدة اراضيه".

بقاعكفرا احيت الذكرى الـ١٦٢ لولادة القديس شربل

بقاعكفرا - "النهار":

احيت بلدة بقاعكفرا الذكرى الـ١٦٢ لولادة القديس شربل مخلوف باحتفالات دينية استمرت من الاحد الى الاربعاء شاركت فيها جمعيات روحية وثقافية واجتماعية، واختتمت بقداس احتفالي رأسه كاهن البلدة الاب يوسف مخلوف وعاونه الاب شربل ضاهر.

وبعد الانجيل القى الاب مخلوف عظة فيها: "ان الحرب القائمة في لبنان عموما وفي المنطقة الشرقية خصوصا هي لاننا لم نلتفت الى روحية السيد المسيح المبنية على المحبة والتضحية والتسامح. فالتعصب يجر التعصب، والحرب تجر الحرب، ولا خلاص الا بسلام المسيح". ودعا الى الاقتداء بفضائل القديس شربل "لتعود الينا الاصالة والاخوة والقداسة". وحض على نبذ التقاتل والتناحر وتدمير كل شيء "لاننا حولنا لبنان الذي شاءه الله وردة الشرق جحيما ونارا ودمارا".

وبعد القداس انطلقت مسيرة في شوارع البلدة تخللتها تراتيل وصلوات وتضرعات الى القديس شربل "لكي يعيد الله بشفاعته السلام الى لبنان".

"أمل" دحضت رواية "الجنوبي" عن الاشتباك:

المقاوم صفّاه الاسرائيليون أعزل والقوة الدولية مطالبة بتعديل انتشارها

ياطر - "النهار":

دحض عضو المكتب السياسي في حركة "امل" السيد عبد المجيد صالح رواية "جيش لبنان الجنوبي" عن مقتل علي حسن كوراني الاربعاء الماضي في خراج ياطر، موكدا ان القوات الاسرائيلية و"الجنوبي" "اقدمت على تصفيته وهذه جريمة لا تغتفر وشهادة ادانة لحضارة القرن الذي بات على ابواب الحادي والعشرين". ونفى ان يكون كوراني سقط في اشتباك.

وقال في ندوة صحافية عقدها امس: "ان العصابات اللحدية اقدمت على جريمة نكراء في وضح النهار في خراج البلدة حيث كمنت لبعض الفلاحين والفلاحات الطاعنين في السن والذين يعملون في حقولها، واقتادت احد الشبان العزل بعدما انهالت على والدته البالغة من العمر ثمانين عاما بالركل والرفس على طريقة اسيادها الصهاينة. وبعد بضع دقائق سمع اطلاق نار تبين في ما بعد انه نتج من تصفية الشاب علي حسن كوراني وهو اعزل من اي سلاح (...) وقد عمدت الميليشيات العميلة الى تصوير مناورة مكشوفة تمثلت في اطلاق قنابل ونيران زاعمة انها اشتبكت مع المخربين. ثم اعلنت وفاة الاسير متأثرا بجروحه في ملحق للتلفزيون الاسرائيلي (...) اننا اذ ندين هذا الاسلوب الرخيص والهمجي للعملاء، نريد ان نلفت الى خطورة الاعلام الكاذب والمضلل الذي تبثه اسرائيلي لتغطي جرائمها وجرائم ميليشياتها التي تقدم في كل مرة على احط الاعمال المشينة والتي انما تعبر عن مدى الانحطاط الاخلاقي الذي تمارسه هذه العصابات المسعورة (...) ان الاجواء المشحونة التي خلفتها هذه الحادثة وما سبقها من تدمير بيوت في قرية ياطر على ساكنيها بحجة ان اهلها وساكنيها مخربون تظهر مدى حاجة العملاء الى دخان اعلامي لرفع المعنويات والاقتصاص من المدنيين".

واضاف: "ان قرية ياطر تقع ضمن نطاق عمليات قوات الطوارىء الدولية التي نناشدها على اعلى المستويات اضافة بعض المراكز التي كانت تعمل في بداية مهمة هذه القوات، وحتى الان لم نحصل على ما نريد، مما يؤدي بالتالي الى تكرار الاعتداءات واصطياد المدنيين العزل. وفي مواجهة هذا الواقع الظالم نهيب بقوات الطوارىء الدولية ان تعيد النظر في انتشارها وتعود الى المواقع التي كانت فيها سابقا رحمة بالابرياء والفلاحين المتعلقين بارضهم والمحافظين على وطنهم من الضياع (...) كما نناشد اللجنة الدولية للصليب الاحمر السعي الى استعادة جثة الشهيد المظلوم واعادته الى قريته وما الله بغافل عما يعمل الظالمون".

وكان اهالي ياطر امضوا ليل الاربعاء في القرى المجاورة والاحراج والمغاور على اثر مقتل كوراني ونقل جثته الى مستشفى مرجعيون. وهو كان قتل في محلة المحمومة على ٨٠٠ متر من ياطر. وافاد الاهالي ان كوراني مزارع يعمل في حصاد القمح، و"لم تسبق الحادث اية عملية عسكرية لرجال المقاومة من البلدة".

ومعلوم ان ياطر، التي انخفض عدد سكانها من خمسة الاف الى نحو الف واصبحت شبه خالية، تتمركز فيها الكتيبة النيبالية في القوة الدولية في الجنوب ولها مركزان للمراقبة. وكانت عناصر هذه الكتيبة تساعد الاهالي من وقت الى اخر على رفع علم الامم المتحدة في اثناء قطفهم الزيتون وجني المحاصيل الزراعية من الحقول. لكن الكتيبة، بحسب مصادر حركة "امل"، اعادت انتشارها في البلدة وانسحبت من مواقعها "مما ادى الى خلل امني".

دهم شبعا وكفرحمام واعتقال مواطنين

حاصبيا - "النهار":

دهمت قوة مشتركة من القوات الاسرائيلية و"جيش لبنان الجنوبي" مساء الاربعاء شبعا وكفرحمام في العرقوب، وفتشت عددا من المنازل واعتقلت ثلاثة مواطنين واقتادتهم الى سجن الخيام. وعزا ناطق باسم "الجنوبي" في بيان بثه "تلفزيون الشرق الاوسط" الحدودي اعتقالهم الى تعاونهم مع المقاومين.

ومعلوم ان الكتيبة النروجية في القوة الدولية في الجنوب متمركزة في هذه المنطقة.

وفي معهد التدريب في المجيدية خرّج "الجنوبي" امس دفعة من آمري فصائل الادارة في رعاية قائد هذا الجيش اللواء انطوان لحد الذي مثله رئيس الاركان المقدم كرم الله سعيد. وحضر الاحتفال قادة القطاعات العسكرية في "الحزام الامني" وذوو المتخرجين. والقى المقدم سعيد كلمة دعا فيها المتخرجين الى "بذل روح العطاء للحفاظ على المنطقة الحدودية التي اثبتت صدقية التعايش بين ابنائها بعدما رأيناه يحصل شمال المنطقة الامنية".

وكان اللواء لحد تفقد الاربعاء مرفأ الناقورة يرافقه قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية - اللبنانية في "الحزام" الجنرال زئيف زاخارين وقائد المنطقة الشمالية في اسرائيل الجنرال يوسي بيليد وضباط اسرائيليون واخرون من "الجنوبي". وجالوا في منشآت المرفأ واطلعوا على سير العمل فيه.

● اصدرت "القيادة العسكرية للقوات المسلحة الثورية للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" بيانا نعت فيه المقاوم الرقيب سامي عادل محمد ("ابو يونس") الذي "استشهد دعما لانتفاضة اهلنا في دولة فلسطين ودفاعا عن امن الشعبين اللبناني والفلسطيني، وهو يتصدى للعدو الاسرائيلي وعملائه في شرق صيدا". ووزعت نبذة عنه، وهو من مواليد مخيم درعا في سوريا عام ١٩٧٤ انتمى الى الجبهة عام ١٩٨٨.

واكدت القيادة العسكرية "مواصلة النضال من اجل تجسيد استقلال دولة فلسطين وارغام العدو على حمل عصاه والرحيل ذليلا من فوق ارض الوطن المقدسة (...)".

المقاوم سامي عادل محمد.

زمانيان زار صيدا والتقى فاعليات:

يجب اطلاق جميع الرهائن وجهات لا تريد تنفيذ اتفاق دمشق

صيدا - "النهار":

دعا القائم بأعمال السفارة الايرانية في لبنان السيد محمد جواد زمانيان الى اطلاق جميع الرهائن في لبنان بما فيها الرهائن الايرانية وابدى قلقه من الوضع في اقليم التفاح، متمنيا "التوصل الى حل لهذه المشكلة بمساعدة الاخوة السوريين"، ومعتبرا "ان هناك جهات لا تريد تنفيذ اتفاق دمشق - طهران".

زار امس السيد زمانيان يرافقه مسؤول العلاقات العامة في السفارة الايرانية السيد اصفهاني منطقة صيدا والتقى الرئيس عادل عسيران في منزله في الرميلة في حضور وفد من "اللجنة العليا لاهالي اقليم التفاح" سلمه مذكرة بمطالب الاهالي فوعد بنقلها الى المسؤولين في طهران.

ثم زار منزل وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري فاستقبله نجله الدكتور عبد الرحمن.

وانتقل الى مقر "الجماعة الاسلامية" حيث استقبله اركان "الجبهة الاسلامية" برئاسة الشيخ محرم العارفي ومسؤول الاعلام في "الجماعة" السيد مصعب حيدر.

والتقى زمانيان بعد ذلك على التوالي عضو "تجمع العلماء المسلمين" الشيخ ماهر حمود وقاضي الشرع الجعفري في صيدا السيد محمد حسن الامين ورئيس التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد وقاضي الشرع في صيدا الشيخ احمد الزين ومفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين ورئيس "هيئة علماء جبل عامل" الشيخ عفيف النابلسي وتناول الغداء الى مائدته في حضور فاعليات روحية وسياسية.

وقال الديبلوماسي الايراني للصحافيين: "الغاية من الزيارة هي لقاء الشخصيات والقيادات في المنطقة، وهذه اول زيارة لي منذ توليت مسؤوليتي في السفارة".

وسئل عن موضوع الرهائن، فأجاب: "ليس لدي علم بهذه القضية، ونحن ايضا كما تعلمون كنا ضحية الاختطاف. واكد ان الايرانيين الاربعة الذين فقدوا في الشرقية "هم احياء، ونحن نأسف لحوادث الخطف ويجب اطلاق رهائننا وكل الرهائن".

واضاف: "ان اسرائيل هي اشد دولة ارهابا في العالم، لانها على رغم كل القوانين الدولية اقدمت على خطف الشيخ عبد الكريم عبيد. ومع ان الغربيين والاميركيين يدعون الى التقيد بشرعة حقوق الانسان في العالم، فانهم يتجاهلون ما تقوم به اسرائيل واميركا من ارهاب".

وسئل عن عودة العلاقات مع واشنطن، فاجاب: "ليست لنا اية صلة بالاميركيين ولا نأمل في اي اتصال معهم".

وعن الوضع في اقليم التفاح قال: "نحن قلقون جدا من هذه القضية ومن الطبيعي ان نهتم بها في كل اتصالاتنا ولقاءاتنا". ولاحظ "ان بعض الجهات لا يريد تنفيذ اتفاق دمشق - طهران، ولكن نأمل ان تحل هذه المشكلة بالتعاون مع الاخوة السوريين لاننا نعتبر هذا الاقتتال بين الاخوة محرما شرعا".

وصرح الرئيس عسيران: "بحثنا في الوضع في اقليم التفاح ولن ندخل في العمق. ويجب ان تطلق جميع الرهائن لان لا مبرر لاختطافها". وقال: "ان قمة الرئيسين (حافظ) الاسد و(الياس) الهراوي سيكون لها جدواها نظرا الى الترابط بين سوريا ولبنان وستكون سوريا العضو الاكبر والساعد الايمن للبنان في هذه المهمة ومن اجل انهاء هذه الحرب".

وعن اعلان قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع تأييده للشرعية قال: "ليس المهم ان يعلن جعجع تأييده الشرعية، بل المهم ان يقتنع الشعب اللبناني به وبأن ولاءه اصبح للشرعية فقط وعليه ان يرمي السلاح ويكون الى جانب الدولة اللبنانية (...)".

مزيد من الترحيب بمبادرة الأمين وبري يؤيد ما يتخذ لانهاء الاقتتال

قوبلت مبادرة الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان السيد عبدالله الامين لانهاء الاقتتال بين حركة "امل" و"حزب الله" بمزيد من الترحيب من رسميين وقيادات روحية وسياسية.

واستقبل الامين امس اعضاء "لجنة المتابعة في البقاع" و"لجنة المتابعة لاهالي اقليم التفاح" الذين ابلغوا اليه تأييدهم مبادرته.

وتضم لجنة البقاع الشيخ علي حمد جعفر والشيخ نواف ناصر الدين والسادة: محمد ديب علام ونايف عواد وحسين التوم وصباح رباح وصبحي الحميري وعلي حسين دون ونجيب القيس وسهيل شاهين وحسن ددش واركان ددش وعلي مصطفى رباح و"ابو كامل" الحاج حسن وعبدالله يزبك واحمد طليس وغازي زعيتر. اما "لجنة المتابعة لاقليم التفاح" فضمت السادة: محمد عيسى وجمال الدين الحاج واحمد حمدان ورفيق حبيب وعبد الحسين مقبل وسامي خير الدين وعلي حبيب.

وبعد الظهر زار الامين واعضاء اللجنتين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الذي كرر ترحيبه بالمبادرة ووصفها بأنها "عبارة عن اطروحة اهالي اقليم التفاح" وشكر "همة" ممثلي العشائر والعائلات والوجهاء و"مبادرتهم ومسعاهم" طالبا منهم "التصميم على الاستمرار في تنفيذ هذه المبادرة"، متمنيا لهم "النجاح والتوفيق في خدمة الناس".

ومساء زارت اللجنة القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي ايد المبادرة المطروحة لانهاء القتال بين حركة "امل" و"حزب الله". ثم زارت الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ صبحي الطفيلي.

وكان رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري زار الامين في مكتبه والتقى لجنة المتابعة واكد دعمه لها وابدى استعداده لتنفيذ اي قرار تتخذه لانهاء الاقتتال في ضوء مبادرة السيد الامين.

ورحب وزير الزراعة السيد محسن دلول ايضا بالمبادرة، وقال في تصريح ادلى به: "اننا نؤيد كل مبادرة ترمي الى وقف الاقتتال في الاقليم، لان هذا الاقتتال بين ابناء الصف الواحد لا يخدم سوى اعداء لبنان، اعداء وحدة لبنان وعروبته". واضاف: "تسنى لي الاطلاع على المبادرة التي اعلنها الامين وفيها كثير من الايجابيات ونأمل في ان تدخل قريبا حيز التنفيذ الميداني".

واصدرت قيادة حركة "امل" في الجنوب بيانا اكدت فيه ايجابية المبادرة التي طرحها الامين، لانها "تلبي رغبتنا ورغبة اهلنا في الخروج من دوامة الاقتتال الدائر في اقليم التفاح وتنسجم مع الجهد الذي تبذله الحركة وكل القوى الشريفة لانقاذ الجنوب ورفع الظلم عن كاهل ابنائه الذين يعانون من جراء استمرار الوضع الداخلي الذي لا تقتصر آثاره المدمرة على الجنوبيين فحسب، بل تطاول ايضا المقاومة في الصميم".

واعتبر "الاتحاد الوطني لطلبة لبنان" ان مبادرة الامين: "تشكل المدخل الاساسي للحل".

● اعلن الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى ان رئيس مكتبه السياسي الدكتور مروان فارس وعضو المكتب السيد توفيق مهنا والسيد قاسم صالح التقوا وفد "لجنة المتابعة لاهالي اقليم التفاح" وتشاوروا معه في الجهود المبذولة لوقف الاقتتال في المنطقة وضرورة قيام الشرعية بواجبها.

مأتم حاشد لقائد المدرسة الحربية:

يا أرض لبنان علك ترتوي فتزهري وعيًا واخلاصًا ودولة القانون

شيع امس قائد المدرسة الحربية العميد الركن الشهيد فرنسوا زين في مأتم حاشد اقيم الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة مار عبدا وفوقا في بعبدا.

ومثل الرئيس العماد ميشال عون في المأتم اللواء الركن الطيار فهيم الحاج ورأس الصلاة راعي الابرشية المارونية في انطلياس المطران يوسف بشارة وعاونه الاب سمعان عطاالله. وحضر رئيس "الجبهة اللبنانية" الجديدة المهندس داني شمعون واللواء الركن جورج حروق وقائد الدرك العميد انطوان نصر واركان قيادة الجيش في اليرزة وضباط كبار ورفاق دورة الشهيد.

وادت ثلة من الجيش التحية للنعش وعزفت موسيقى الجيش لحن الموت. والقى المطران بشارة عظة مما قال فيها: "(...) ولقد تجلى للخدمة وهل من خدمة افضل من ان يتكرس انسان مثله ليعد للوطن ضباطا يكونون امام جنودهم وشعبهم مثالا للشرف والتضحية والوفاء. اجل لقد سفك دماءه في بيته الثاني، في مدرسته، بين تلامذته وعنهم، وانضم هكذا الى قافلة شهداء الجيش اللبناني، شهداء لبنان كله الذين ارادوه حرا، سيدا، موفور الكرامة في الداخل وامام الخارج".

وتكلم اللواء القيم عبدالله خوري، قال: "قائدا اردناك في ساحة القتال تذهب بقذيفة غادرة كما كل يوم عشرات المواطنين. رسالتنا التضحية حتى الشهادة وعزاؤنا في ذلك كل فخرنا مجد نزرع به ارض لبنان ونحمي استقلاله (...) خسرك الجيش ضابطا ممتازا، خسرتك المدرسة الحربية قائدا متفانيا، وخسرك اهلك سندا صدوقا. ويا ارض بلادي اذا كنت تستقبلين في مستهل هذا الربيع عميد الشهداء، علك ترتوي فتزهري وعيا واخلاصا، علك ترتوي فتثمري دولة القانون التي نريد".

وتلته الدكتورة كلوديت ابي نادر باسم اساتذة المدرسة الحربية: "لبنان لا تحزن فهذه دماء طاهرة لتبقى واحدا وهذه دماء نقية لتبقى ارض الانفتاح فكلنا زين وكلنا (النقيب وليد) غراوي. توقف قلباكما معا وانتفض لبنان. "لا لن نقبل يوما ان يموت النسر ويبقى الغراب".

واخيرا كلمة تلامذة المدرسة الحربية القاها تلميذ ضابط.

وبعد الصلاة تقبل اهل الشهيد ورفاقه الضباط التعازي ونقل الجثمان الى بيت مري حيث ووري.

وكان العميد الركن زين استشهد مع النقيب وليد غراوي في القصف الذي استهدف المدرسة الحربية الثلثاء.

واقيم للنقيب غراوي مأتم في بيروت الغربية.

"تجمع العلماء": السكوت عما يجري لن يزيد الامور الا تفاقمًا

اعتبر "تجمع العلماء المسلمين" ان "سكوت الناس عما يجري لن يزيد الامور الا تفاقما، لذا فهم مدعوون الى التعبير عن ضيقهم وسخطهم مما يجري بكل الاساليب (...)".

اصدر امس التجمع بيانا جاء فيه انه "لاحظ الانهيار شبه الشامل في الاوضاع الامنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية... كما لاحظ العجز شبه التام لتجمع الطائف وحكومته عن التدخل لوقف ما يمكن وقفه ولو بالامكانات الذاتية المتوافرة، الامر الذي بلغ من التفاقم حدا جعله ينعكس في تصريحات غاضبة ومواقف ساخطة لبعض اعضاء الحكومة ذاتها، مما يشير الى اي مستوى من التردي قد وصلت الامور.

قد يجمع التجمع، وقد يجد الناس بعض مبررات لعدم تدخل الحكومة لوقف ما يجري في الشرقية، لكنهم لا يجدون اية مبررات لعدم قيام الحكومة بواجبها في المناطق الخاضعة لسيطرتها مباشرة او بالواسطة، وبامكاناتها الذاتية المتوافرة.

ان هذا الواقع يدفع الى التساؤل عن اسباب عدم تنفيذها الخطة الامنية على رغم موافقة الجميع وحضهم، مما ترك الناس تحت رحمة العابثين بحياتهم وكراماتهم وممتلكاتهم، وعن عدم تدخلها لوقف التدهور في سعر صرف الليرة اللبنانية مما ابقى الناس تحت رحمة المضاربين وجشع التجار وجعل ضائقتهم تتفاقم الى حدود يصعب تصورها او تصويرها (...)

ان سكوت الناس عما يجري لن يزيد الامور الا تفاقما، لذا فهم مدعوون الى التعبير عن ضيقهم وسخطهم مما يجري بكل الاساليب، والا فان السكوت يشجع المعنيين على التمادي في تجاهلهم الناس وتجاهل مطالبهم المحقة والممكنة".

ونفى التجمع "ان تكون الجمهورية الاسلامية الايرانية هي التي تريد تحويل الجنوب الى رهينة. وليست هي المسؤولة عن المآسي التي يعانيها الكل او البعض، وعلى الجميع ان يستخدم البوصلة السياسية جيدا وان يتقي الله في وحدة الامة وفي الامل المعلق على الجمهورية الاسلامية وقادتها ونهجها (...)".

وزير المال

استقبل وزير المال الدكتور علي الخليل في مكتبه امس قائد الدرك بالوكالة العميد محمود فواز والسيد رضا الدهيني و"لجنة امناء صور" برئاسة السيد عبد المجيد صالح الذي عرض له نشاطات اللجنة.

تشييع رئيس "رابطة المغتربين الشيعة"

شيع امس في بيروت رئيس "رابطة المغتربين الشيعة اللبنانيين في العالم" محمد محمود حمود.

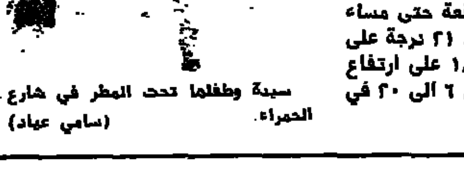
وانطلق موكب التشييع الثانية بعد الظهر من مستشفى الشرق الاوسط في الرملة البيضاء الى منطقة فندق "البريستول" حيث ام الصلاة عليه نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في قطعة ارض يملكها الراحل خلف الفندق وقد ووري فيها، على ان تقيم عائلته فيها مؤسسة اجتماعية خيرية.

وشارك في التشييع السادة: النائب محمد يوسف بيضون ممثلا رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني والسفير فوزي صلوخ ممثلا رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص والدكتور حسن يوسف ممثلا رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري والنائبان يوسف حمود وعبد اللطيف الزين والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان ورئيس فريق المراقبين السوريين في بيروت العميد علي حمود والعقيد محسن سلمان وشخصيات رسمية وعسكرية واجتماعية واعلامية واغترابية ورجال دين.

وعكة صحية لقرينة الحص

لازم رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص صباح امس وبعد الظهر مستشفى الجامعة الاميركية الى جانب قرينته السيدة ليلى التي ادخلت اليه اول من امس بسبب وعكة صحية المت بها وهي في طريق التماثل الى الشفاء.

مطر ربيعي كحّل عيون أيار



سيدة وطفلها تحت المطر في شارع الحمراء. (سامي عياد)

مطر ربيعي عم لبنان صباح امس مع هبوط في درجة الحرارة، وخوف على موسم الزيتون، الذي بدأت ازهار اشجاره تتفتح.

وفي معلومات دائرة الرصد الجوي في مطار بيروت الدولي ان منطقة من الضغط المنخفض تسيطر على الحوض الشرقي للمتوسط تسببت في جعل الطقس غائما وممطرا خصوصا فوق الجبال.

الرياح السطحية جنوبية غربية ودرجات الحرارة المتوقعة حتى مساء اليوم من ١٥ درجة الى ٢١ درجة على الساحل، ومن ٨ الى ١٨ على ارتفاع الف متر وما فوق، ومن ٦ الى ٢٠ في البقاع.

السفارة الرومانية

تحيط مواطنيها في لبنان علما بأن الانتخابات لرئاسة رومانيا والبرلمان الروماني (مجلسي النواب والشيوخ) ستجرى في ٢٠ ايار ١٩٩٠.

تدعو السفارة مواطنيها في لبنان الى الاتصال بمكاتبها لتسجيل اسمائهم على لائحة الاشخاص الذين يحق لهم الانتخاب. الهاتف الرقم ٣/٢/١/٨٠١٣٥٠ التلكس ٢٠٦٦١.

يجرى الاقتراع في مقر السفارة من الساعة الثامنة صباحا حتى السادسة مساء.

اركان المركزي وجمعية المصارف يبحثون اليوم في اجراءات السيولة

من المقرر ان تكون الاجراءات التي اقرها المجلس المركزي لمصرف لبنان اول من امس لامتصاص السيولة وتاليا لجم ارتفاع سعر الدولار الاميركي، مدار بحث اليوم في اجتماع في المصرف برئاسة الحاكم الدكتور ادمون نعيم يضم نوابه الاربعة ووفدا من جمعية مصارف لبنان علم انه سيحمل مقترحات بديلة للحؤول دون التضييق على المصارف في مجال السيولة.

وامس، اجتمع الدكتور نعيم في حضور نوابه السادة: محفوظ سكينة وغسان العياش والدكتور مروان غندور وقره بت كالاجيان مع وفد من جمعية المصارف برئاسة نائب الرئيس الدكتور هشام البساط واعضاء في لجنة الرقابة على المصارف، للبحث في المشروع الذي اعدته اللجنة والقاضي بانشاء "مصرف مركزي خارجي" مختلط بين مصرف لبنان والجمعية لادارة شؤون المصارف اللبنانية العاملة في الخارج، على ان يساهم مصرف لبنان بـ ٥٢ في المئة من اسهمه والمصارف اللبنانية بـ ٤٨ في المئة.

وابدى الوفد تحفظه عن هذا المشروع، نظرا الى ان اوضاع المصارف اللبنانية لا تسمح لها بالمساهمة براس مال المصرف المقترح والبالغ ١٠٠ مليون دولار اميركي.

وتقرر متابعة البحث في اجتماعات لاحقة.

بولدوكيان

من جهة اخرى، وقبل مغادرته بيروت الى باريس، صرح النائب الرابع السابق للحاكم السيد مكرتيش بولدوكيان عقب زيارة وداعية للدكتور نعيم ونوابه ومدير الشؤون الادارية السيد علي شريف والموظفين الكبار في المصرف: "ليس هناك من سبيل امام الليرة للحفاظ على قوتها الا مدى الثقة المرتبطة بمستقبل البلاد السياسي وبالمسؤولين عن مقدرات هذا البلد في الحكم وفي مصرف لبنان. ان مشكلة الليرة مشكلة سياسية في الدرجة الاولى وان العوامل الاقتصادية والمالية لها تأثير محدود في دعم او عدم دعم الليرة وان الحل السياسي للازمة اللبنانية والاطمئنان الى مستقبل البلد يبقى الاساس في تأمين الصمود والدعم المطلوبين لاية عملية في العالم".

في مواجهة تدهور الليرة والوضع الاجتماعي
لقاء النقابيين في "دار الندوة" لعقد مؤتمر شعبي عام



جانب من اللقاء ويبدو الرئيس رشيد الصلح والى جانبه السيد بشارة مرهج والسيد ياسر نعمة. (كميل حداد)

"سبل مواجهة التدهور الجديد في سعر صرف الليرة اللبنانية وانعكاساته الحياتية والاقتصادية والاجتماعية"، كان موضوع لقاء لممثلي نقابات وهيئات وجمعيات واندية وروابط اقتصادية وثقافية واجتماعية في "دار الندوة" بعد ظهر امس.

ترحيب للمدير العام لـ"دار الندوة" السيد بشارة مرهج الذي قال ان "الازمة الاجتماعية اصبح حجمها بحجم الوطن بأسره" وانتقد الحكومة ومجلس النواب ودعا الى تأليف لجنة تحضيرية تهيىء لمؤتمر شعبي عام "يعيد التوازن الى الوطن".

وقال الرئيس رشيد الصلح "ان السلطتين الاشتراعية والتنفيذية مقصرتان في معالجة هذا الشأن. فالمجلس النيابي يجب ان يعقد دورتين عاديتين والمجلس لم يجتمع في هاتين الدورتين الا في جلسة يتيمة انتخب فيها اللجان التي لم تجتمع حتى اليوم. وكلنا نعلم ان مجلس الوزراء وافق على زيادة الرواتب والقطاع العام لم يقبضها حتى الآن والقطاع الخاص البعض قبضها والبعض لم يقبضها حتى الآن. وهذه الزيادة زادت اسعار الحاجيات الضرورية والاساسية. لذلك انني مع اقتراح تأليف لجنة تحضيرية لمؤتمر عام يعقد في اسرع ما يمكن لايجاد حل جذري لهذه الازمة التي يعيشها كل اللبنانيين".

وشدد الامين العام للاتحاد العمالي العام السيد حبيب زيدان على وجوب وضع حد للمقولة ان زيادة الاجور هي سبب الغلاء، معتبرا ان سلب المرافىء والمرافق هو السبب المباشر. وقال: "الدولة والحكومة الشرعية التي دعمناها ولا نزال لايماننا بضرورة الخلاص وقيام الشرعية، قامت لتؤكد وقف الحرب حسب اتفاق الطائف، ولكن حتى الآن لم تثبت وجودها ولم تتمكن من فرض الخطة الامنية واذا طلب البعض دخولها الى الشرقية فانا اقول فلتثبت وضعها في الغربية (...)". وتساءل "لماذا لا يمد العرب الحكومة الشرعية الواحدة بالمساعدات المالية خصوصا انه لم يعد هناك من مانع ولا عذر". ودعا "الذي لا يتمكن من تحمل المسؤولية" الى التخلي عنها. وانتقد رفع سعر صفيحة البنزين و"القرارات المزاجية" لوزير الصناعة والنفط.

واعتبر رئيس اتحاد نقابات الطباعة والاعلام السيد ياسر نعمة ان هذه المرحلة مرحلة بداية "الاهتراء الكامل"، وذكر ان الاتحاد العمالي العام في صدد تحرك واسع وتحريك اللجنة التنفيذية للمؤتمر النقابي والوطني العام.

واكد امين سر نقابة المحامين السيد عمر زين ان في قانون النقد والتسليف اجراءات يمكن ان يتخذها مصرف لبنان وتكون متوافقة مع مصلحة المواطن والوطن. ودعا المراكز المسؤولة الى اتخاذ القرارات الحازمة والسريعة لايجاد الحلول لارتفاع الاسعار، والمسؤولين الى ممارسة مهماتهم فعلا لا شكلا.

ثم تحدث على التوالي كل من السادة: علي سلامه، محمد قاسم، المحامية نورما ملحم، عبدالامير نجدة، المحامي زياد حمادة، حسين نجيب يتيم، الشيخ رشيد القاضي، الدكتور رياض خليفة، الدكتور حيان حيدر، نزيه بيخون، الدكتور صبحي مراد، عدنان البرجي، محمود زين الدين.

وتلا السيد منصور هنود مذكرة من المكتب الاقتصادي والاجتماعي في "تجمع اللجان والروابط الشعبية" الى المجتمعين ابرزت خطة طوارىء اقتصادية - اجتماعية من بنودها: وقف الحرب الاهلية نهائيا وتحقيق الوفاق الوطني، العمل على تشجيع القطاعات الانتاجية، تفعيل الادارات الحكومية، العمل على انجاز المشاريع المائية والكهربائية، تعزيز موارد الدولة واستعادة ممتلكاتها المغتصبة، الحفاظ على فاعلية مصرف لبنان واستقلاليته، العمل على تطبيق القوانين بحزم على المصارف التجارية واجبارها على التقيد بقواعد النشاط المصرفي، فتح المعابر والغاء كل الحواجز والرسوم غير الشرعية، انشاء مكتب للمحروقات يعمل على توحيد سعر المحروقات، تطبيق سياسة دعم الطحين على نحو فاعل، الاهتمام بتأهيل العاصمة، وضع مشاريع تنموية واعمارية سريعة، وضع سياسة لتعزيز موارد الدولة وتوفير الخدمات واعادة المهجرين.

وفي ختام اللقاء، اقر المجتمعون اقتراحا للمحامية ملحم بتكليف السيد مرهج التنسيق مع الاتحاد العمالي العام لتأليف اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي العام.

مصارف صور عاودت العمل

صور - "النهار":

عاودت امس مصارف صور العمل طبيعيا وكذلك محلات الصيرفة، وشوهد عدد من باعة الدولار الصغار والكبار بعد اقفال استمر يومين احتجاجا على ارتفاع سعر الدولار.

عدشيت القصير تطالب بمحول

ناشد اهالي بلدة عدشيت القصير وزير الموارد المائية والكهربائية المحامي نبيه بري والمدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان بالوكالة المهندس محيي الدين محيو ومجلس الجنوب "العمل على تأمين محول كهربائي لبلدتهم من المحولات الموجودة حاليا، علما ان المسؤولين اصبحوا يعرفون جيدا ان البلدة من دون محول وذلك لكثرة الطلبات والمراجعات في هذا الخصوص".

دان "ما يجري في الشرقية"

الاتحاد العمالي يؤيد الطائف والحكومة ويدعو الى حل الميليشيات المسلحة

كرر الاتحاد العمالي العام في بيان اصدره امس تأييده لاتفاق الطائف والسلطة الشرعية برئاسة الرئيس الياس الهراوي، ودان "ما يجري في المناطق الشرقية من تقاتل وتدمير للبشر والحجر". ودعا الى "حل الميليشيات المسلحة كافة كونها تمثل عامل عدم استقرار امني ووفاقي بين ابناء الوطن".

وجاء في بيانه:

"يحاول البعض تفسير مواقف الاتحاد العمالي العام من الاحداث الامنية الجارية في مناطق متعددة وبخاصة ما يجري في المناطق الشرقية من زاويته الخاصة وتوظيف ذلك لمصلحته كأن الاتحاد العام في صراع مع احد فريقي النزاع ضد الاخر.

لذلك يهم الاتحاد العمالي العام توضيح الآتي:

١ - ان الاتحاد العمالي العام، بعد التوصل الى اتفاق الطائف وما نتج منه من انتخابات لرئاسة الجمهورية والمجلس النيابي وقيام حكومة وطنية، سارع عبر بيانات صادرة عن مجلسه التنفيذي وعبر تصاريح لرئيسه السيد انطوان بشارة الى اعلان تأييده المطلق لاتفاق الطائف وللشرعية المنبثقة منه ودعا الافرقاء كافة الى دعمه وتأييده، مؤكدا وقوفه ضد الحرب وضد المسلحين المتقاتلين الى اية جهة انتموا.

٢ - ان الاتحاد العمالي العام يدين ويرفض بشدة ما يجري في المناطق الشرقية من تقاتل وتدمير للبشر والحجر في حرب ابادة للمواطنين الابرياء، وهو بالتالي يحمل الطرفين المتقاتلين مسؤولية الدمار والقتل وتهجير المواطن وضياع الوطن ويرى ان السبيل الوحيد لوقف حمام الدم القائم ولوضع حل نهائي لمآسي المواطنين ومعاناتهم يكمن فقط في استسلام المتقاتلين الى الشرعية افساحا في المجال امامها للقيام بدورها لوضع اتفاق الطائف موضع التنفيذ والنهوض بالبلاد من حال الحرب الى حال السلم والعمران.

٣ - ان الاتحاد العمالي العام يدعم قيام حكومة وطنية تضم افرقاء الصراع في لبنان كافة من اجل تنفيذ بنود اتفاق الطائف كاملة في سبيل تحقيق الوفاق الوطني وقيام الجيش الوطني لحماية الوفاق ولصون البلاد من مغامرات البعض في الداخل واطماع العدو الاسرائيلي في الخارج.

٤ - ان الاتحاد العمالي العام دعا ويدعو دائما الى حل الميليشيات المسلحة كافة كونها تمثل عامل عدم استقرار امني ووفاقي بين ابناء الوطن الواحد حيث يطغى وجودها على كل رأي حر، فلا جدية للرأي تحت سلطة سلاح الميليشيات وتسلطها على الشعب، انما الحرية تصونها وتحميها السلطة الشرعية وحدها من دون سواها".

اتحاد النقل ينتقد رفع سعر البنزين

انتقد رئيس اتحاد نقابات السائقين العموميين للنقل البري السيد عبد الامير نجدة قرار رفع سعر صفيحة البنزين.

وقال: "في الوقت الذي وصلت الازمة المعيشية الى اوجها وطاولت بنتائجها الكارثية السواد الاعظم من المواطنين (...) يفاجئنا معالي وزير الصناعة والنفط الاستاذ خان اميريان بقرار عجيب غريب يقضي برفع اسعار المحروقات من دون مبرر ومن دون اي وجه حق، خصوصا بعدما توقفت وزارة الصناعة والنفط عن استيراد هذه المادة منذ وقت طويل واباحت استيرادها للتجار والمحتكرين. جاء قرار معالي الوزير ليؤكد سياسة الدولة ونهجها بالتشريع لافقار الشعب وتجويعه لمصلحة المحتكرين، فبدل ان تضبط الدولة المتاجرة بقوت الشعب نراها تتحول الى مشرع لهذا الاستغلال (...)".

وحذر "المسؤولين من الاستمرار في هذا النهج المدمر" ودعاهم الى "اتخاذ الاجراءات السريعة قبل فوات الاوان (...)".

مطالب مستخدمي القطاع الصحي في يوم التمريض العالمي




السيد سعدالدين حميدي صقر يتلو بيانه والى يمينه النقيب محمد البعلبكي والى يساره السيد مفيد هاشم. (كميل حداد)

عقد امس نائب رئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين للقطاع الصحي والتعليمي في لبنان السيد سعد الدين حميدي صقر مؤتمرا صحافيا في دار نقابة الصحافة في مناسبة يوم التمريض العالمي.

ترحيب لنقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي، ثم تلا السيد حميدي صقر بيانا اشاد في مستهله "بزميل لنا غيبه الموت في عز عطائه ونشاطه الا وهو رئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين للقطاع الصحي والتعليمي في لبنان السيد جان سابا. هذا النقابي الذي كان من الرعيل الاول، فهو احد مؤسسي اتحاد نقابات قطاع الصحة والتعليم، وقد رأسه منذ ولادته وتوفي وهو رئيسه. كان لجان سابا تقدير واحترام من جميع زملائه في الاتحاد العمالي العام وفي اتحاد قطاع الصحة والتعليم لانه نظيف الكف عفيف النفس انساني النزعة مفاوض لبق خدم الحركة النقابية بكل امانة واخلاص، فمن حقه علينا ان نقول فيه كلمات قليلة تفيه بعض حقه علينا وعلى الحركة النقابية. رحمه الله".

واضاف: "لا ندري ما نقول والبلاد والاحوال بلغت ترديا مخيفا على الصعد الاقتصادية والاجتماعية والحياتية والمعيشية، فنرى غلاء مستفحلا، بطالة قاتلة، هجرة مخيفة، دمارا وخرابا وتقديمات اجتماعية معدومة، ليرة تنزف واجورا تتآكل ومؤسسات مشلولة ومصانع اما مهدمة واما مقفلة. وعلى رغم كل ذلك، تستمر الحياة ويستمر العمل بفعل ايمان هذا البلد وبفعل رغبة صادقة في الحياة والعطاء حتى من دون مقابل. هذا هو الجسم الصحي يعطي الامثولة الحية الصادقة عن معنى العطاء والتضحية في زمن تدنت بل انقرضت فيه مثل هذه المعاني، في زمن شعاره الاخذ من غير عطاء، شعاره العيش للقوي، شعاره الدولار اهم من الاوطان.

ان رسالة التمريض كانت ولا تزال من اسمى الرسالات الانسانية والجسم الصحي في لبنان استطاع على رغم سنوات المحنة الطويلة والقاسية ان يحافظ على جوهر هذه الرسالة وعلى اصالتها، كما استطاع الحفاظ على وحدته وتماسكه بفضل قياداته الحكيمة، فاعطى المثل الناصع على اصالة هذا الشعب وتشبثه بالعيش المشترك، لذا فلم يكن مستغربا على الاطلاق ان يقدم الجسم الصحي على امتداد سنوات الحرب عشرات الشهداء في سبيل انقاذ الاخرين مؤكدا الرسالة الانسانية التي يعمل لاجلها. تحية الى جميع الممرضين والممرضات في كل انحاء العالم في عيدهم، وتحية خاصة الى الجسم الصحي في لبنان على ما قام ويقوم به من اعمال مميزة وشجاعة دفاعا عن الانسان والانسانية في لبنان".

ولفت الى "المشاكل التي يعانيها القطاع الصحي، آملين اعطاءها ما تستحق من اهتمام ووضعها موضع التنفيذ في السرعة الممكنة (...)".

ثم لخص الامين العام للاتحاد السيد مفيد هاشم مطالب القطاع بالعناوين الآتية: "تصحيح الاجور بحسب سلم متحرك فصلي، الدواء وامكان استيراده بواسطة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، النقل العام اي اوتوبيس الدولة وتعميمه على كل المناطق اللبنانية، تصحيح مسار الضمان الاجتماعي ودعوة مجلس الادارة الى اتخاذ التدابير التي من شأنها ان تضع حدا للخلل المالي والاداري الذي قد يؤدي الى انهيار الضمان انهيارا تاما، الصرف الكيفي من العمل والبطالة المتفشية وهجرة الشباب المثقف والعمال الفنيين المهرة. هذا في ما يتعلق ببرنامج الاتحاد العمالي العام. اما نحن كاتحاد صحة وتعليم فنعتبر ان صحة المواطن اليوم هي الاولى في قائمة اهتماماتنا بعدما اصبح متعذرا على اكثرية الشعب اللبناني الدخول الى المستشفيات وتأمين ثمن الدواء واجرة الطبيب (...)". وتساءل لماذا لا تعمم تجربة مستشفى البترون اذ تبلغ كلفة المريض فيها ١٠ في المئة من كلفة اي مستشفى آخر.

وشدد على انه لم يعد في امكان الموسرين تعليم اولادهم "فكيف بالطبقتين الوسطى والفقيرة". وطالب بتعميم التعليم المجاني.

هيئة مكتب جمعية الصناعيين قوّمت تحركها لدى التجمعات

اجتمعت امس هيئة مكتب جمعية الصناعيين اللبنانيين في مقر الجمعية في الصنائع برئاسة نائب الرئيس الثاني السيد جوزف غرة وفي حضور الامين العام السيد رشيد بيضون وامين الصندوق السيد غريبيس مركريان وامين العلاقات الخارجية السيد احمد كبارة والمدير العام للجمعية السيد نبيل اللانقي.

واثر ارفضاض الاجتماع صدر البيان الآتي:

"بحثت هيئة المكتب في اجتماعها في نتائج الاجتماعات التي عقدت مع التجمعات الصناعية حتى تاريخه وكان آخرها الاجتماع الذي عقد مع تجمع الصناعيين في طرابلس والشمال في موضوع التسليف الصناعي في ضوء السلفة المخصصة لمصرف الانماء الصناعي والبالغة مليارا ونصف مليار ليرة وفي موضوع العلاقات التجارية مع الدول العربية ولاسيما منها العلاقات مع مصر.

وتبين لهيئة مكتب الجمعية من خلال الابحاث التي دارت مع تجمعات الصناعيين ترحيب هذه التجمعات بالسلفة التي خصصت لمصرف الانماء الصناعي مع التحفظ الواضح عن ضآلة المبلغ نسبة الى حاجات الصناعة اللبنانية، كما اجمعت الآراء على ضرورة تخصيص القسم الاكبر من القروض لتمويل رأس المال التشغيلي مع تسهيل شروط القرض وتقصير مهل بت الطلبات.

اما بالنسبة الى موضوع الاتفاقات التجارية في ضوء المفاوضات المرتقب مباشرتها قريبا بين الجانبين اللبناني والمصري، فقد رحبت التجمعات بهذه الخطوة، كما رحبت بقرار جمعية الصناعيين القاضي بتنظيم زيارة لوفد من رجال الاعمال والصناعيين الى مصر بالتنسيق مع وزارة الخارجية والمغتربين للبحث في مجالات تنمية التبادل التجاري من جهة ودرس مجالات الاستثمار من جهة ثانية.

وبنتيجة الابحاث قررت هيئة المكتب متابعة اجتماعاتها مع بقية التجمعات الصناعية للبحث في الموضوعين الآنفي الذكر ولاسيما مع تجمع الصناعيين في المكلس وكسروان وجبيل وقررت تسمية المدير العام للجمعية السيد نبيل اللانقي ممثلا لجمعية الصناعيين في لجنة المفاوضات التجارية اللبنانية.

واطلعت هيئة المكتب في اجتماعها على كتاب وزارة العمل الذي تطلب فيه تسمية مندوبي الجمعية في وفد لبنان الى مؤتمر العمل الدولي وقررت تسمية السادة: الامين العام للجمعية رشيد بيضون، امين العلاقات الخارجية احمد كبارة ومستشار العلاقات الصناعية والدولية في الجمعية السيد مروان نصر.

كما بحثت هيئة المكتب في امور ادارية عدة واتخذت في شأنها القرارات اللازمة".

شروط نقل الحجاج برًا موضوع اجتماع وتعميم للسياحة

رأس امس المدير العام للسياحة بالنيابة السيد محمد ماضي اجتماعا ضم رئيسة دائرة وكالات السفر والادلاء السيدة الهام حب الله ومندوب الامانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء وجمعية الحجاج السيد محيي الدين دندشلي ومندوب دار الفتوى السيد عاطف عبدالرحمن ومندوب المديرية العامة للامن العام المفوض العام عبد الرحمن الشامي ومندوب مصلحة تسجيل السيارات في وزارة الداخلية السيد حسن وهبي واصحاب وكالات السفر المعنيين بنقل الحجاج برا.

وبحث المجتمعون في الاجراءات الواجب اتخاذها لتنظيم موسم الحج، ووضعت شروط خاصة بالسيارات الناقلة. وستعقد اجتماعات دورية اولها العاشرة قبل ظهر الخميس ٢٤ من الجاري. واصدر السيد ماضي تعميما رقمه ٤ الى اصحاب وكالات السفر والسياحة المعنيين بنقل الحجاج برا هنا نصه:

"في مناسبة اقتراب موسم الحج لسنة ١٩٩٠ تحيط وزارة السياحة - المديرية العامة للشؤون السياحية اصحاب وكالات السفر والسياحة علما بوجوب التقيد بما يأتي:

١ - على كل صاحب وكالة سفر وسياحة ان يقدم الى وزارة السياحة - دائرة وكالات السفر والادلاء - تواريخ السير وبرامجه مع بيان تفصيلي بالاسعار قبل اتمام اية معاملة او اعلان اي برنامج.

٢ - على كل صاحب وكالة سفر وسياحة ان يقدم بيانا بالسيارات المعدة لنقل الحجاج برا بغية التأكد من صلاحيتها على ان تكون السيارات المستعملة مطابقة لاحكام القرار الرقم ٧٩/اد تاريخ ١٩٦٩/٢/٢٦ المتعلق بتحديد المميزات التقنية والتجهيزات الآلية وفي سيارات الاوتوبيس المعدة لنقل السياح والقرار الرقم ٨٥/اد تاريخ ١٩٨٩/٢/٢٦ المتعلق بتحديد المميزات الفنية والتجهيزات الآلية في سيارة الاوتوبيس العاملة عبر القارات والصحارى مع بوليصة تأمين للسيارة.

٣ - يسمح استثنائيا ولهذا الموسم فقط لاصحاب وكالات السفر والسياحة باستئجار مركبات لنقل الحجاج في حال عدم كفاية المركبات الخاصة بالوكالة على ان تكون مستوفية الشروط الفنية المطلوبة بموجب القرارين المشار اليهما اعلاه وبقرار يصدر عن وزير الداخلية.

٤ - على كل صاحب وكالة سفر وسياحة تزويد دائرة وكالات السفر والادلاء جدولا باسماء الحجاج في كل سيارة على حدة مع اسم السائق والموظف المسؤول عن السيارة والمعرف.

٥ - يمنع منعا باتا تأجير المركبات والبولمان او غيرها للمعرفين والسماسرة الوسطاء باسم وكالات السفر والسياحة المرخصة قانونا.

٦ - تذكر وزارة السياحة - المديرية العامة للشؤون السياحية - جميع منظمي اعمال نقل الحجاج بضرورة تطبيق الشروط المشار اليها اعلاه تحت طائلة منع المخالفين من مغادرة الاراضي اللبنانية حرصا على سلامة الحجاج وراحتهم".

الاتحاد الوطني والمضاربة وارتفاع الاسعار

توقف المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في اجتماعه امس "امام ممارسة المصارف والشركات المالية ومافيات المضاربات المالية نهجها القديم المتجدد في نهب المواطنين تحقيقا للارباح غير المشروعة (...)".

وقال في بيان اصدره ان التجار يضاعفون "تكاليف الحاجيات والمواد الغذائية، هذا اضافة الى تشريع الحكومة التضخم برفع اسعار المحروقات والمصرف المركزي في موقف المتفرج، والهدر والانفاق الحكومي والصفقات والسمسرات تتواصل من دون قيود ولا تجبي الدولة الرسوم والضرائب الا من العمال ولا تقدم اية خدمات عامة او تقديمات فعلية للمواطنين. لقد وصل الوضع المعيشي الى الكارثة".

واضاف "ان الدولة هي المستفيدة الاكبر من التضخم" وحمل الحكومة "المسؤولية الرئيسية عن تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي للمواطنين لعدم اتخاذها الاجراءات والتدابير الاستثنائية الحازمة على المستويات النقدية والمالية والاقتصادية الكفيلة بحماية الليرة".

واكد ان "الحل الوحيد المتبقي للعمال والموظفين والاجراء في كل القطاعات لحماية قدرتهم الشرائية هو المطالبة بتصحيح اجورهم بسرعة والضغط لتنفيذ السلم المتحرك للاجور الذي سبق للحكومة ان اقرته مبدئيا.

من هنا فان الاتحاد العمالي العام والهيئات والمنظمات النقابية مدعوة في اقصى سرعة الى عقد مؤتمر نقابي شعبي عام لاتخاذ القرارات واطلاق تحرك شعبي موحد ومبرمج في كل المناطق [illegible] الاضرابات والتظاهرات [illegible] لوقف الانهيار".

سفير يوغوسلافيا زار بلدية بيروت

زار امس سفير يوغوسلافيا في لبنان السيد بوغدان ايزوسكي رئيس بلدية بيروت المحامي شفيق السردوك. وتخلل الزيارة حديث عن العلاقات بين بيروت وبلغراد والمشاريع التي كانت مدار بحث مع السفير السابق السيد ستانيمير لازاريفيتشي.

مكاتب البريد في الشرقية

تفقد امس المدير العام للبريد بالوكالة السيد فؤاد صبحي الشيخة مكاتب البريد في المنطقة الشرقية واطلع على سير العمل فيها.

نقيب المهندسين الى عمان

سافر امس الى عمان نقيب المهندسين ورئيس اتحاد المهندسين العرب بهاء الدين البساط لحضور مؤتمر النقابات المهنية العربية الذي يعقد في عمان بين ١٢ و١٤ من الجاري للبحث في اخطار الهجرة اليهودية الى فلسطين وطرق مقاومتها ودعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

دعوة لمجلس الضمان للاجتماع اليوم

دعا امس نائب رئيس مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي السيد حبيب زيدان الاعضاء الى الاجتماع الحادية عشرة والنصف قبل ظهر اليوم في مكتب المدير العام، بالتكليف السيد ابرهيم حمدان.

وعلى جدول الاعمال: "انشاء مكتب محلي في اقليم الخروب، تعديل قرار هيئة المكتب الرقم ٦٩ تاريخ ١٩٨٩/١/٢٦، تعديل نظام الاشتراكات، تجديد وكالة مديرين، تعديل مادة في نظام المستخدمين، حق المستخدمات في الاستفادة من المنح المدرسية عن اولادهن، متابعة دراسة استثمار مستشفيات لمصلحة الصندوق.

"اتحاد غوث الاولاد" في الشرقية

اعلنت مؤسسة "اتحاد غوث الاولاد" انها "بسبب الظروف الراهنة اضطرت الى التوقف القسري عن تسليم الحصة الغذائية الى المستفيدين من مراكز التوزيع الموجودة في بدارو، الدورة، الجعيتاوي وفيطرون. لذلك تود مؤسسة اتحاد غوث الاولاد ان تعلم المستفيدين بانها تسهيلا لهم قد استحدثت مراكز جديدة ليتم من خلالها استكمال التوزيع. فيرجى من المستفيدين من المراكز المشار اليها التوجه الى احد المراكز المستحدثة اعتبارا من ١٤ ايار ١٩٩٠ وفي حوزتهم بطاقة التوزيع واخراج قيد عائلي او فردي عليه صورة شمسية.

المراكز المستحدثة هي:

المتن: بناية زرد زرد قبالة البنك اللبناني الكندي، جل الديب.

كسروان: سيدة النجاة قرب حلويات ورد، زوق مكايل".

"المؤتمر الشعبي" عند وزير المال

صور - "النهار":

زار امس وفد من "المؤتمر الشعبي" في صور وزير المال الدكتور علي الخليل في بيروت. وصرح عضو الوفد والمكتب السياسي لحركة "امل" السيد عبد المجيد صالح [illegible] الحياتي والخدماتي في مدينة صور وفي مقدمه [illegible] صور [illegible] المواطن (...) وعرضنا ايضا موضوع تدني القيمة الشرائية لليرة اللبنانية التي يتأثر عليها الجميع".

بورصة بيروت

الدولار ارتفع نصف ليرة

مع انحسار موجة العنف في المنطقة الشرقية وعودة الحديث عن مساع لتفادي "الانفجار الكبير"، خفت حدة المضاربات في سوق القطع في بيروت بعدما ابدى مصرف لبنان تصميما على وضع حد لتجاوزات بعض كبار المتعاملين، فاقفل الدولار في آخر العمليات بـ ٦٤٥,٠٠ ليرة في مقابل ٦٤٤,٥٠ ليرة اول من امس، اي بزيادة طفيفة مقدارها نصف ليرة ونسبتها ٠,٠٨ في المئة.

وهو كان فتح صباحا بما بين ٦٤٣,٠٠ و ٦٤٤,٠٠ ليرة وبدا معروضا في بداية العمليات، الى ان وصل في التداول الى ٦٤٠,٠٠ - ٦٤٣,٠٠ ليرة. عندها برز عليه طلب على سبيل تغطية مراكز مكشوفة، فعاد الى الارتفاع حتى تجاوز عتبة الـ ٦٤٥,٠٠ ليرة، فتدخل مصرف لبنان بائعا بهذا السعر، شأنه اول من امس، رغبة منه في تأمين التوازن بين العرض والطلب، فاخذت اسعاره تراوح بين ٦٤٣,٠٠ و ٦٤٦,٠٠ ليرة، الى ان اقفل بـ ٦٤٥,٠٠ ليرة في سوق لم يتجاوز حجم التداول فيها ٥ ملايين دولار.

الا ان وضع السوق بقي مرتبكا بعد الاقفال نظرا الى عدم وضوح الرؤية السياسية وتضارب الاستنتاجات عن مدى فاعلية الاجراءات التي ينوي مصرف لبنان اتخاذها لامتصاص فائض السيولة من السوق وللحد من عمليات الكشف التي تسعر المضاربات.

عودة الى التماسك في الخارج وارتفاع الفرنك السويسري

في الخارج، عاد الدولار الى التماسك قليلا ازاء العملات الرئيسية الاخرى باستثناء الفرنك السويسري الذي استفاد امس من تزايد الاقبال عليه من المستثمرين اليابانيين الراغبين في التوظيف في سوق السندات السويسرية لما توفره من مردود مرتفع وحماية للرساميل.

وكان لتحسن معدلات الفائدة الاميركية بعد النجاح الذي حققه اصدار الخزينة لمدة ٣ سنوات، اثره في عودة الدولار الى التماسك، علما ان المستثمرين اليابانيين ابدوا اهتماما امس بالتوظيف في سندات الخزينة الاميركية لـ ١٠ سنين و ٣٠ سنة في وقت توحي كل المؤشرات باحتمال ابقاء جهاز الاحتياط الفيديرالي قيد التسليف في الولايات المتحدة بعدما تنامت مظاهر التضخم في الاقتصاد. لذا، بدأت انظار المتعاملين تتجه الى ما سيسفر عنه مؤشر مبيعات المفرق ومؤشر اسعار الانتاج المتوقع صدورهما اليوم واللذين في ضوئهما يمكن تلمس المدى الذي وصلت اليه مظاهر التضخم.

وفي انتظار ذلك، آثر بعض المتعاملين تصحيح مراكزه بالدولار، فاقفل في سوق لندن كالآتي:

- ١,٦٧٤٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٧٨٥ اول من امس.
- ١,٦٣٧٥ مارك الماني في مقابل ١,٦٣٨٠.
- ١,٣٩٦٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٠٥٠.
- ٥,٥٢٦٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٥٢٢٠.
- ١٥٧,٠٥ ين ياباني في مقابل ١٥٦,٦٥.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٨ ١/٤ في المئة لشهر، ٨ ٣/٨ في المئة لشهرين، ٨ ١/٢ في المئة لثلاثة اشهر، ٨ ٥/٨ في المئة لستة اشهر و ٨ ٧/٨ في المئة لسنة.

تحسن الذهب والفضة

اظهرت المعادن الثمينة ميلا الى الارتفاع، ولاسيما منها الفضة بعدما تدنت اسعارها الى ما دون الـ ٥,٠٠ دولارات الاونصة الواحدة وذلك على سبيل تغطية المراكز المكشوفة منها، فاستفاد الذهب من هذا الاتجاه فاقفلت الاونصة منه في سوق لندن بـ ٣٧١,٥٠ دولارا في مقابل ٣٦٩,٧٥ دولارا اول من امس، بعدما ثبتت بـ ٣٧١,٠٠ دولارا قبل الظهر وبـ ٣٧١,٧٥ دولارا بعد الظهر.

وارتفعت اسعار الفضة بوتيرة سريعة، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ ٥,٠٩ دولارات في مقابل ٤,٩٩٥٠ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ ٥,٠٢٢٥ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الخميس ١٠ ايار ١٩٩٠، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
الليرة السورية	١٤,٧٠	١٥,٠٠
الدينار العراقي	١٦٢,٠٠	١٦٣,٠٠
الدينار الكويتي	٢١٨٨,٠٠	٢١٩٠,٠٠
الدينار الاردني	٩٥٩,٠٠	٩٦٠,٠٠
الدينار البحراني	١٦٩٣,٠٠	١٦٩٥,٠٠
الدينار الليبي	٣٣٣,٠٠	٣٣٥,٠٠
درهم الامارات العربية	١٧٥,٠٠	١٧٦,٠٠
الريال السعودي	١٧١,٥٠	١٧٢,٥٠
الريال القطري	١٧٦,٠٠	١٧٧,٠٠
الريال العماني	١٦٦١,٠٠	١٦٦٥,٠٠
الجنيه المصري	٢٣٨,٥٠	٢٣٩,٥٠
الجنيه الاسترليني	١٠٧٩,٠٠	١٠٨١,٠٠
المارك الالماني	٣٩١,٠٠	٣٩٤,٠٠
الفلوران الهولندي	٣٤٨,٠٠	٣٤٩,٥٠
الدراخما اليونانية	٤,٠٢	٤,٠٣
الفرنك الفرنسي	١١٦,٠٠	١١٧,٠٠
الفرنك السويسري	٤٦٠,٠٠	٤٦٣,٠٠
الفرنك البلجيكي	١٨,٩٥	١٩,١٠
الكورون الدانماركي	١٠٢,٠٠	١٠٣,٠٠

الكورون السوجي	١٠٦,٥٠	١٠٧,٥٠
البيزيتا الاسبانية	٥,٩٠	٦,٠٠
الليرة التركية	٠,٢٠	٠,٢٢
الليرة القبرصية	١٢٨٨,٠٠	١٢٩٨,٠٠
الالف لير ايطالي	٥٢٣,٠٠	٥٢٥,٠٠
الالف فرنك افريقي	٢٢٨٦,٠٠	٢٢٩٠,٠٠
الالف ين ياباني	٤٠١٠,٥٠	٤٠١٢,٥٠
الدولار الاميركي حوالة	٦٤٤,٠٠	٦٤٥,٠٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٦٤٤,٠٠	٦٤٥,٠٠
الدولار الاوسترالي	٤٨٣,٠٠	٤٨٥,٠٠
الدولار الكندي	٥٤٧,٠٠	٥٤٩,٠٠

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
الليرة الانكليزية		
ملك باب اول	٥٥٥٠٠	٥٦٥٠٠
الليرة الايرانية	٥٥٣٢٥	٥٥٨٢٥
الليرة العثمانية	٤٩٥١٠	٥٠٥١٠
البيزوس المكسيكي	٢٨٦٩٢٠	٢٨٧٤٢٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٧٦٢٦٠٢٥	٧٧٢٦٠٢٥
اونصة الذهب	د ٣٧٠,٥٠	د ٣٧٢,٥٠
كيلو الفضة	١٠٣٥٠٠	١٠٤٥٠٠
اونصة الفضة	د ٥,٠٣	د ٥,١٢

عَبد الباسط الصوفي الشاعر المتناقض سطع كالشهاب لمع بسرعة وانطفأ بسرعة

– ٣ (*) –

لمحنا آنفا الى تناقضات الشاعر عبد الباسط الصوفي في علاقاته الغرامية، اذ كان يتكلم اليهن، في رسائله، عن الثقافة والتعمق في الحياة، ثم رأينا كيف انه ادعى عدم تجاوبه مع "فلانة" لكونها اريستوقراطية، وهو، على حد قوله، لا يحب هذا النوع من النساء، ثم رأيناه يغطس في مغاطسهن عامدا، بل ساعيا راكضا، وناظما متوددا، ولو اهينت كرامته، وديست عزته واريق ماء كبريائه، كما فعل او فعلت به الاريستوقراطية الدمشقية "نور الهدى ق".

ورأيناه في رسائل اخرى "يحاضر" عن المثالية والروحانية، والهيام الوجداني التأملي، ثم الفيناه يكتب الى فتاته الحلبية "ن" والى اختها "ر"، مصرحا برغبته غير العفيفة، وغير المثالية، وغير المألوفة في بيئته الحمصية، ولا في بيئة اهل الشام او حلب، بل غير المألوفة في بيئتنا الشرقية عموما والعربية خصوصا، فيطلب "ممارسة الجنس معها، قبل بت امر الزواج"، كأن الصوفي ليس ابن حارة ظهر المغارة في حمص، وانما ابن باريس، او اوسلو، او كوبنهاغن، او هوليوود، او لوس انجلس، او روما وميلانو! او كأنه اباحي من الطراز الاول، او عضو مؤسس في نوادي العراة المنتشرة في اكثر مدن اوروبا واميركا انفلاتا وانفلاشا. لمحنا الى كل ذلك، بيد اننا لم نتطرق الى تناقضات عبد الباسط على الصعيد الفكري، العقائدي والنضالي بخاصة، بصفته كان شاعرا حزبيا ملتزما، يكتب الشعر، في النضال السياسي والقومي والاشتراكي، وكان يخطب في الجماهير في المناسبات الحزبية والوطنية. وهو الذي انتسب باكرا الى الاتجاه العربي الاشتراكي، فانضم الى الحزب "العربي الاشتراكي" الذي اسسه الزعيم السياسي الشهير في سوريا اكرم الحوراني، ومن ثم صار عضوا في الحزب الموحد "الحوراني العفلقي" المعروف بحزب "البعث العربي الاشتراكي". واول ما يخطر ببال الدارس، في هذا المجال، قبل الدخول في التفاصيل والجزئيات، هو شخصية الشاعر الصوفي نفسها : ما سماتها وما ملامحها الكبرى؟ وما مدى صلاح هذه الشخصية للنضال؟ وهل هي مؤهلة لذلك ام لا؟ وهل هي، حقا، شخصية مناضل، ونفسية مكافح حزبي، وروح محارب عقائدي؟

واذا لم يكن ذلك كذلك، فهل نعتبر نضال الشاعر الصوفي في قصائده نضالا كلاميا فحسب؟

الجواب عن السؤال : "هل كانت شخصية الصوفي، كانسان، شخصية نضالية"، بسيط وسهل. فكل شيء، على هذا الصعيد، واضح وجلي لا يحتاج الى الحدس والتخمين بتاتا، ولكي نبرهن على ذلك، يحسن بنا ان نتعرف الى ملامح هذه الشخصية وسلبياتها.

١ – من ابرز سلبيات شخصية الشاعر الصوفي : الضعف والخور. فهو، كما مر معنا، كان رجلا بكاء، تنهمر دموعه وتتساقط على خديه مدرارا، لاتفه الاسباب. في حين ان دموع الرجال، ولاسيما المناضلين منهم، من المفترض ان تكون عصية وغالية حتى في الحوادث والخطوب والملمات. الم يقل شاعرنا الفارس المحارب ابو فراس الحمداني : "اراك عصي الدمع، شيمتك الصبر"؟ ألم يقل في قصيدة اخرى عندما كان في سجن اعدائه الروم : "ولكن دمعي في الحوادث غال". تعليقا على بكاء الحمامة الطليقة؟ ان البكاء، وكثرته، من صفات النساء عموما لا الرجال. فالمناضل يجب ان يكون شديدا صلبا، لا رخوا، ولا خوارا.

٢ – كانت المرأة، كما كتب هو في رسائله اليهن، وكما قال هو عن نفسه، شغله الشاغل، في حين ان المناضل الحق لا تكون المرأة، ايا كانت، شغله الشاغل. ألم يقل الشاعر المتنبي الذي كان يحبه عبد الباسط :

وغير فؤادي للغواني رمية
وغير بناني للزجاج ركاب
وللخود مني ساعة، ثم بيننا
فلاة الى غير اللقاء تجاب؟

فالمتنبي، بصفته صاحب همة شعواء، واهداف وطموحات بعيدة، اقل من طموحات الحزبيين العقائديين بكثير، لا يرى في العشق الا غرة وطماعة، لذلك لا يعرض قلبه للاصابة، ولا يعرضه للغواني، لئلا يرمى فيصبح هدفا لهن، كما لا يكون بنانه وكفه، لكؤوس الخمر مطية، وبما انه مشغول بما هو اهم، ومهتم بما هو اعظم واسمى، فانه لا يعطي الخود (الغانيات) من وقته الا ساعة او بعض ساعة، ثم تأخذه طموحاته العليا بعيدا في فلوات النضال، من غير ان يلتفت وراءه اليهن التفاتة الشريف الرضي الشهيرة.

هكذا كان المتنبي، وهذا ما قاله عن نفسه. فهل كان عبد الباسط الصوفي مثله وهو الحزبي العقائدي المناضل؟ ام كان يقول "ان المرأة شغله الشاغل"؟!! علما انه كان في رسائله الكثيرة التي كتبها الى الحبيبات والصويحبات، والتي حشاها وملأها باخبار كثيرة، من ثقافية واجتماعية وشخصية، ليتصيد اعجابهن، لا يأتي على ذكر الوطن والشعب والامة والجماهير الكادحة، ونضاله في سبيلها، ما عدا مرة واحدة في رسالة الى "س". قال انه كان يهيم في البراري يصرخ ويبكي ويصيح : وطني، أمتي، شعبي!!

٣ – من ابرز صفات شخصية الصوفي كان ايضا التشاؤم واليأس، وهما صفتان لا يحسن باي مناضل الاتصاف بهما، ولا يجوز للمناضلين، ايا كان موقعهم النضالي، ان يتسرب اليأس والتشاؤم الى نفوسهم، والا فشلوا واخفقوا في مسيرتهم النضالية، حتى قبل ان يبدأوا المسيرة. لكن الحالة النفسية هنا هي الاساس الداعم، بعد الفكر والعقيدة. ولو ان الانبياء والرسل كانوا متشائمين، ويائسين من امكان تغيير الاحوال السيئة التي حملوا رسالة اصلاحها، لما كان تغير شيء نحو الاحسن، في التاريخ البشري كله. وكالأنبياء والرسل، المصلحون والزعماء التغييريون، ومنهم اصحاب العقائد والمبادىء، والحزبيون كافة. فالامل والتفاؤل شرطان يجب توافرهما دائما وابدا، حتى في اشد الظروف حراجة، واكثرها حلوكة، ألم يقل الشاعر التونسي الكبير ابو القاسم الشابي الذي كان يحبه عبد الباسط ايضا :

انا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي
ولا بد للقيد ان ينكسر
ومن يتهيب صعود الجبال
يعش أبد الدهر بين الحفر؟

فهل كان الشاعر عبد الباسط الصوفي في نفسيته التشاؤمية اليائسة يعبر عن نفس عقائدي حزبي مناضل؟

٤ – ان المناضلين لا ينتحرون، ولا تراودهم فكرة الانتحار اصلا، حتى في اقسى واعتى المواقف، ثم لا يجوز ان تتردد على شفاههم وخواطرهم. وانما هم يناضلون ليجعلوا الخصم ينتحر، فهم في الساح صامدون، صامتون، كالجبال الراسيات لا تهزها الرياح ولا العواصف ولا الزعازع. فالمناضلون يقفون وقفة العز والصمود، لا يهربون. والانتحار انهزام، من معركة الحياة وهروب، لذلك لم تقره الشرائع السماوية والوضعية. والشاعر الصوفي نفسه كان قد دان الانتحار والمنتحرين، فقال : "ان المنتحر حقير، وهو يحتقر المنتحرين". اما في الدين فالمنتحر يموت كافرا. لانه كفر بنعمة الحياة، فاعادها الى واهبها بعصبية ونكران جميل وانتقاد. ولانه ليس من حقه ان ينهي حياته هو بنفسه، وانما ذلك حق من وهبها ومنحها، ولانه، بانتحاره، قد انهزم فلم يثبت ولم يناضل، ولم يسع الى تغيير الحال الذي يشكو منه، ولانه يضرب بانتحاره مثلا سيئا لكل ابناء الحياة، وذلك بالهروب الى الموت.

٥ – المناضل يكون مع الجماهير، لا في برج عاجي يطل عليهم منه وهو في رضى شامل، كما قال عبد الباسط وقد صور نفسه على لسان "الطيف" بطل قصته "خبز وبنسلين" حيث يقول : "كنت روحا شاردة لا تقنع بالارض، وانما اتخذت لها مواضع هناك في السماء، تطل برضى شامل من ابراجها العاجية، على الارض، وعلى ناسها واشيائها". هذه المفاهيم تتناقض مع الفكر العقائدي الاشتراكي القومي، والشعبي عموما.

٦ – احتقار الذات : صحيح ان الشاعر الصوفي كان يكثر من "انا" وما في معناها، كقوله مثلا :

انا الشعر، يا اخت، صوت الحياة
ونبضتها الثرة الدافئة.

وقوله "وتمضي مع الريح لي جبهة / تعصبها الانجم الزاهرة" و "ساهدر كالثلج بين الرياح" (الآثار – ١٦ و ١٧)، وقوله : "دعني ثري الحلم / اطوي الارض في نفسي ثراء".

صحيح انه قال هذه الاقوال، بيد انه ينقضها في قصيدة "طريق" (الآثار ٣٠ – ٣١)، بقوله :

آه! لا اعلم ما جهلي بدنياي وعلمي
انا ... لا شيء، ولا شيء سأحيا... عبد وهمي (الآثار – ١١)

ثم يختم القصيدة :

انا لا شيء، ولا شيء وجود الكون فيا!!

وفي ختام قصيدة "بقية حلم" يقول :

وانا سأمضي دامي الاقدام محموم النداء
لم ادر ما سر الحياة، ولم اجد معنى البقاء (الآثار – ٤٠).

فكيف يناضل؟ ولاي هدف وغاية وهو القائل :

عبثا تناديني الحياة وتستجيب لها عروقي (آثار – ٤١)

فهو، كما يقول :

وانا مع الدنيا جنون الكأس، والحلم المبعثر (آثار – ٤٢).

وكيف يكون بعثيا مناضلا شعار حزبه "امة عربية واحدة، ذات رسالة خالدة"، ثم يتساءل منكرا "لمن الخلود؟" (آثار – ٣٠).

اما بعثه الجديد فهو، لا الامة العربية، وانما فتاته القسية :

كوني لي البعث الجديد، يطل من اغوار ذاتي" (آثار – ٣١).

● تناقضات

٧ – تناقضاته الفكرية :

آنا يقول "انا لا شيء، ولا شيء سأحيا"، وآنا اخرى يقول :

سوف تحيا العصور فيّ امانيها
وتجري على مزاهر فجري (آثار – ٥٧).

وفي قصيدة "نبي وشاعر" يقول كثيرا عن نفسه "انا، انا، انا" :

انا ان كنت حفنة من تراب // لم اعش في التراب غير بقية
فيّ صوت الخلود، فيّ انطلاق الله، يجري على فم الابدية
كم تدافعت للغد الحر. كم ناديت ايامي فاسرع الغد فيه
وورائي القرون مذعورة الاعماق تحيا كأنها منسية.

ان عبد الباسط الصوفي قائل هذه الابيات الآنفة، هو من وصف نفسه في موضع آخر، في رسالة الى "س" بـ "الانسان الضائع الممزق الذي لا يستطيع ان ينتهي الى قرار حاسم، بل لا يستطيع ان يسيطر على زمام نفسه". وكان في الرسالة ذاتها قال في ما بعد : "ان الرجل، يا صديقتي، لا يهرب، بل يقرر الصمود حتى النهاية. واول واجبات الرجل ان يواجه كل ما يعترفه، بصبر وشجاعة. ليس للعاصفة الهوجاء الا ان تتحطم تحت اقدام الصخور الصامدة، وليس للصخور الا ان تقف في وجه العواصف. واذا ما كان ثمة من فضل، فانما يرجع اليك وحدك يا صديقي". فهل ينطبق هذا الكلام عليه؟

اما موقفه من الانتحار الذي كانت تتردد فكرته ومحاولاته، حتى الموقف الاخير الذي قضى عليه، فانا نجد هذا التناقض في قوله في رسالة الى "س" : "انا احترقنا ظمأ، يا حبيبتي، في صيف الجسد. فامامنا الري. لقد انتصر "فاوست" في بحثه الطويل عن الحقيقة، حين انتصرت ارادة الحياة في نفس "جيته" (غوته)، واذا كان "فرتر" لم يجد سوى الانتحار وسيلة للتخلص من آلامه، وهربا من حبه المقيم الفاجع. فان "جيته" راح يضحك ملء شدقيه. وقد سألوه ذات مرة عن "فرتر" فقال : فرتر حقير لانه انتحر" (آثار ٤٠٣ – ٤٠٤).

وكتب الصوفي عن الشاعر الحمصي الراحل وصفي قرنفلي، من غير ان يذكر اسمه – وكان الصوفي يقر بتأثره به شعرا : "على رغم اتجاهه الى التعبير عن قضية "الشعب" (كان وصفي شيوعيا) فان كل ذلك – قال الصوفي – لا يتلاءم مع نفسه تلاؤما طبيعيا" فكأن عبد الباسط كان يصف نفسه هو ايضا. واضاف عن القرنفلي : "ان الماركسية تدعو الى الالزامية في الادب، وتنادي بهبوط الشاعر او الكاتب من ابراجه العاجية الى الشارع، وربط كل النشاط العقلي والفني بالمجتمع، لا عواطف فردية، ولا اتجاهات ذاتية، بل تفتح وانطلاق نحو الجماهير". ثم يتساءل متابعا : "واين هذا من انطوائية شاعرنا المغرقة"؟ وقال عن القرنفلي ايضا : "المرأة عنده كل شيء".

ألم يصف الصوفي نفسه وهو يصف القرنفلي منتقدا وعائبا؟

وعن اديب حمصي آخر قال عبد الباسط : "انه يدور حول ذاته بحرارة، ويعيش في اجواء ضبابية من تقديس للفردية، وتمجيد للوجدان، وصوفية في القومية العربية، لكن كل ذلك، في نوع من الطفولة العجيبة "... صور غريبة يرسمها خيال صبياني مشوب، صور لا اكاد افهمها". (آثار – ٤٣٧).

كل هذه السمات والخصائص التي رسمها لاصدقائه الادباء والشعراء، الذين كان ينتقد مسلكهم ومواقفهم، سواء من المرأة او من النضال، هي صورة عن نفسه تماما.

ثم ألم يكتب لصديقه جلال فاروق الشريف (رئيس تحرير صحيفة "الوحدة" في دمشق) : "نحن نعيش بلا هدف كعقارب الساعة". في الوقت الذي كان يناضل شاعرا خطيبا؟ ألم يكتب لجلال نفسه يقول : "لا اريد ان اموت... فانا مع "ابيقور" عندما ادرك ان الموت انما هو انعدام الانسان؛ كل ما تعنيه كلمة العدم... اود بكل قوتي ان احيا... وان اتلمس... انني احترق عن لا شيء... انني ضائع، ينبغي عليّ ان اقر بهذه الحقيقة" (عن نجلاء – ص ٦٣).

ومن هذه التناقضات، انه عمل في الاذاعة في دمشق، بمسعى من الشاعر السوري الكبير بدوي الجبل (كان وزيرا للصحة يومذاك)، ثم بعد عمله فيها، وبعد اكتسابه شهرة واطلالة ادبية وشعرية، منته بعض المعجبات، اذا به يهاجم العمل في الاذاعة : "رمز الزيف الانساني" كما قال في رسالة الى "ن". ثم اذا به في رسالة اخرى اليها يكتب : "ولقد طرأت عليّ فكرة بان اجمع بين التدريس وعملي في الاذاعة، وسوف اعمل لذلك، ولاسيما ان المدير (في الاذاعة) امتحنني امس واسف لتركي الاذاعة". لقد توسط اصدقاء الشاعر لدى وزير التربية الشاعر الدمشقي الكبير الدكتور امجد الطرابلسي من اجل الموافقة على الجمع بين التدريس والاذاعة" (نجلاء – ٧٨ – ٧٩).

وظهر عدم توازن الشاعر الصوفي حين نقل نفسه وظيفيا من دير الزور، ليعود الى الاذاعة، فاستأجر مسكنا في دمشق، محاولا الجمع بين التدريس والعمل في الاذاعة، بدون موافقة المسؤولين في وزارة التربية ولاسيما استاذنا الدمشقي الكبير المرحوم فريد السكري. في الوقت الذي كان الصوفي يعتبر مهنة التدريس "عاقة، جاحدة، عقيمة، لم تستطع ان تحقق ما كان يصبو اليه من مطامح وآمال. فقد كتب الى "انعام م" وهو في دير الزور يقول : "انني الآن في شبه منفى اقوم بالتدريس، ومهنة التدريس نهايتها الجفاف وقلة العقل، اشعر بتفاهتي وكسل وحماستي في ثرثرات فارغة لا تنقطع". وفي رسالة الى "ن" من دير الزور ايضا، عبر عن كرهه مهنة التدريس.

فاذا كان الشاعر الصوفي يحتقر مهنة التعليم، واذا كان يشكو وهو في دير الزور المدينة السورية العربية من وجوده في منفى هناك، فانه هو نفسه وبملء اختياره وحريته، يتقدم طالبا التدريس، واين؟ هناك، بل هنالك في غينيا، في القارة السوداء، عند اناس لا يعرفهم، ولا يعرف لغتهم (فرنسية الصوفي كانت ضعيفة جدا) ولا تربطه بهم رابطة قومية، او لغوية، او تاريخية! أليس ذلك المكان هو المنفى الحقيقي؟ بل هو المنفى الذي نفى فيه الصوفي عن نفسه نعمة الحياة والوجود؟ أليس ذلك منه منتهى التناقض، وعدم التوازن والاتزان؟

ومن تناقضاته بصفته معلما ومربيا، وبصفته حزبيا بعثيا اشتراكيا : انه كان يقف من تلامذته الفتيان في ثانوية الفرات في دير الزور، موقفا ساخرا، فلقد كتب الى "ن" من هناك (الرسالة ٢١ – تاريخ ٥٨/٤/٢) يتحدث عن شعوره ازاء هذه المهنة التي احس انه لم يخلق لها : "... ومشكلتي الكبرى ان ادل التلاميذ على الرفع والنصب والجر، وزيد يقتل عمراً، وعمرو يستغيث... تصوري انني ابدأ حفلات الكر والثرثرة من الصبح الى المساء غارقا بين الجر والنصب، وكأنني اتقيأ الكلمات تقيؤا...". واثر شعوره هذا على تصرفه مع تلاميذه في الثانوية، فاذا به يرشق بعضهم بتعليقات لاذعة ساخرة جارحة، من غير ان يهتم بما ستتركه من اثر سيىء في نفسياتهم وسلوكهم في المستقبل.

وهو نفسه يورد لـ "ن" بعضا من تعليقاته تلك : "اخطأ اليوم احد الطلاب في قراءة جملة، وكان له وجه عجيب، فصححت له، فلم يقتنع. فصحت به : "أتعرف ان وجهك مثل قرص الفلافل، فانا عرفت، عرفت انك اقبح وقح". وضحك الجميع... وآخر قلت له : "اسكت يا دكتور جيكل". ثم يعود الصوفي فيدين نفسه مرة ثانية في ما ظنه تبريرا لتلك التعليقات "القاسية"، والتي انتقدتها "ن" بشدة. بعدما افهمته ان الطالب هو مجموعة احاسيس وانفعالات، لا مجرد آلة صماء، جامدة، تلقط فقط، وبطريقة اوتوماتيكية بلهاء، كل ما يلقيه الآخرون عليها من معلومات ومعارف، فيقول لها : "... لقد اسأت الظن بي اكثر مما يجب بالنسبة الى الطلاب، ولم تدركي انهم طلاب، وطلاب فقط وقد يختلفون عن الميكروفون، لكنهم طلاب" (رسالة ٢٣ تاريخ ٥٨/٤/٨ دير الزور).

قال عبد الباسط ذلك عن الطلاب، وكان موقفه منهم ما رأينا، في الوقت الذي كان الشاعر منتسبا الى حزب البعث، وهو حزب قام اول ما قام على اكتاف الطلاب في الثانويات الرسمية اولا، وفي الجامعة ثانيا، حتى قال بعض المشنعين على الحزب انه "حزب الطلاب والغلمان والمراهقين".

وكذلك تناقضاته مع زملائه المدرسين في ثانوية الغراب في دير الزور، فانهم لم يفلتوا من دائرة خطوطه الكاريكاتورية العريضة الساخرة، لان عبد الباسط لم يحس حتى ولا بامكان الانسجام مع زميل واحد منهم، وظلت بينه وبينهم جفوة وتباعد ونبوة، واذا به يصفهم في رسالة الى "ن" (رقمها ٢١) :

"... وغرفة للمدرسين مثل صندوق الدنيا او سفينة نوح : هذا بلحية وجبة ينظر شزرا اليّ لانني ادخن والناس صائمون. وآخر يظهر انه يريد ستر نفسه اللئيمة بستار التدين يخاطبني : لماذا لا تحترم شعور الصائمين؟ فاقول له : وحضرتك، وحضرة الصائمين، لماذا لا يحترمون شعوري فيفطرون...".

هنا الجواب فيه من المغالطة ما في جواب الشاعر ابي تمام حين انتقده بعضهم بقوله : "لِمَ لا تقول ما يفهم؟" فقال ابو تمام "وانت، لِمَ لا تفهم ما يقال؟!". ثم ان هذا الجواب من عبد الباسط دليل على انه يريد من الاكثرية ان تنسجم معه وحده في مخالفته المنفردة. فهم الشاذون في رأيه لا هو، ولذلك عليهم جميعا ان يراعوا خاطره هو. لا العكس! وفي هذا المجال لا يفوتنا ان نذكر ان عبد الباسط لم يكن يشعر باي انجذاب روحي الى مسقطه حمص، فيعتبر هو وصديقه الشاعر الراحل عبد السلام عيون السود، ان حمص "ضريح كبير"، في الوقت الذي اعطته حمص من حبها وقلبها واهتمامها، ما لم تعطه شاعرا آخر في العصر الحديث، ففي حمص عرف، ومنها انطلق. والسؤال هو : ماذا كان يريد الشاعر الصوفي من حمص؟ ماذا يود ان تقدمه اليه اكثر مما قدمت؟ لقد كان شاعرا مجيدا فقدرته كثيرا، بل اكثر من اللازم، على حد قول استاذه الشاعر المجيد الراحل وصفي قرنفلي". لكنه، علميا لم ينل غير شهادة الليسانس في اللغة العربية، حتى اطروحته التي كان عليه ان يقدمها ليقفل الاجازة بها. قد تكاسل عن انجازها بضع سنوات، ولولا تشجيع من "ن" ومن استاذه الدكتور امجد الطرابلسي، لذهبت دراسته الجامعية سدى، لان شرط اتمامها تقديم اطروحة في موضوع ما. ولما انهاها اخيرا، جرى تعيينه استاذا ثانويا حسب شهادته، في دير الزور، خارج محافظته، كما تنص القوانين السورية في وزارة التربية، وذلك بقصد انماء المناطق النائية، المتخلفة ثقافيا وعلميا عن المدن الكبرى، ثم عمل في الاذاعة. لكنه كره الممتهنين معا وشتمهما، ومع ذلك ذهب بسعي عنه ومن اصدقائه للتدريس في غينيا، هنالك بعيدا عن مسقطه وعن وطنه الصغير والكبير. فما ذنب حمص في ذلك؟

في الواقع ان "انا" الشاعر الصوفي، كانت تزين له نفسه "الفذة"، فاذا به يرى ان يكرم وان يعامل معاملة فذة غريبة، كأن يعطى مرتبا من غير ان يقدم اي عمل وظيفي، الا نظم القصائد (الباكية، السوداء، الكئيبة) والا بعض القصائد النضالية لفظا وكلاما، والتي يتناقض معها في ممارساته، كما رأينا قبل قليل.

لقد سارت حمص في جنازته، كما لم تسر في جنازة شاعر قبله، وبكته كما لم تبك اديبا سواه. فهل كانت حمص "الضريح الكبير" عاقة؟ رحم الله الشاعر القائل "نعيب زماننا، والعيب فينا".

٨ – موقفه من غزو الفضاء :

من تناقضات الصوفي الفكرية، بصفته مناضلا تقدميا اشتراكيا، موقفه المعارض من غزو الفضاء، فقد تفجر شعرا في قصيدة "سبوتنيك" (القمر الصناعي الروسي) (ابيات ريفية – ٣٣). يسخر من هذا الحدث العلمي الضخم، الذي اعتبره العالم قاطبة، بدء فتح جديد من فتوحات العلم في غزو الفضاء. فاذا بالشاعر التقدمي الاشتراكي يعتبر هذا القمر الصناعي رسولا غبيا يرود الفضاء" بل "الها من حديد يتمرد، يتغلغل في المطلق، يحاول ان يبتلع الكون، او يلطم وجه السماء". لذا عارض الشاعر الصوفي هذا الانجاز العلمي الضخم. ونعى على اصحابه (الروس) وعلى المشيدين به "سخافتهم" واشتكى من سيطرة الآلة على العقل، بدل ان يعد هذا الانجاز من نتاج العقل والتقدم العلمي، الذي من واجب كل انسان ولاسيما الاشتراكيين والمناضلين العقلانيين، ان يشيدوا بهذه القفزة فيضعوها في موضعها اللائق بها من التقدير. صحيح ان عبد الباسط قد خاف من طغيان الآلة على الانسان، وانه كان يخشى استغلال الانجازات العلمية ضد المصلحة الانسانية بعامة، بعد ان الانسان العاقل، والعقائدي المتوازن، لا يخلط بين الانجاز العلمي الذي هو خير – والعلم لا يكون الا نورا وخيرا – واستغلال الاشرار من الناس والدول والانظمة، للانجازات العلمية، وحرفها عن الطريق السوي. فكان الصوفي، في انتقاده هذا الانجاز، كمن ينتقد القمر المشرق بحجة ان اللصوص سيستغلون ضياءه، ليقوموا بسرقة الناس.

او كان كالآباء الرجعيين المتخلفين الذين كانوا يمنعون بناتهم من التعلم، لئلا يتعلمن كتابة الرسائل الغرامية، فيصبون نقمتهم على العلم، على الكتابة اساسا والقراءة، بدل التركيز على حسن التوجيه والتربية والتهذيب في البيت وفي المدرسة.

والآن، لنر بعض ما قاله الشاعر الصوفي في قصيدة "سبوتنيك" :

من الارض رحت رسولا
غبيا ترود النجوم
اراتوك بعض اله تمرد
تغلغل في مطلق ليس ينفد،
الى اين تبتلع الكون، تلطم وجه السماء،
تكفكف ابعادها الزرق،
يصرخ فيك الغباء...
وفي "الكرملين" يقولون :
عصر جديد... جديد
وجرعة "فودكا" ويهتز
بالنخب رأس عنيد،
وينشق في قلب "موسكو"
هتاف ويصخب عيد :
"عمالقة نحن" نرفع آلهة من حديد...

وبناء على ما تقدم، نعد موقف الشاعر الصوفي – وقد كان مناضلا عقائديا اشتراكيا – من الانجاز العلمي الضخم "سبوتنيك" موقفا مناقضا للمفاهيم العقائدية التقدمية ولاسيما الاشتراكية منها، فلقد كره عبد الباسط العلم، والمخترعات الحديثة، وذلك مغاير ايضا لموقفه من الحياة والموت، وغاية الوجود، ووجود الله او عدم وجوده. ولم يكن كذلك مؤمنا بالعقل كثيرا، ثم انه كان يقف من "الزمن" و "الساعة" موقف الكاره، وتناقض، حتى مع الشاعر الفرنسي الشهير رامبو الذي كان يحبه ويتأثره، في موقفه من الناس والعلم. هتف رامبو مرة : "العالم طيب. اني ابارك العالم". (المقالة الاولى للصوفي – آثار – ٣٦٥).

٩ – ثم ان الصوفي في اقصوصته "عدو الماضي" يصور نفسه في عدائه للماضي جملة. وذلك ما يتناقض وعقيدته البعثية التي تقوم على بعث ماضي الامة العربية المجيد "امة عربية واحدة، ذات رسالة خالدة".

ولقد كان من اسماء حزب البعث الاولى اسم "الاحياء"، اي احياء ماضي الامة العربية، فكيف يوفق الشاعر المناضل بين قصائده واقاصيصه وممارساته؟

● الشاعر المتناقض

ألم يكن يتخبط في تناقضاته الفردية والذاتية، ومواقفه الفكرية العقائدية؟ واذا كان ناشر آثاره الدكتور ابرهيم الكيلاني مدير الترجمة والتأليف في وزارة الثقافة السورية قد دعاه "الشاعر المحترق"، واذا كانت الآنسة نجلاء طبال قد دعته في دراستها غير المطبوعة "شاعر المأساة الخرساء". فاننا نحن ندعوه "الشاعر غير المتوازن" او "الشاعر المتناقض". لانه كان، يرحمه الله، غير متوازن في علاقاته الغرامية مع الكثيرات اللواتي اتصل بهن، وكان غير متوازن، اي متناقضا، في مواقفه النضالية بين النظرية والممارسة، وحتى في مواقفه النظرية ذاتها.

هذا التوازن المفقود، وهذه التناقضات التي ضربنا عليها امثلة كثيرة، من شعره ونثره، هي التي اودت به منتحرا في غينيا، فاعادته الى مسقطه جثة هامدة، اذ لم يستطع ان يوازن بين "اناه" المتضخمة والواقع الذي كان يعيشه، فكان شعوره بالغربة الفكرية والروحية، وشعوره بالوحدانية بين اقرانه وابناء بلده ووطنه، هو الشعور القاتل له.

وختاما، لا بد من القول ان ما كتبه ممدوح السكاف عن "الشاعر الرومانسي عبد الباسط الصوفي" كان موفقا، ولاسيما في تعليقاته على رسائل الشاعر الغرامية. لكن السكاف قد اطال كثيرا الحديث عن "الانتحار". فسود صفحات كثيرة كان يمكن اختصارها الى النصف؛ كل ذلك بلغة جيدة وسليمة في المطلق؛ ما عدا بعض الاخطاء اللغوية القليلة والتي لا يجوز الوقوع فيها ولاسيما في ضبط الشعر وتشكيله، وكان من الافضل عدم التشكيل، لانه يثير للقارىء اشكالات لدى القراءة الاولى، اذ كان الضبط غير مضبوط، جملة!

واما دراسة الآنسة نجلاء طبال، التي نعمل على تقديمها للمطبعة قريبا بتفويض منها، فكانت جيدة، ودلت على بذل جهد كبير اذ سافرت نجلاء الى حمص وحلب، وكاتبت وقابلت، وسألت واستوضحت، فاتت بما ينقع الغلة، حتى اغنت دراستها بالوثائق والتعليقات والتحليلات، ترفدها، في كل ذلك، ثقافة واسعة في الموضوع، بحيث جاءت الدراسة واسعة ومكتنزة، وقد اعتمدت على مراجع كثيرة عربية واجنبية وشخصية(١) وكانت لغتها حسنة، واسلوبها شائقا (لا شيقا)، ما عدا بعض الهنات اللغوية التي لا ينجو منها في العصر الحديث غير نخبة من الكتاب. لكننا نأخذ عليها بعض الاحكام التي كانت تصدرها كقولها عن الشاعر وصفي قرنفلي "شاعر حمص الاكبر" وعن حكمها على جماعة "الاخوان المسلمين" وبعض اخوان الشاعر الصوفي، مما لا يجوز في دراسة جامعية!

وختاما نشكر لها وضعها دراستها بين ايدينا للاطلاع، حتى تمكنا من كتابة هذه الدراسة عن الشاعر المرحوم عبد الباسط الصوفي، التي اردناها اضاءة ولو متواضعة على زميل الدراسة في حمص، في الابتدائي والثانوي، ودراسة لشخصيته التي نعرف، ولنتاجه، شعرا ونثرا. فلقد كان، يرحمه الله، من ابرز الشعراء الشباب الذين سطعوا كالشهاب المارق في سماء الادب والشعر في حمص، لمع بسرعة، وانطفأ بسرعة، وبصرعة...

الدكتور حسن نمر دندشي

● راجع "النهار"، ٥/٩ و ١٩٩٠/٥/١٠.

(١) استغرب عدم ورود اسم العماد مصطفى طلاس كمرجع شخصي، مع صداقته للشاعر الصوفي وملازمته اياه في الثانوية

فيديا دهار سرجابراساد نايبول مؤلف كتب "فوق الانتماء"

بين مدينة مدراس وشاطىء معبد مدينة مها باليبورام ينثر مزارعو التاميل حصادهم على الطريق الزراعية، وينتظرون مرور السيارات والعربات والشاحنات التي تندفع بين الحزم المرمية حيث يلتقي المطاط والارز وقشور الثمار تهرهر وتتناثر على الطريق. وما ان تتحرك العربات حتى تحمل مع الحزم النساء والاطفال والديوك الهندية الحمراء وتسقطهم مع دخان عادم السيارة على المفارق والدروب. هذا المشهد الحيوي الجميل يبهج نفس الكاتب الجالس في المقعد الخلفي فيقول بحماسة : "انظروا اليهم... يحصدون، سعداء يحصدون". رفاق واصدقاء للكاتب الروائي الانكليزي الجنسية – والترينيدادي الاصل – فيديادهار سرجابراساد نايبول يقولون انه يتكلم بايقاع موسيقي معين حين يردد عبارة ما. وكأن في ثنايا العبارة وجها حقيقيا يشبهه يلوح بعيدا ولعله غامضا ومعقدا كالماضي يرقد في الحاضر. وهكذا اعباء التاريخ ترقد مثقلة وتتوازن في صفحات نايبول وكتبه الكثيرة التي تطبع يوميا، وفي وجهه المعبر المتحرك الذي يعكس في ملامحه المتغيرة حالات الخيبة والحزن والفرح والضحك والاحتقار في نسق متساو. وفي حياة تتجاوز الغموض والقلق والصعاب بين غرباء وفي ارض غريبة علمته دوما ان يتوقع الاسوأ. كما ان كتاباته في السيرة الذاتية تفيض بالملاحظات القائمة مثل لنرى امكان... او شعوره الداخلي في يقين الخراب حتى في لحظة الخلق والابداع "هكذا طبعي ومزاجي" يقول الكاتب. وفي قريته في مدراس ينظر نايبول نحو الافق ويقول : "الامور هنا تختلف". اذا قال لك احدهم وقد قطع مسافات للقاء انه سيلتقيك بين الثالثة والرابعة فهذا يعني ان العلاقة القائمة بينكما قد انتهت. والكاتبة افلين واغ تقول ان "الدقة فضيلة الملل". وفي حالة نايبول فان الوصول والرحيل يؤلفان قصة حياته والتأخر يعطل التسلسل والسرد. واذا "لم يكن المرء في الوقت المحدد تماما فالامور لن تمشي في الاتجاه الصحيح". وهكذا يدرك المستمع بسرعة ان لا يأخذ تعليقات نايبول المتبرمة على المحمل الشخصي. فيديا، كما يدعوه رفاقه، يعمل وينتج في جو عال من الضغط والقلق وربما غندية. ويتنكر بحزن غياب اخيه الراحل شيفا، الروائي والصحافي، الذي كتب قبل وفاته بفترة قصيرة اثر نوبة قلبية منذ ثلاث سنوات في سن الاربعين "القلق هو الشعور الحقيقي". ويعرف نايبول جيدا هذا الشعور بالذات انه يجيء من هناك، من الارض – الوطن.

ولد نايبول قبل ٥٦ عاما في المستعمرة البريطانية ترينيداد. ليس من الطبقة البيضاء الحاكمة ولا من الاكثرية السوداء. لكنه جزء من الجزيرة الكبيرة – المجتمع الهندي. وهو طفل عاش حياته في قرية هندية واتسعت خبرته في اللغات، وفي شارع الحياة، ثم انتقل الى اوكسفورد طالبا بمنحة جامعية. وهكذا تصفت اللهجات في لسانه لكن الشعور بكونه كولونياليا بقي في ذاته اقوى، وقلة من الكتاب احسنوا صنعا باستعمال غربتهم اكثر من نايبول. وها هو اليوم يعود الى الهند يجمع مادة كتابه الثالث عن شبه القارة، والاشياء تسير بنعومة ولطف اكثر من السابق. والانتخابات الاخيرة في جنوب التاميل عطلت برغم امتلاء شوارع مدراس الرئيسية بالاعلام وبافواج المحتفلين يلوحون بالبيارق والاشارات الحمر والسود لحزب درافيدا مونترا كراهغام المنتصر. نايبول يحاول ان ينوع على المواضيع التي يود معالجتها ويستخرج ببصيرة نافذة وعميقة القضايا – المحاور والتي تتضمن التاريخ الاتاغوني للهنود الجنوبيين في علاقتهم مع السلطة البرهمانية التقليدية. وعمليا فهو يشتغل على فك الرموز والشيفرات وضمنا تعقيدات الحضارة والسياسة على الورق. لكنه للحظة يقف ويقول محدثا انها قصة قديمة : ناس اللون الغامق في مواجهة اللون الفاتح. وعملية التجميع والتصنيف والصياغة تستلزم الوقت والصبر وفي مقابلة لاحد البيروقراطيين المحليين وبما يذكي ويدعم آراء نايبول وافكاره : "كل شخص منهم يبدي اهتماما لساعة واحدة ولكن قلة منهم تبقى لساعتين". ويتابع نايبول عمله باندفاع ويقابل الراديكاليين والمعتدلين والثوريين والفلاحين والعمال وشرائح كثيرة من المجتمع ليصل اخيرا الى استنتاج مفاده "لا انماط سردية تروي... ولكن هناك معتقدات متعصبة متطرفة". والاخبار التي تقول ان نايبول قد صدم في جولته الاخيرة تبدو مبالغة قليلا. والكاتب يمتلك حدة ملفتة بالتعامل مع اللحظة، حدة مقلقة بالغرابة "العقل يمتلىء بظلال داخلية كثيرة". والمرء فجأة يحذر بان هذه الظلال عن العالم الثالث تجيء من هذه الكتب. كتب مرة يقول : "ليس عندي مواقف ولا وجهات نظر ولا اتجاهات. لدي مناقات وردات فعل ردات فعل عنيفة". اف.اس. نايبول يفخر بانه الآن صار يميل الى الاصغاء اكثر من التكلم لا بل مستمع هادىء يصغي جيدا. والقراء يبحثون في كتبه عن محاكمات قانونية حرفية لقضية ما. وهذا الوهم قد خاب وضاع امله في كتابه الصادر اخيرا "جولة في الجنوب". وما نالوه كان اكثر من المقياس السائد وابعد في النسيج والايقاع والعمل عموما.

وماذا عن السفر؟ النبع الذي يفيء اليه الكاتب عندما تحرن المخيلة. يقول : اريد ان اتعب اليهم واعرف بماذا يعتقدون؟ واين صارت افكارهم؟ وهذا يعني بالنسبة اليّ العمل ١٤ ساعة في اليوم والدوران في حلقة تبدأ بالحوار والمناقشة مع المثقفين السود والفلاسفة بالياقات الحمر والعمال بالياقات البيض والموجة الجديدة من العمال التي تعمل في اشراف اليابانيين". والنتيجة كتاب من المشاهد والاصوات والاصداء يغطي الماضي والحاضر. ويحكي نمط المجتمع الزراعي واصوله الدينية وتاريخ الرق والعبودية، ونمو العلاقات العرقية وتطورها ودور الاقتصاد في توجيه آراء الناس الذين يحاولون فهم هذه الاجزاء الصغيرة التي يجمعها في كل كامل. ويوجز هنا بقوله "اقليم اميركا يشبه ظهور امة في وسط امة". وعلى الارض، يتعامل نايبول بغريزة مسكونة بالناس مبتعدا عن المصادر الرسمية وباحثا عن المعلومات من مصادرها الرسمية والشعبية. ويسأل لماذا لم يقابل روبن غرينبرغ اليهودي الاسود في قسم البوليس في شارلستون، يكشر نايبول ويقول "امر واضح وبديهي جدا". تعليق ساخر لان نايبول يعتبر نفسه مصنوعا من اجزاء عدة ويعتبر اليوم اعظم كاتب بريطاني على وجه الارض. وتاريخه الذاتي الخاص يتوازى مع انهيار الاستعمار وهجرة الجماعات. وعن لندن الخمسينات يقول : "وجدت نفسي في البداية في وسط حركة كبيرة من الناس بعد الحرب. واهتراء في العالم، اهتراء وانهيار في الحضارات القديمة والافكار القديمة والمفاهيم القديمة والاشكال القديمة". في روايته الجديدة "تاريخي السري" يعرض بول ثورو بطريقة حساسة ومؤثرة مشهدا دقيقا ومميزا لصديقه واسم الشخصية اس. براساد وتتماهى في شكل قريب من نايبول نفسه. الا ان نايبول مغترب غير عادي. عرف كل شيء عن انكلترا ونال درجة علمية من اوكسفورد وامتلك بيتا على الطريقة البريطانية ونشر نصف رف من الكتب، وفاز بخمس جوائز ادبية، يبقى انه يصر "انا في منفى". ويضيف "لا انتمي". وينظر الى معطفه الشتوي ويقطب جبينه برضى او بدون، وترتسم ومضات من التعبير على وجهه حين يؤكد مهنته. "حقيقة لا املك قصة ناجحة لاوروبا". ويبدأ "قصتي واحدة من القصص الكادحة والطافحة بالخيبة".

نشأ في ترينيداد بين اعلانات الاشياء التي تنتهي فجأة او تظهر بسرعة. ونايبول يتمرد ضد الانطباع او المفهوم السائد في النظر اليه والى ابناء جلدته بالتعبير المعروف واصحاب الظهور المبللة بالعرق". مثاله الاعلى والده، صحافي عتيق وصادق، حاول الحضور والتأثير بافكار جديدة يزرعها في مجتمعه المعزول بجزيرة متصلة. في ١٩٥٣ توفي الوالد سيبرساد نايبول رجلا مهزوما. وفي ١٩٤٧ كتب ابنه : "انه جعل من مهنة الكاتب تظهر وكأنها الانبل في العالم، وقررت ان اكون ذلك الشيء النبيل". وقصة نجاح نايبول في جوهرها قصة اولئك القادمين من بعيد بالموهبة والحرارة واصبحوا جزءا من التقليد والتراث في الادب الانكليزي. يجيئون من خلفيات ومطارح ضيقة الافق ومحرجة بالنسبة اليهم ويقدمون انفسهم الى حضارة متقدمة وبعد لهاث، ليكتشفوا فقط انهم اغلقوا الباب على احسن ما لديهم واحسن مادة لديهم. يقول : "كنت كاتبا ليس لديه اية فكرة عما يريد ان يكتب، شارحا بداية جهوده في مجال الكتابة الادبية. ومحولا مخيلته الى ترينيداد ومطلقا موهبته وصانعا لنجاحه الاول في روايات وقصص تبهج القلب عند مجتمع الجزيرة. اما الكتب التوكيدية الاخرى فقد برزت بعيدا عن الحاجة الى مواضيع جاهزة. ويعزو ذلك الى ان انكلترا ليست مستقلة ومفتوحة مثل ترينيداد. حياتها تجري خلف الابواب المغلقة. ولاجل الحصول على مادة مغرية شهية كان عليّ ان اسافر". وما اوصله نايبول في كتبه الروائية مثل "منطقة في الظلام" و "خسارة الالدورادو" و "المقلّدين" غير المفاهيم الغربية عن الدول النامية. وبعيدا عن المستعمرين نستطيع ان نعيش مع

– التتمة في الصفحة ٧ –

سليمان بختي

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
آني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري (بعكلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افديسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ابديال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٢٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٤١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٢٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٣٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في غار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥٣٣
الجبال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
حارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الحيبتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
حلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
رانبو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٤٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٤٤١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠٦٦١
جوزف عاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٤٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٤٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غرامام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٤٥٨
		٨٠٨٤٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قنورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء – ستراند	٣٤٣٠٤٣
		٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٤٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر – الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيس	محطة غراهام	٣٣٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٢٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"المعجزة" (عنف ومغامرات).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ – "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ – "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٣٣):
"الموت بصمية" (عنف).

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):
٣ – "تيريزا" (مغامرات).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٣ – "الناس الشتاء" (قصة حب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "ابرهيم المنتي والـ ٤٠ حرامي" (ابرهيم مرعشلي وديانا رحمة).

● ساروللا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"حنفي الابهة" (عادل امام، فاروق الفيشاوي، كوميدي).

● ستراند (ت: ٣٤١٧٢٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة الفدائيين" (حربي).

● كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):
١ – "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ – "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ – "انديانا جونز" (مغامرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة.

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).

● كونكورد
"المجنون" (كوميدي).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ – "السلاح القاتل ٢" (بوليسي).
٢ – "ماني كيد" (كوميدي).
٣ – "عذرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ – "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"موتيل الجنة" (كوميدي).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"حنفي الابهة" (عادل امام، فاروق فيشاوي، كوميدي).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"ووتر" (عنف).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "معلوك بالوكالة" (ابو سليم وفرقته).

● الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان): كوكب المريخ معزز. تتقدم وتساعد قريبك. يوم مؤات لمشاريع بعيدة الاجل.

● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار): نور اجوائك بتبادل تفاؤلي في الافكار والمعارف. في وسعك التطوير اكثر من الخلق، فاستفد من هذين الجانبين في مواهبك.

● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران): تأثيرات فلكية رائعة من كوكب المريخ. هذا اليوم يعزز الابحاث الفكرية والوثائق والاتصالات عموما. تصلك اخبار جديدة.

● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز): ادرس البرامج الحالية والماضية كذلك قلب الاساليب. لا تذهب بعيدا في هذا الاتجاه. خذ وقتا للتفكير العميق بهذا الوضع.

● الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب): اساليب قديمة يمكنك تحسينها وتحديدها. يجب ان تفسح في المجال كذلك للاساليب الجديدة التي تبتكرها بحماسة وتقولبها لخدمة اهدافك.

● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول): اصغ الى النصائح الجيدة ووازن بين العروض المختلفة. اعرف ما يجب ان يقبل او يرفض. اذا كانت لديك افكار مبتكرة فلا تتردد في التعبير عنها.

● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ تشرين الاول): سواء كنت ممثلا او مشاهدا فانك تستطيع التأثير على قريبك. تأكد من ان اساليبك واهدافك موثوق بها وقابلة للتنفيذ.

● العقرب (٢٤ تشرين الاول – ٢٢ تشرين الثاني): كن كفيا ابحث من غير كلل، عن الوقائع والتواريخ وعن افضل وسيلة للتقدم.

● القوس (٢٣ تشرين الثاني – ٢١ كانون الاول): تأثيرات فلكية جيدة من كوكب جوبيتر. مهما تكن نشاطاتك، ابذل جهدا كبيرا تنجح.

● الجدي (٢٢ كانون الاول – ٢٠ كانون الثاني): تأثيرات فلكية متوسطة. طور امكاناتك حسب اذواقك. المهمات الثقافية والمحادثات والمشاريع الجديدة كلها معززة.

● الدلو (٢١ كانون الثاني – ١٩ شباط): تحمس لكل ما تعمله. لا تقم باكثر من مهمة في آن وتأكد من انك قادر على النهوض بها.

● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ اذار): تأثيرات فلكية عالية نسبيا وهي تحفز نشاطك على النجاح. لا تدع شيئا يمنع عنك النجاح الكبير.

البرنامج الأول

يعلن في حينه.

● البرنامج الثاني

٦،٠٠ مدرسة المواة، ٧،٠٠ ليالي الحلمية (مسلسل مصري)، ٨،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ سهرة تلفزيونية: الانتظار الطويل، ١٠،٠٠ ندم (مسلسل محلي)

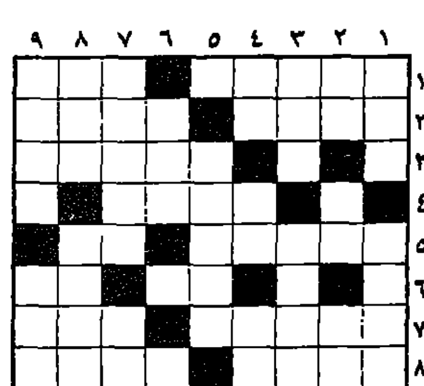
● هذه البرامج قابلة للتغيير

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ – "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).
٢ – "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ – "اشياء تتغير" (اجتماعي).
٤ – "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٥ – "بلوب" (رعب).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
"ضربة ملاكم" (ملاكمة وعنف).
٢ – "اوتيل غريب الاطوار" (مغامرات).

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٠٠٧



افقيا:
١ – دعيني – حدث الليل. ٢ – جلد – ابكار وكفر. ٣ – نحاه عن مكانه. ٤ – ارض قفر (معكوسة). ٥ – ما بقي في الاناء من ماء وغيره – اكتمل. ٦ – جمع – حرفان متشابهان. ٧ – الحقيقة والجوهر – شأن. ٨ – يمحو – مقطب الوجه. ٩ – سقط الكلام – ضد وجود.

عموديا:
١ – حامي ودافع – اربعة اضراس في مقدم الفم. ٢ – نصف رهيب – ناحية شديدة – حرف مشبه بالفعل. ٣ – جهد (معكوسة) – امنعه عن الامر. ٤ – نصف نبال – شرب – جدها في معنبون. ٥ – اصرعه. ٦ – كثير. ٧ – غيمة – سبب. ٨ – عنكبوت – متوحش. ٩ – اوسع محل في البيت – افتر.

حل شبكة امس

افقيا:
١ – عميد القلب. ٢ – دفين – الاء. ٣ – ل ل – ف ا – سطع (معكوسة). ٤ – ج ا – سر. ٥ – متاهف – حول. ٦ – شزرة – ام. ٧ – يطبب – مل. ٨ – قرارة – ص. ٩ – ظفر – الوزر.

عموديا:
١ – عدل – متيقظ. ٢ – مفلحة – طرف. ٣ – ي ي – الشنار. ٤ – دف – هربر. ٥ – اسفر – قا. ٦ – ل آ – هم. ٧ – قلع – لهو. ٨ – لاطفوا – ير. ٩ – ملس – لص.

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

نصف النهائي لكأس البرتغال

-في المرحلة الـ٣٠ الاخيرة من الدوري التشيكوسلوفاكي لكرة القدم فاز سبارتا براغ، الذي توج بطلا للدوري قبل اسبوعين، على بوفاشكا بيستريكا ٧-٠، وبانيك اوستراقا الثاني على انتر براتيسلافا الثالث ١-٠.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

بلاستيكا نيترا ٩- سبارتاك ترنافا ١
سبارتا براغ ٧- بوفاشكا بيستريكا ٠
سيغما اولوموك ٢- زبرويوفكا برنو ١
سلافيا براغ ١- بوهيميانز براغ ٠
بانيك اوسترافا ١- انتر براتيسلافا ٠
دونايسكا ستريدا ١- شيب ٠
دوكلا بانسكا بيستريكا ١- دوكلا براغ ٥

وهذا الترتيب النهائي لفرق الطليعة:

١ - سبارتا براغ ٤٦ نقطة من ٣٠ مباراة (٧٧-٢٧).
٢ - بانيك اوسترافا ٤١ (٤٩-٢٤).
٣ - انتر براتيسلافا ٣٧ (٥٥-٣٠).
٤ - بوهيميانز براغ ٣٥ (٤٣-٣١).
٥ - سلوفان براتيسلافا ٣٥ (٣٩-٢٥).

رومانيا

في المرحلة الـ٢٧ من الدوري الروماني، تعادل دينامو بوخارست متصدر اللائحة وباراشوف ٢-٢، وشتيوا بوخارست الثاني وبتروساني يول ٢-٢، وفاز جامعة كرايوفا الثالث على جامعة كلوج ٢-١.

وهنا النتائج:

بتروساني يول ٢- شتيوا بوخارست ٢
باكاو ١- انتر سيبيو ٠
كورفينول هونيدوارا ٢- بترولول بلويشتي ٠
بوليتكنيكا تيميشوارا ٥- فارول كونستانتا ٠
باراشوف ٢- دينامو بوخارست ٢
سبورتول ستودنتش ١- فلاكارا موريني ٢
جامعة كرايوفا ٢- جامعة كلوج ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - دينامو بوخارست ٤٥ نقطة من ٢٥ مباراة.
٢ - شتيوا بوخارست ٤٥ من ٢٧
٣ - جامعة كرايوفا ٤٢

البرتغال

بات فريق فارنزي اول فريق من الدرجة الثانية يتأهل للدور النهائي من كأس البرتغال في نحو ٣٠ سنة، اذ فاز مساء امس خارج ارضه على بيليننسيس من الدرجة الاولى حامل الكأس في الموسم الماضي ٢-١ في الوقت الاضافي في الدور نصف النهائي.

وفي المباراة الاخرى من هذا الدور تعادل استريلا امادورا وغيمارس ١-١ في الوقت الاضافي.

تحطمت السيارة ... وسلم السائق



سيارة روثرفورد لحظة اصطدامها بالحائط. (رويتر تيليفوتو)

تطايرت اجزاء (رويتر تيليفوتو)

نجا جوني روثرفورد، بطل سباق انديانابوليس ٥٠٠ للسيارات ثلاث مرات، من الموت بأعجوبة عندما اصطدمت سيارته بحائط في الفترة المخصصة للتجارب امس استعدادا لسباق هذه السنة. فقد تطايرت السيارة اجزاء واشتعلت، الا ان سائقها خرج مصابا بارتجاج مخي وجروح بسيطة فقط.

رياضة والعاب

منتخب الارجنتين ينتظر المغتربين ومارادونا الى معسكر التدريب

لاحظ النجم الارجنتيني دييغو مارادونا انه على رغم شعوره انه في قمة لياقته، فان امال الارجنتين في الاحتفاظ بكأس العالم لكرة القدم معلقة على لياقة زملائه في الفريق.

وقال قبل ان يغادر مطار روما مع الفريق الى معسكر التدريب في تريغوريا جنوب العاصمة الايطالية: "هنا ترون مارادونا الافضل. ولكن لا استطيع ان اربح شيئا وحدي. وهنا يعتمد على زملائي. ان اهم شيء عندي هو ان اربح ولكن علينا ان نتدرب بقسوة هذا الشهر".

واشار الى ان فريق البرازيل، الذي يضم زميليه في نابولي الايطالي كاريكا واليماو، يصعب قهره.

وكان مارادونا والمدير الفني للمنتخب الارجنتيني كارلوس بيلاردو قالا انه في وجود بعض اللاعبين مع نواديهم الاجنبية، نادرا ما يجتمع المنتخب وانه من المبكر تصور تشكيلة للارجنتين لمباراتها الافتتاحية مع الكاميرون في ٨ حزيران.

وقال بيلاردو ان لديه فكرة بسيطة عن الفريق ولكن في وجود كثير من اللاعبين خارجا عليه ان يقف اولا على لياقتهم قبل اتخاذ قرار نهائي. واضاف: "امامنا شهر وفي امكاننا اعداد فريق جيد".

وعلى بيلاردو ان يرفع اسماء لاعبيه الـ٢٢ الى النهائيات في مهلة اقصاها ٢٩ ايار. ومعلوم ان ٦ لاعبين يلعبون في ايطاليا واسبانيا، بينهم مارادونا.

وقد انضم امس الى المنتخب حارس مرمى ثالث هو فابيان كانسيلاريش من فيروكاريل اويستي.

الولايات المتحدة غلبت بولونيا ٣ - ١

في مباراة دولية ودية في كرة القدم اقيمت في هيرشي - بنسلفانيا (الولايات المتحدة) وشهدها ١٢٠٦٣ متفرجا، فازت الولايات المتحدة على بولونيا ٣-١ (الشوط الاول ١-١).

سجل اصابات الولايات المتحدة التي تستعد لنهائيات كأس العالم، بروس موراي وبيتر فيرميس من ضربة جزاء "بنالتي" وكريس سوليفان في الدقائق ٣١ و٥٢ و٧٨ واصابة بولونيا ياشيك جيوبر في الدقيقة ٢٥.

خسارة للامارات امام المغرب ١ - ٣

فازت المغرب على الامارات العربية المتحدة والتي تأهلت لنهائيات كأس العالم ٣-١ (الشوط الاول ٣-٠) في مباراة دولية ودية اقيمت في مدينة نيم الفرنسية وشهدها ١٥٠٠ متفرج.

سجل اصابات المغرب حسن وعبد الرزاق والفريسي في الدقائق ٢٤ و٢٨ و٣١ من ضربة جزاء "بنالتي" واصابة الامارات خليل مبارك في الدقيقة ٦١.

وتلعب الامارات في النهائيات في المجموعة الرابعة التي تضم المانيا الغربية ويوغوسلافيا وكولومبيا.

الاتحاد الاوروبي ينظر في اعتراض اجاكس امستردام

صرح رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم السيد لينارت يوهانسون ان الاتحاد سيدرس جديا اعتراض نادي اجاكس امستردام بطل الدوري الهولندي على منعه من الاشتراك في كأس اوروبا لابطال الدوري الموسم المقبل.

وكان الاتحاد الاوروبي منع اجاكس بعدما اطلق انصاره اسهما نارية في المباراة مع اوستريا فيينا في ايلول الماضي في كأس الاتحاد الاوروبي. كذلك واجه النادي نفسه مشكلة اخرى الاسبوع الماضي عندما اجتاح انصاره الملعب قبل انتهاء مباراة فريقه مع تيماغن في نيماغن والتي اسفرت عن تعادلهما ١-١ وتاليا احرازه بطولة الدوري.

وقال يوهانسون، الذي كان يتحدث الى التلفزيون الهولندي، ان الاتحاد الاوروبي سيأخذ في الاعتبار الحادث الاخير عندما يدرس اعتراض اجاكس، لكنه اضاف انه لا يعتقد ان عزل النوادي هو حل لمشاكل كرة القدم.

واكد انه كان مستعدا لدعم عودة الفرق الانكليزية الى اوروبا على رغم حوادث الشغب في نهاية الاسبوع الماضي، مشيرا الى انه لم يبدل رأيه. ولكن على النوادي الانكليزية ان تثبت انها قدمت ما في وسعها لمنع الشغب.

الاتحاد الدولي يتفقد ملاعب ايطاليا

تتفقد بعثة من الاتحاد الدولي لكرة القدم برئاسة الالماني الغربي هورست شميت والسويسري فالتر غاغ ٤ من الملاعب الـ١٢ التي تستضيف نهائيات كأس العالم بين ٨ حزيران و٨ تموز.

وتبدأ البعثة بزيارة ملعب "سان سيرو" في ميلانو حيث تقام المباراة الافتتاحية بين الارجنتين حاملة الكأس والكاميرون، ثم تنتقل الى ملعب فلورنسا. وبعد ذلك ينضم نائب رئيس الاتحاد الدولي الالماني الغربي هيرمان نويبرغر شميت لتفقد الملعب الاولمبي في روما، في حين يتفقد غاغ ملعب "سان باولو" في نابولي.

اكبر غرامة اسكوتلندية لغريام سونس

غرم الاتحاد الاسكوتلندي لكرة القدم غريام سونس المدير الفني لفريق الرينجرز بطل الدوري ٥ آلاف جنيه (٨٣٧٠ دولارا) وهو رقم قياسي لانتهاكه قرارا يوجب عليه البقاء في مقاعد الاداريين وعدم الاقتراب من ارض الملعب خلال مباراة الرينجرز مع هارتس في ١٧ شباط، كذلك حدد فترة الحظر المفروضة منذ عام حتى نهاية موسم ١٩٩١ - ١٩٩٢.

وكانت اكبر غرامة فرضها الاتحاد الاسكوتلندي عام ١٩٨٨ وقيمتها ٤ آلاف جنية (٦٧٠٠ دولار) على المدير الفني لـدندي يونايتد جيم ماكليان بسبب اشتباكه وكابتن فريق ابردين ديلي ميلر في الدور نصف النهائي من كأس اسكوتلندا.

بطولة اوروبا دون ٢١ سنة

انحصرت بطولة اوروبا في كرة القدم للاعبين دون ٢١ سنة بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا.

في اياب الدور نصف النهائي، تعادلت في مدينة بارما الايطالية ايطاليا ويوغوسلافيا ٢-٢ (٠-٠ ذهابا). سجل اصابتي ايطاليا سيموني في الدقيقة ٢٤ ويوكيتش خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٥٩. فيما سجل اصابتي يوغوسلافيا سوكر وبوبان في الدقيقتين ١٧ و٦٠.

وفي سيمفيروبول، فاز الاتحاد السوفياتي على اسوج ٢-٠ (١-١ ذهابا) سجلهما ايغور كوليفانوف وسيرغي كيرياكوف في الدقيقتين ٢٧ و٤٧.

الفرق الايطالية ضمنت كأسين من الكؤوس الاوروبية الثلاث

اعتبر جيانلوكا فيالي، الذي سجل اصابتي فريقه سمبدوريا الايطالي في المباراة مع اندرليخت البلجيكي في نهائي كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم، ان هذا اعظم انتصار له.

وقال انه ظن بعد انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل السلبي ان احد الفريقين سيحسم اللعبة بضربات الترجيح بعدما ادركهما التعب وبعدما اهدر فريقه ٤ او ٥ فرص، لكن الحال تغيرت بعد الاصابة الاولى.

ولاحظ انه بلغ الان قمة مستواه اثر ابلاله من الاصابة مشيرا الى انه سيرتاح يومين او ثلاثة قبل الانضمام الى معسكر المنتخب الايطالي استعدادا لنهائيات كأس العالم. واكد ان هذا الانتصار كان مهما عشية الكأس. واعرب عن امله في ان يكون هداف الدورة.

وقال مدرب سمبدوريا فويادين بوسكوف: "نحن الان احد الفرق العالمية. هدفنا ان نحرز بطولة الدوري الايطالي الموسم المقبل. اليوم عيد ميلادي الـ٥٩ وهذه اجمل هدية لي".

ورأى مدرب اندرليخت اد دو موس انه "يصعب الفوز على سمبدوريا لانه يملك دفاعا صلبا ومهاجمين رائعين. لكن هذه ليست نهاية اندرليخت الذي سيعود في الموسم المقبل".

وهكذا تكون الفرق الايطالية قد ضمنت لنفسها حتى الان كأسين من الكؤوس الاوروبية الثلاث للنوادي، هما كأس الكؤوس وكأس الاتحاد الاوروبي الذي يتنازع عليه فريقان ايطاليان ايضا هما جوفنتوس وفيورنتينا، علما ان الاول فاز في مباراة الذهاب للدور النهائي ٣-١ في ٢ ايار الجاري. وتقام مباراة الاياب في ١٦ منه.

اما كأس اوروبا لابطال الدوري، فيتنافس عليها فريقا آ.سي.ميلان الايطالي حامل الكأس في الموسم الماضي وبنفيكا البرتغالي. وتقام المباراة النهائية بينهما في ٢٣ ايار في فيينا.

"الفيفا" يمنع لاعبي ليتوانيا

افادت وكالة "أ.د.ن" الالمانية الشرقية ان انسحاب فريق ليتواني لكرة القدم من المسابقات السوفياتية ادى الى منعه من التدريب في المانيا الشرقية.

وكان فريق جالغيريس فيلنيوس وصل الى مدينة ايرفورت الالمانية الشرقية الثلثاء بعد رحلة في الاتوبيس بلغ طولها ٢٠٠٠ كيلومتر ليحضر معسكر التدريب السنوي بدعوة من النادي المحلي روت فايس. لكن الاخير تقيد بقرار الاتحاد الدولي لكرة القدم بمنع لاعبي ليتوانيا من الاشتراك في الاحداث الدولية وطلبت من فيلنيوس هاتفيا الغاء الرحلة، الا ان الفريق كان قد غادر البلاد.

واوضحت الوكالة ان "الفيفا" فرض العقوبة بعد انسحاب جالغيريس من بطولة الاتحاد السوفياتي في الوقت الذي اعلن البرلمان الليتواني الاستقلال عن موسكو في اذار.

السلة الاميركية: روبنسون افضل محوري

ديفيد روبنسون - الى اليسار - يحاول منع تشارلز سميث من التسجيل في مباراة بين سان انطونيو سبرز ولوس انجلس كليبر.

(رويتر تيليفوتو)

اختير ديفيد روبنسون لاعب الارتكاز لفريق سان انطونيو سبرز افضل لاعب محوري في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة لهذا الموسم. وقد تفوق روبنسون بفارق ضئيل على لاعب شيكاغو ستينغز مايكل جوردان لاحراز اللقب الذي يمنح لافضل لاعب في الدوري في كل المراحل.

روبنسون الذي قاد سان انطونيو الى تسجيل ٥٦ فوزا، وهو رقم قياسي، والى احراز بطولة منطقة الغرب الاوسط هذا الموسم، يحتل المركز العاشر في لائحة هدافي الدوري اذ بلغ معدل تسجيله في المباراة الواحدة ٢٤،٣ نقطة. وقد استخدم المسؤولون في الدوري الكومبيوتر لتقويم افضل مهاجم وافضل مدافع لتحديد الفائز، فنال روبنسون ١٠٦،٥١ نقطة متفوقا على جوردان حامل اللقب الموسم الماضي والذي نال ١٠١،٤٣ نقطة، وحل ثالثا لاعب فيلادلفيا ٧٦ تشارلز باركلي ١٠٠،٩٢.

الدورات الدولية في كرة المضرب

ايطاليا: خروج سانشيز فيكاريو

الاميركية مارتينا نافراتيلوفا في مباراتها والايطالية ساندرا سيكيني في دورة ايطاليا. (رويتر تيليفوتو)



الالماني الغربي بوريس بيكر بعد فوزه على السوفياتي اندريه تشيركاسوف في دورة المانيا الغربية. (رويتر تيليفوتو)

صعد الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف اول الى الدور ربع النهائي من دورة المانيا الغربية الدولية لكرة المضرب التي تقام في هامبورغ، بفوزه على السوفياتي اندريه تشيركاسوف ٦-٢، ٦-٣.

وفاز الفرنسي هنري لوكونت على الاميركي آرون كريكشتاين المصنف ثالثا ٦-٤، ٦-٤، والاميركي جيمي ارياس على الاسوجي لارس يونسون ٦-١، ٦-٢، والفرنسي غي فورجيه على الاسباني اميليو سانشيز المصنف رابعا ٦-٧ (٢-٧)، ٦-٤، والارجنتيني فرنكو دافين على البرازيلي لويس مطر ٦-٠، ٦-٢، والاميركي جاي برغر المصنف خامسا على الارجنتيني روبرتو عازار ٦-٣، ٦-٢، ٦-٣.

كونشيتا مارتينيز المصنفة سادسة على الايطالية كاتي كافرزاسيو المصنفة سادسة عشرة ٦-٢، ٦-٢.



الاميركية الناشئة جينيفر كابرياتي في مباراتها والايطالية لورا غولارسا. (رويتر تيليفوتو)

دورة ايطاليا

في الدور الثاني من دورة ايطاليا الدولية، فازت الاميركية جينيفر كابرياتي (١٤ عاما) المصنفة ثانية عشرة على مواطنتها سوزان سلون ٦-٤، ٦-٧ (٥-٧).

وفي الدور الثالث، حققت الكندية هيلين كيليسي المصنفة حادية عشرة مفاجأة بفوزها على الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة ثالثة وبطلة دورة فرنسا في الموسم الماضي ٦-٤، ٧-٥.

وفازت اليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة ثانية على الارجنتينية مرسيدس باز ٦-١، ٦-١، والاسوجية كاتارينا ليندكفيست المصنفة ثالثة عشرة على البرازيلية اندريا فيبرا ٦-٤، ٦-٢، وكابرياتي على الايطالية لورا غولارسا ٦-٣، ٦-٧ (٨-١٠)، ٦-٣، والبلغارية مانويلا ماليفا المصنفة خامسة على الايطالية رافاييلا ريجي المصنفة عاشرة ٦-٣، ٦-٣، والاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة اولى على الايطالية ساندرا سيكيني المصنفة رابعة عشرة ٦-٤، ٣-٦، ٦-٣، والارجنتينية غبرييلا ساباتيني المصنفة رابعة على التشيكوسلوفاكية ريجينا رايشرتوفا ٦-٠، ٦-١، والاسبانية

سلة غسان بكري

في اليوم الخامس من دورة غسان بكري الـ١١ لكرة السلة التي ينظمها السيد عادل فواز ويشرف عليها اتحاد كرة السلة ممثلا بالسيد خضر فرشوخ، فازت انسات الكرمل على الاي.سي. ٣٦-٢٥ (الشوط الاول ١٧-٧).

وخرج من الدورة حتى الآن: صيصان البطريركية والكرمل، صغار المؤسسة الوطنية للتعليم الثانوي ورأس بيروت والمروج، وسط المعنية ورأس بيروت، كبار الانجيلية وزحلة وكفر صير ورأس بيروت، المؤسسة الوطنية وغرين هيل الدوحة.

وهنا برنامج اليوم الجمعة: الساعة ٢،٣٠ صيصان الاي. سي - ليسيه عبد القادر، ٣،٣٠ كبار مار ساويريوس - الاهلية، ٤،٣٠ وسط الاي.سي. - المروج، ٥،١٥ كبار الليسيه - المدرسة اللبنانية الدولية، ٦،١٥ كبار الايليت - قصر الصنوبر، ٧،١٥ كبار ليسيه طرابلس - المعمدانية.

شؤون البلد والناس

محاضرة

دعت هيئة حماية البيئة في النبطية بالتنسيق مع جمعية التنمية الى محاضرة لرئيسة قسم البيئة الصحية في الجامعة الاميركية الدكتورة مي جردي منير عن "تلوث البيئة خصوصا تلوث مياه الشرب"، غدا السبت ١٢ ايار في صالة "اصداء" في النبطية.

خريجو بيروت الجامعية

دعت كلية بيروت الجامعية الخريجين والخريجات المقيمين في صيدا الى اجتماع الرابعة بعد ظهر السبت ١٩ ايار في كلية المقاصد للتعليم العالي في صيدا لانتخاب هيئة ادارية.

وتقيم جمعية خريجي كلية بيروت الجامعية - رأس بيروت "الغداء السنوي" في كافتيريا الكلية الاولى بعد ظهر الجمعة ١٨ ايار. وتباع التذاكر في مكتب الخريجين والعلاقات العامة في الكلية.

"فرقة بيروت السمفونية"

تقيم دائرة العلوم الانسانية في كلية بيروت الجامعية حفلة موسيقية لـ"فرقة بيروت السمفونية" يومي الجمعة والسبت ١٨ و١٩ ايار، السابعة مساء على مسرح غولبنكيان في الكلية. معلمة الموسيقى في الكلية ستعزف على البيانو والمقطوعات من سكارلاتي، باخ، هاندل، راخمانينوف.

"زخارف وخطوط عربية"

تكريما لذكرى المرحوم الخطاط برهان كبارة (حامل وسام الارز الوطني) دعت جمعية آل كبارة الى افتتاح معرضه التاسع "زخارف وخطوط عربية" الخامسة بعد ظهر السبت ١٩ ايار في قاعة المعارض للرابطة الثقافية - طرابلس. ويستمر الى الاربعاء ٢٣ منه يوميا من الخامسة الى الثامنة مساء.

مجلس الوزراء أقرّ تعيينات وتشكيلات ديبلوماسية

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ
العسكرية بانها الغاء لنظام الالوية الذي اعتمد في عهد الرئيس امين الجميل، اذ بات قادة الالوية في اي منطقة خاضعين لامرة قادة المناطق. وفي حال اعادة العمل بالمجلس العسكري فان هذا المجلس سيؤلف من القادة العسكريين للمناطق على الارجح.

واقر مجلس الوزراء ايضا تشكيلات ديبلوماسية قضت بتعيين سفير لبنان في الرياض الدكتور ظافر الحسن مديرا للشؤون السياسية في وزارة الخارجية والمغتربين مكان السفير صلاح ستيتية الذي عين مندوبا للبنان لدى منظمة "الاونيسكو". وعين ايضا السفراء: محمد حمود في لندن، سليم تمري في موسكو، الياس غصن في اثينا، روبير عرب في برلين، امين الخازن في جنيف، عاصم جابر في كندا، عدنان بدرا في قطر والبحرين، مصطفى حريبي في فنزويلا، زهير حمدان في الرياض، جودت نور الدين في طهران، فوزي صلوخ في الكويت، محمد ضاهر في ساحل العاج، احمد ابرهيم في عمان، فوزي فواز في سيراليون.

وعلم ان المجلس سيقر في جلسته المقبلة تعيين اللواء سامي الخطيب قائدا عاما لقوى الامن الداخلي، بحيث سيصدر المجلس مرسومين: الاول يقضي بتغيير اسم المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ليصبح القيادة العامة لقوى الامن الداخلي، والثاني يقضي بتغيير اسم المدير العام لقوى الامن الداخلي ليصبح القائد العام لقوى الامن الداخلي. كذلك سيبحث في التشكيلات على صعيدي القضاء ووزارة الداخلية، فضلا عن البحث في التعيينات المتعلقة بالمديرية العامة للامن العام ومديرية المخابرات في الجيش ومديرية امن الدولة.

واشار مصدر مطلع الى ان المجلس تطرق عرضا الى التعيينات في هذه المناصب الامنية وقرر درسها بتعمق تمهيدا لبتها لاحقا.

وابلغ مسؤول امني كبير الى "النهار" ان المطلوب من المسؤولين الابتعاد عن الطائفية والطوائف في تعيين الاشخاص في المناصب الامنية وان يراعوا في ذلك المفهوم الوطني وعامل الكفاية. فمدير الامن العام مثلا هو مدير للامن العام اللبناني وليس مديرا لامن هذه الطائفة او تلك، والامر نفسه ينطبق على مديرية المخابرات في الجيش او مديرية امن الدولة.

واعتبر ان ادخال العنصر الطائفي في الموضوع الامني يضر بلبنان ولا يفيده، فيما شدد سياسيون على ان المناصب الامنية ينبغي ان تراعي الثقة في اختيار الاشخاص لها.

ووجد قريبون من دمشق في ما اجراه مجلس الوزراء من تعيينات امس مؤشرا لرغبة الحكم في تشغيل عجلات اجهزة الدولة بفاعلية تنسجم مع حجم المسؤوليات الملقاة على عاتقه في هذه المرحلة، فضلا عن رغبته في ان يكون حكما على كل لبنان.

"انهاء الحال التقسيمية"

الى ذلك، درس مجلس الوزراء في جلسته الوضع المتدهور في المنطقة الشرقية، والذي القى تبعته على "المتمردين والعصاة والخارجين على القانون وعلى السلطة الشرعية". وكرر تصميمه على "انهاء الحال التقسيمية" وعلى "انهاء العصيان الذي يقوده القائد السابق للجيش".

وقال الرئيس الحص "ان توجيه نداء الى الشرعية لكي تحضر وتملأ الفراغات وتؤدي المهمات لا يمكن تجاهله وعلى الشرعية ان تلبيه ولكن يفترض توفير الامكانات والوسائل الكفيلة بانجاح وجود الشرعية حيث هي". وابرز "اهمية بناء الجيش وعدم احتكار الكلام باسم المسيحيين خصوصا من اي فئة". واشاد بـ"الدور الوطني الذي يقوم به الصرح البطريركي الماروني في بكركي".

واستمر امس الوضع الامني متفجرا على المحاور المحدثة في بيروت الشرقية والمعابر مقفلة داخل المنطقة وعلى اطرافها، وتراشقت مواقع الجيش و"القوات اللبنانية" بكل انواع الاسلحة.

وكانت محاور المنطقة الشرقية استرخت نسبيا في فترة قبل الظهر، ثم التهبت مساء وسقطت قذائف في المتنين الشمالي والجنوبي والاشرفية ومحيطها وكسروان وفي بعض احياء بيروت الغربية، وتركز القصف خصوصا على المحاور البحرية في ضبية وانطلياس وكسروان وعلى معبري المتحف والمرفأ. وتسبب القصف في مزيد من الضحايا والدمار واشعل حرائق في ابنية وسيارات واحراج. ولجمه اتفاقان لوقف النار اعلنا مساء تراجعت بعدهما حدة التراشق واقتصرت الرمايات على قذائف ورشقات رشاشة متفرقة.

يلف القيادة

ورأت مصادر الرئيس العماد ميشال عون "ان محاولات الاستنزاف التي تمارسها قيادة المسلحين لن تطول لان التعاطي الاقليمي والدولي الجديد مع الوضع اللبناني قد تبدل".

وقالت مصادر قريبة من العماد عون "ان قيادة "القوات" بعدما لعبت كل اوراقها السياسية، تحاول ان تجد مخرجا عسكريا للمأزق السياسي الذي وقعت فيه، وهدف هذه القيادة كان في الايام الاخيرة ضرب معنويات الماكينة العسكرية للجيش من خلال ضرب مقرات قيادات الالوية، فباشرت قصف مراكز قيادة الالوية الثامن والتاسع والعاشر والمدرسة الحربية والمستشفى العسكري ووزارة الدفاع وصولا الى القصر الجمهوري وذلك بغية التحضير لهجوم على احدى الجبهات بعد قصف عشوائي قد يكون طاول كل المناطق وكل الجبهات بهدف اشغال كل مرابض الجيش ومحاولة بلف قيادة الجيش بالنسبة الى المحور المستهدف. فـ"القوات اللبنانية" اليوم في حاجة الى كسب معين قد تحاول ان يكون عسكريا لانه، بعدما ايد الدكتور سمير جعجع الطائف، لا بل بعدما طالب بدخول قوات الطائف الى المناطق التي يسيطر عليها، ها هو اليوم محشور ومضطر الى ان يستعمل الوسائل العسكرية متمنيا ان تؤدي هذه المحاولات الى ضرب الجيش اللبناني وهيكليته. ولكن، امام هذا الواقع، سيحترم العماد عون كل الوساطات السياسية المحلية والاقليمية والدولية من اجل تنفيذ وقف شامل للنار ضمن شروط مشروع النقاط الست، ولكن لا يمكنه ان يبقى مكتوفا في حال قيام قوات جعجع بهجوم على محور من المحاور". واعتبرت المصادر "ان للقصف اليومي المجنون الذي تقوم به قوات جعجع حدودا وقد تضطر قوات العماد عون الى ان تتخذ الاجراءات اللازمة لوضع حد نهائي لهذه الوسائل الابتزازية التي يستعملها المسلحون ضد الاهالي في المناطق الشرقية".

ونقلت عن العماد عون قوله عن الوضع القائم على الارض: "انا واع تماما لمعاناة الشعب اللبناني، انا واع تماما لما يتحمله المواطن في المناطق الشرقية، فليثق بي المواطن كما وثق بي في الماضي، فلهذه الوسائل الابتزازية حدود والحدود تفرضها الشرعية. فلا تخط لحدود بعد اليوم، بل عودة الى الاصل والى الحقيقة، اي العودة الى واقع الدولة والشرعية".

"فتات الخلاف"

وقال مصدر مسؤول في "القوات اللبنانية": "ان العماد عون يشكل اليوم على الساحة السياسية حالة اعتراضية تستمر مصادفة وتتغذى من فتات الخلاف الاميركي ـ السوري ولا يمكن هذه الالة ان تعيش طويلا كونها تتغذى من فريق واحد والمفارقة ان هذا الفريق بنى عون كل قوته السياسية والشعبية على قاعدة العداء له. ويكفي اليوم ان يتوقف هذا الفريق عن تزويد عون الغذاء لاسقاطه. لقد اصبح عون عبئا على جميع حلفائه السابقين على المستويين العربي والدولي وقد تخلوا عنه، كما انه يشكل اليوم عبئا على جميع اللبنانيين كونه حالة اعتراضية في وجه السلام الذي يطمح اليه جميع اللبنانيين. والاسوأ من ذلك انه اصبح عبئا كبيرا على المسيحيين على كل المستويات الامنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وان هذا الوصف لواقع عون اصبح حديث جميع الدوائر الديبلوماسية المهتمة بالشأن اللبناني والتي تنصب جهودها اليوم على حل مخرج يوفر مزيدا من الخراب والدمار. لقد اعطت "القوات اللبنانية" الوسطاء مهلة محددة للتوصل الى الحل المخرج الذي يبحثون عنه، لكننا ابلغنا اليهم ان هذه المهلة يجب الا تطول لانه لا يمكن ابقاء حال الاستنزاف مستمرة طويلا".

واضافت مصادر "القوات" ان العماد عون "حاول من خلال اقفال المعابر فرض حصار على "القوات اللبنانية"، فاقام الحصار على نفسه. وحاول من خلال القصف فرض حصار بحري، فقصف الناس ولكن لم يحصل الحصار لانه عاجز". ورأت في ذلك "دليلا على افلاس لديه".

تنسيق الجهود

ومن مراسل "النهار" في باريس بشارة غانم البون ان العاصمة الفرنسية ستشهد هذا الاسبوع اتصالات ولقاءات على اكثر من صعيد غايتها تنسيق الجهود المحلية والعربية والدولية لوضع حد لحال النزف الدموي في لبنان وايجاد مخرج سياسي مقبول لدى الجميع ويصب في خانة بسط الشرعية سلطتها وتعزيز المؤسسات وانقاذ اتفاق الطائف.

ومحور هذه الحركة السياسية والديبلوماسية سيكون الثلاثي: اللبناني عضو لجنة الوساطة ورئيس الرابطة المارونية المحامي شاكر ابو سليمان، العربي المندوب المتفرغ للجنة العربية الثلاثية السفير الاخضر الابرهيمي اللذان وصلا الى باريس من واشنطن، والفرنسي سفير فرنسا في لبنان السيد رينه ألا الموجود في باريس منذ ايام في زيارة خاصة يغتنمها لاجراء اتصالات مع عدد من الشخصيات اللبنانية ومشاورات مع المسؤولين الكبار في قصر الاليزيه ووزارة الخارجية.

وكان ابو سليمان التقى في العاصمة الاميركية عددا من المسؤولين الكبار المعنيين بالملف اللبناني ابرزهم مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط السيد جون كيلي وبعض مساعديه والسناتور جورج ميتشل.

وعلم ان اجتماع ابو سليمان مع كيلي كان صاخبا، ذلك ان واشنطن مستمرة في موقفها المعارض للعماد عون والداعي الى رحيله، والمتمسك باتفاق الطائف. وقد شرح رئيس الرابطة المارونية لمحدثيه الاميركيين ان مساعدة الشرعية على بسط سلطتها وتوفير سبل تنفيذ اتفاق الطائف يفترضان مراعاة واقع المجتمع اللبناني وعدم تجاهل اي فريق والاتفاق على مخرج معقول ومنطقي لا يستبعد احدا بل يشكل مخرجا للجميع من المأزق الحالي.

افكار ابو سليمان

وكشف مصدر ديبلوماسي غربي الافكار التي طرحها ابو سليمان في واشنطن وباريس وقد يطرحها في الفاتيكان في الايام المقبلة بعدما اجرى اتصالات هاتفية مع عدد من المعنيين في الكرسي الرسولي. ومن هذه الافكار حض اللجنة الثلاثية العربية على معاودة الاتصال بالعماد عون انطلاقا من انه لا يمكن تجاهل موقعه رئيسا لحكومة دستورية ويمثل تيارا شعبيا ورمزا وطنيا ومسيحيا، اضافة الى موقعه الخاص داخل مؤسسة الجيش، وبالتالي ينبغي اخذ هذه الحقيقة في الاعتبار تمهيدا لمعالجة اسباب تمنع عون من مغادرة بعبدا واعتراضه على الطائف.

وبعد ذلك يمكن اللجنة العربية ان تقر علنا ان مبدأ تعديل الطائف مقبول عبر الوسائل السياسية ضمن اطار المؤسسات الدستورية بحيث لا يمكن اعتماد اي اتفاق سلفا على ان مضمونه "منزل". فعند توافر هذا المخرج من حيث الشكل والاساس، يمكن ان يقدم عون على "مبادرة ما" بالتراجع مثلا عن حل مجلس النواب بعدما مضت مهلة الاشهر الثلاثة لاجراء انتخابات نيابية جديدة. وذلك يشكل اعترافا غير مباشر بالشرعية المنبثقة من النواب الحاليين.

ولان الطائف ينص على تأليف حكومة وفاق وطني، يصار الى تأليف حكومة جديدة بعد استقالة الحكومة الحالية التي يرأسها الرئيس الحص، على ان يتمثل فيها عون او من ينوب عنه وعندها تؤمن مشاركته السياسية في مقابل تسليمه قصر بعبدا وقيادة الجيش.

اما مشاركة "القوات اللبنانية" في الحكومة فتكون مرتبطة ببقائها خارج بيروت الكبرى وتسهيل انتشار القوات المسلحة الشرعية في انتظار حل الميليشيات.

وحذر ابو سليمان محدثيه من انه اذا لم تواجه هذه الوقائع، فان اي حل آخر يعني استمرار الدمار والخراب والهجرة وتقويض مؤسسات الدولة وفي مقدمها الجيش الركن الاساسي في اي عملية لاعادة بناء الدولة وبالتالي انهاء لبنان وجودا وكيانا.

وابدى المسؤولون الاميركيون تفهما لوجهة النظر هذه بعدما كانت ردة فعلهم الاولية سلبية. الا ان اللوبي اللبناني الاصل يمارس ضغوطا سياسية على الادارة للتحرك وانقاذ البلد من حال التدهور. ويبدو ان واشنطن ستتصل باللجنة العربية للتشاور في هذه المقترحات.

وفي هذا الاطار علم ان ابو سليمان سيلتقي في الساعات الـ٤٤ المقبلة الابرهيمي الذي وصل الى العاصمة الفرنسية. كذلك سيجري اتصالات مع عدد من المسؤولين الفرنسيين، ولم يتقرر بعد ما اذا كان سيتوجه في نهاية الاسبوع الى روما لاجراء اتصالات في الفاتيكان وذلك لغياب المسؤولين الكبار في الكرسي الرسولي ومرافقتهم البابا في زيارته للمكسيك.

"أمل" و"حزب الله"

وطرأ امس تطور بارز على صعيد النزاع بين حركة "امل" و"حزب الله"، اذ اعلن ليلا وقف شامل للنار بين الجانبين يسري ابتداء من صباح اليوم.

فقد اصدرت لجنة المتابعة للمبادرة التي اعلنها اخيرا الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان السيد عبدالله الامين لانهاء الاقتتال بين الطرفين البيان الآتي:

"بنتيجة الاتصالات واللقاءات التي اجرتها لجنة المتابعة مع الشخصيات الروحية والسياسية المعنية بوقف الاقتتال بين الاخوة في اقليم التفاح، تم الاتفاق على ما يأتي:

اولا ـ وقف شامل وتام لاطلاق النار في اقليم التفاح بين الطرفين اعتبارا من الساعة الثامنة صباح غد الجمعة ١١ ايار ١٩٩٠ (اليوم).

ثانيا ـ عقد لقاء لممثلين عن حركة "امل" و"حزب الله" في رعاية الاخوة السوريين والايرانيين وفي حضور ممثلين للجنة المتابعة.

واللجنة اذ تتوجه بالشكر الى كل الذين ساهموا وعملوا على ايجاد هذا الاتفاق، تتوجه الى الاخوة من ابنائنا في حركة "امل" و"حزب الله" داعية اياهم الى الالتزام الكامل والمطلق لهذا الاتفاق".

وعلم ان لقاء ممثلي "أمل" و"حزب الله" في رعاية دمشق وطهران ولجنة المتابعة سيعمل على وضع حل للنزاع في ضوء ما تضمنته مبادرة السيد الامين (راجع ص٢ و٣).

الانتفاضة: قتيلات

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ
المتطرف من حركة "كامبوس" في بلدة بير زيت في الضفة للمطالبة باعادة فتح جامعة بير زيت العربية المغلقة منذ سنتين ونصف سنة. وتوجه الطلاب الى حرم الجامعة في تظاهرة يصحبهم طلابها الذين رفعوا الاعلام الفلسطينية. وافاد المراسلون في المنطقة ان المسيرة تمت من دون وقوع صدامات.

● في واشنطن، اعلن مساعد وزير الخارجية الاميركي لحقوق الانسان السيد ريتشارد شيفتر ان الولايات المتحدة لا تزال قلقة بسبب اعمال العنف في الاراضي المحتلة وان يكن عدد القتلى والجرحى الفلسطينيين انخفض.

وقال شيفتر امام لجنة فرعية تابعة للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاربعاء: "انخفض عدد القتلى الفلسطينيين الذين سقطوا في صدامات مع جيش الدفاع الاسرائيلي انخفاضا حادا حتى الان هذه السنة". واوضح ان عدد الفلسطينيين الذي قتلوا بأيدي الاسرائيليين كل شهر مدى الاشهر الاربعة الاولى من سنة ١٩٩٠ كان اقل من عشرة قتلى في مقابل ٣٠ قتيلا في الشهر عام ١٩٨٨ و٢٥ قتيلا في الشهر عام ١٩٨٩ مع هبوط مماثل في عدد الجرحى. لكنه اكد ان استمرار العنف و"المشكلات التي ورد وصف لها في تقاريرنا في شأن حقوق الانسان تسبب لنا قلقا بالغا. وقد اجرت وزارة الخارجية من الاتصالات في شأن حقوق الانسان مع حكومة اسرائيل اكثر مما اجرت مع اي حكومة اخرى في العالم".

(ا ب، و ص ف، رويتر)

الصين: اطلاق ٢١١ شاركوا في "ربيع بكين"

بكين ـ رويتر ـ اعلنت الصين امس انها افرجت عن اكثر من ٢٠٠ شخص كانوا اعتقلوا في الاحتجاجات المطالبة بالديموقراطية التي جرت العام الماضي وذلك في ما وصفه ديبلوماسيون غربيون بمحاولة لتخفيف التوتر قبيل الذكرى الاولى لقمع الجيش التظاهرات الطالبية.

وافادت وكالة "الصين الجديدة" للانباء "شينخوا" انه افرج عن ٢١١ شخصا خرقوا القانون في الاضطرابات السياسية في حزيران من العام الماضي التي عرفت بـ"ربيع بكين".

وبين المفرج عنهم الصحافي داي جينغ احد زعماء الحملة المطالبة بحرية الصحافة والسيد جو دو احد الاشخاص الاربعة الذين كانوا مضربين عن الطعام في ساحة تيان ان مين عندما اقتحمت قوات الجيش بكين وقتلت اعدادا كبيرة تقدر بالمئات بل بالالوف في بعض التقديرات.

وبين المفرج عنهم ايضا السيد كاو سيوان احد خطباء حركة الاحتجاج والسيد لي هونغ لين رئيس اكاديمية العلوم الاجتماعية في مقاطعة فوجيان والسيد يانغ بايكوي الاستاذ في اكاديمية العلوم الاجتماعية في بكين.

واشارت الوكالة الى ان السجناء المفرج عنهم اقيلوا من مناصبهم.

الاتحاد السوفياتي وسوريا يوقعان بروتوكولا للتعاون الاقتصادي والعلمي

دمشق ـ رويتر ـ اتفقت سوريا والاتحاد السوفياتي امس على تطوير التعاون الاقتصادي والعلمي والفني وزيادة التبادل التجاري في السنتين المقبلتين.

ووقع بروتوكول التعاون وزير التخطيط السوري الدكتور صباح بقجة جي وعن الجانب السوفياتي وزير الطاقة والكهرباء السيد يوري سيمينيوف.

فيديا دهار

ـ تتمة المنشور في الصفحة ٥ ـ
امم جديدة عليها ان تواجه قلوبها في الظلام. في افريقيا وجد الكاتب ان رياح القبلية هبت فوق آمال واماني التطور. وفي الهند لاحظ ان الفقر يحقر الانسان وينله اكثر من اكتشاف جهله امام الالة. وقبل ثماني سنوات من اساءة سلمان رشدي الى الامام الخميني، حدد نايبول مشكلة المؤمنين الصادقين. وبحسب النهج الاصولي وتفسيره للعالم انه، اي العالم، يهلك باستمرار ويثقب ويجب تجديده دائما بالايمان او باعادة بعثه وخلقه من جديد. ومهمة المثقف تكمن في المساعدة على اتمام هذه العملية. وتصريحات كهذه تجعله يظهر مفكرا سياسيا. لكنه يقول ببعض مفاجأة لا اعتقد ذلك. والناس يقلبون الامور رأسا على عقب. انا اؤيد الحقوق الفردية للانسان وادعم القانون. وانها نظرة عميقة تتضمن تماثلا مع روما القديمة (وانا اقدر على التعبير عن اعجابي بها) وليست حكرا للانكليز. وسيكون المرء حاد الطبع وسيىء الخلق اذا قال شيئا غير ذلك. وسيكون من الجنون اذا قيل غير ذلك. وسيكون شيئا خارج التاريخ اذا قيل غير ذلك". نايبول ليس بريطانيا كثيرا بالجنسية او الاقامة او بالحدث التاريخي او التصرف الشخصي والذكاء والارادة. وثمان وثلاثون سنة في بريطانيا اعطته اللكنة الصحيحة، وطريقته المباشرة في التعامل مع الآخرين وايضا قلة الصبر ومع التجريد الرومانسي. زوجته باتريسيا (بريطانية) تشاركه في المنزل في سالزبوري التي لا تبعد كثيرا عن ستونهينغ وهي منطقة للتدريب العسكري وحيث تسمع دوما اصوات الرصاص المتقطع. وفي انكلترا يكتب نايبول ولكن ببطء. والنهار الجيد معدله ٤٠٠ كلمة وانا انتج اكثر يلاحظ ذلك ضاحكا. وفي اليوم التالي على نحو غير متغير يكتب اقل. والمعدل العام لتأليف كتاب هو قرابة السنة "وانا معه كل الوقت قلقا للوصول الى النهاية" ـ يقول ذلك بايحاء الخوف والفزع ـ "وعندما انتهي لا افعل شيئا، انتظر اسبوعا قبل ان يبدأ الشعور بالتعب". وللمحافظة على الشكل واللياقة البدنية يقوم باداء تمرين مغين تعلمه من سنوات بعيدة من عائلة في ترينيداد. انها يوغا معبة تترك الكاتب مستلقيا على ظهره ورأسه على الارض. وبرغم الشكاوى فان حشرية نايبول تبقى غير مكشوفة "وانا مبهور بغنى العالم حتى لاظن ان الرواية لا تمسكه تماما"، يقول الكاتب الذي تعتبر رواياته استثناءات في الرواية والتاريخ. اف. اس. نايبول قارىء ثابت ومداوم برغم انجازه الكتب في فترات متقاربة. لا يحب نثر جيبون والملك جيمس في التوراة لانه يجده ناعما جدا وسلسا جدا ويفضل اللهجات الفنية للاليزابتيين. "وكتاباتي مليئة بالاصداء المتلاشية لشكسبير". يعترف بذلك ويصغي لتسجيل السوناتات الصوتية على العشاء ويقرأ الدراما في الليل. والمفضل لديه مسرحيات الملك هنري ومغازيها المليئة بالحزن والرعب والصعاب والاقدار المتحركة. والنقاد عامة يوافقون نايبول في مسالة الاقدار والخطوط القائمة على مؤسسة ثابتة ولو تحركت قليلا. ايرفينغ هاو لا يدفع الامر كثيرا ويقول: "من الصعوبة في مكان ان نجد كاتبا على قيد الحياة في امكانه تجاوز نايبول". الناقد الفريد كازان يقول فيه: "انه سيد الحقيقة الاجتماعية الذي اعرفه". والكاتب نفسه لا يستجيب كثيرا للمديح. ويدعي انه يكره المقابلات والجوائز ويصف نفسه ببساطة انه "مؤلف كتب". وان بريطانيا مستقره وبيته الروحي لكنه يفضل الاقامة في الفنادق الكبيرة او في الطائرات التي تعلو فوق ٣٠ الف قدم، وفوق الانتماء، وفوق كل الاحزان والصعاب واضعا وسادة فوق حضنه ومصرا على "ان القراءة امر مهم جدا يمارسه المرء في الطائرات". يتوقف قليلا ويبدأ مرة ثانية وجديدة محولا القلق العالي فنا ساميا ورفيعا.

سليمان بختي

بين البلمند والفاتيكان

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ
منهم ابناء المناطق الشرقية الذين تستنزفهم الحرب وتقضي عليهم بالتقسيط.

ان البطريركين الجليلين هما اقدر من يعالج الازمة واليهما يتطلع اللبنانيون، تطلع المتلهف الواثق: اذا كان صفير وهزيم ومن معهما من اساقفة وكهنة وعلمانيين، لا يستطيعون ايجاد حل شريف يجنب اللبنانيين التقاتل والاستنزاف، فمن يستطيع؟

وكما قلنا امس ان في امكان البطريركين ان يقررا وضع خطة للانقاذ، يحملانها معا الى قداسة البابا (او يشركان معهما من يريدان من الاكليروس والعلمانيين). فاذا اقرها قداسته كما هي او معدلة، ثم عمد الفاتيكان الى عقد مؤتمر مسيحي لبناني في روما او باريس. فان في امكاننا الامل في حل شريف يقبل به الجميع وينفذه الجميع فيجنب شعب لبنان شر حرب لا يعلم احد متى تنتهي!

ان حوادث الايام الاخيرة وما يرافقها من اخبار وتوقعات، تحمل على الاعتقاد ان الوقت داهم وان لا مجال لاي مؤتمر واي حوار، فالحرب واقعة والكارثة محتمة.

لكن الفاتيكان، برجاء من البطريركين، يستطيع دعوة الجميع الى هدنة طويلة نسبيا، يصار في اثنائها الى تنظيم الحوار المنشود، الموصل الى خطة شاملة لانهاء الحرب. يعود بعدها لبنان الى بناء دولته الديموقراطية بما يضمن للشعب امنه وسلامته ومستقبله.

ان قليلا من الايمان ينقل الجبال. أفيكون كثيرا علينا ان نتوقع تحرك البطريركين الجليلين ايا كانت الصعوبات والعراقيل؟

جبران حايك

الدول العربية رفضت

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ
يتضمن تعابير لا تتفق والموقف الاميركي الذي يكتفي في هذا الصدد بالقول انها عقبة في طريق عملية السلام.

وتقول الصيغة العربية للمشروع "ان سياسة اسرائيل وممارساتها في توطين جزء من سكانها ومهاجرين جدد في الاراضي (المحتلة) تتعارض ومعاهدة جنيف الرابعة... وتمثل عقبة جدية امام تحقيق حل عادل ودائم في الشرق الاوسط".

واكد ان لا اساس للادعاء ان سياسة اسرائيل في توطين المهاجرين اليهود في الاراضي المحتلة غير قانونية في ظل المعاهدات التي تحكم سلوك القوى المحتلة.

ويشار الى ان مشروع القرار هذا هو ثمرة دعوة الاتحاد السوفياتي الامم المتحدة الى مناقشة خطر توطين المهاجرين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة.

● في واشنطن ابدت الحكومة الاميركية حيرتها من قول ارينز انها تنسق مع الدول العربية لوقف موجة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية السيدة مارغريت تتوايلر: "نحن نجد تصريحات وزير الخارجية محيرة بعض الشيء (...) اننا نؤيد تأييدا كاملا هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي واستيعابهم... في اسرائيل. وسعينا وسنسعى من اجل اتخاذ خطوات لتيسير هذه الهجرة وتعجيلها مثل الرحلات الجوية المباشرة والوزير ارينز يعرف ذلك جيدا". واضافت ان واشنطن تميز بين انتقال اليهود السوفيات الى اسرائيل وهو ما تسانده واستيعابهم في مستوطنات اسرائيلية في الاراضي المحتلة وهو ما تعارضه.

● في الامم المتحدة رفض مبعوثون عرب تعديلات اقترحتها الولايات المتحدة على مشروع قرار يستنكر المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وصرح السفير البحراني السيد كارم الشاكر رئيس المجموعة العربية: "ثمة تعديلات عدة عرضها الاميركيون لا تلقى قبول المجموعة العربية". وقال بعد اجتماع مغلق لممثلي المجموعة العربية ان السيد عبدالله الاشطل سفير اليمن الجنوبية العضو في مجلس الامن عهد اليه في مهمة مواصلة المفاوضات من اجل قرار يلقى تأييدا باجماع المجلس.

(اب، رويتر، وصف)

مسعى

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ
اقامة ائتلاف عريض مرة اخرى لانعدام الثقة الى حد كبير بين الحزبين الكبيرين". وكرر رفض شامير استجابة طلب العمل اعطاءه عددا مساويا من المقاعد في الحكومة الجديدة. ولاحظ بازنر "ان اسرائيل تحتاج الى حكومة في اسرع وقت، واعتقد انه من واجب (...) شامير ان يؤلف حكومة في اسرع ما يمكن". واشار الى ان رئيس الحكومة الانتقالية لم يرد بعد على اقتراح الاحزاب الدينية اعادة الائتلاف مع العمل.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان "ليكود" عرض على حزب "اغودات اسرائيل" الديني اصدار قوانين كان وعده بها سابقا، في محاولة للفوز بتأييد نوابه.

ويذكر ان القوانين التي تعهدها التكتل في المفاوضات لتأليف الحكومة الائتلافية السابقة، تتناول حظر الاجهاض والاعلانات التجارية المثيرة.

(اب، رويتر)

وسط مسعى سوفياتي

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ
الرسالة العراقية وابلغ الى التلفزيون الايراني ان طهران سترحب بأي اقتراح يعزز قضية السلام.

وكان مجلس الامن القومي الايراني ناقش الرسالة العراقية التي وردت في اول ايار، واوضحت اذاعة طهران في حينه انها تتناول "مفاوضات السلام والوضع الاقليمي".

وقال ولايتي: "تعقيبنا على المقترحات سواء عرضتها الامم المتحدة او العراق او الاتحاد السوفياتي او اي دولة اخرى مرهون تماما بالطريقة التي تساعد بها في تنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨" الذي كان اساس الهدنة السارية في الحرب بين البلدين، وهو يدعو الى سحب القوات الى ما وراء الحدود الدولية واعادة ١٠٠ الف اسير الى بلادهم وتأليف لجنة لتحديد المسؤول عن بدء الحرب.

ولاحظ الوزير الايراني انه لم يتحقق تقدم نحو تنفيذ العرض السوفياتي للوساطة بين طهران وبغداد. واضاف ان ايران ابلغت الى موسكو انها تنظر باهتمام الى الاقتراح الذي قدم اول مرة العام الماضي، ورحب به العراق ايضا، "لكننا ننتظر مزيدا من الايضاحات من الاتحاد السوفياتي".

في غضون ذلك بثت اذاعة طهران ان ولايتي تلقى امس رسالة من نظيره السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه تتناول "تسوية النزاع بين ايران والعراق. الى الوضع في افغانستان". وسلم هذه الرسالة نائب وزير الخارجية السوفياتي السيد فلاديمير بتروفسكي الذي يزور ايران رسميا منذ الاحد الماضي، وهي الثانية في خمسة ايام.

وقالت الاذاعة ان شيفاردنادزه اعرب عن "رغبة موسكو في حل المشكلة الافغانية" واشار الى "الجهود المبذولة من اجل تسوية النزاع بين ايران والعراق في اطار القرار ٥٩٨ الصادر عن الامم المتحدة وجهود امينها العام السيد خافيير بيريز ديكويار". واكد شيفاردنادزه ايضا الرغبة السوفياتية في "توطيد الروابط" بين ايران والاتحاد السوفياتي.

● في بغداد، افاد ديبلوماسيون ان العراق علق على ما يبدو حملاته الاعلامية على ايران. وقال احدهم ان وسائل الاعلام الرسمية اوقفت سيل المقالات والتعليقات المجوعبة التي تتحدث عن اخفاق ايران في توقيع معاهدة للسلام مع العراق. واضاف: "ان الملفت والمفاجىء انك لا تقع على مقال او تقرير في هذا الاطار في أي من وسائل الاعلام العراقية، منذ اكثر من اسبوع".

(رويتر، سانا، و ص ف، اب)

السعودية

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ
فحسب وانما الامة العربية باجمعها".

وكان العراق عرض استضافة القمة التي دعت اليها منظمة التحرير لمناقشة اخطار هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، ومواجهة الحملة الغربية المستمرة على برامج التسلح العراقية. لكن سوريا اعلنت انها لن تحضر قمة تعقد في بغداد، داعية الى عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب لوضع جدول اعمال وتحديد مكان القمة.

"المرة الاولى"

● في فرصوفيا قال السيد بسام ابو شريف مستشار رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات ان القمة ستوحد العالم العربي في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة.

ورأى ابو شريف الذي يزور بولونيا انها "المرة الاولى ربما في تاريخ مؤتمرات القمة العربية ستصاغ العلاقات العربية وفقا لهذه القضية (أي) انهاء احتلال اسرائيل للضفة الغربية وغزة وكل القضايا المتصلة بها، بما في ذلك توطين المهاجرين اليهود في الضفة الغربية وغزة".

(ي ب، رويتر، وص ف، اش أ)

كوروساوا يفتتح مهرجان كان



المخرج الياباني اكيرا كوروساوا لدى وصوله الى قصر كان لافتتاح المهرجان الدولي الـ٤٣ للسينما. (رويتر تيليفوتو)

اجتاز امس نحو مئة من نجوم السينما العالميين درجات قصر كان في جنوب فرنسا لافتتاح المهرجان الدولي الثالث والاربعين للسينما امام حشد ضم نحو ١٥ الف شخص.

واستقبل كلينت ايستوود بحفاوة وهو يتأبط ذراع ماريزا بيرنسون. ومن اعلى الدرج استقبل وزير الثقافة الفرنسي النجوم لورين باكال وانطوني كوين واني جيراردو ومونيكا فيتي ولامبيرت ويلسون. وهؤلاء جاؤوا جميعا لتحية المخرج الياباني اكيرا كوروساوا الذي يفتتح المهرجان بفيلمه الاخير "احلام" الذي يعرض خارج مجال المنافسة.

اما اعضاء لجنة التحكيم التي يرأسها السينمائي الايطالي برناردو برتولوتشي محاطا بالممثلتين فاني اردان وانجيليكا هيوستن، فقد صعدوا الدرج بصمت ومن دون الادلاء باي تصريح امام انظار عدد كبير من الفضوليين الذين كانوا ينتظرون هناك منذ ساعات.

(وص ف)

قيل لنا هدوء وأمان

- ٤١ -

من يبني مستقبل اولادنا؟ واين؟ وكيف؟ ومتى؟ ولماذا؟

قبل ذلك نسأل: من يخرجهم من ملاجىء الامان هربا من الموت الى سطح الارض التي لا امان عليها؟

من يؤكد لهم انهم اذا خرجوا سيكونون بعيدين عن الاخطار؟

من يضمن سلامتهم وتحصيل علومهم؟

قيل لنا ان اسبوع الالام، بين الشعنينة يوم الاحد ٨ نيسان ١٩٩٠ والفصح يوم الاحد ١٥ منه، سيكون اسبوع هدوء وسكينة احتراما للمناسبة المقدسة وللاله الذي يصلب من اجلنا ولرمز القيامة التي لا حياة بدونها.

صباح الثلثاء ١٠ نيسان بدأ القصف على جبهة القليعات بكل انواع الاسلحة. وما لبث رصاص القنص الغزير ان رافق انغام القصف على محاور بيروت ابتداء من الساعة التاسعة.

هكذا تبدأ دائما الرمايات الضخمة التي تتشابك فيها القنابل والقذائف والصواريخ والهواوين في رقصة جهنمية تزرع وتشيع الموت والخراب معا حيثما تشتعل جبهاتها.

من يضمن سلامة اولادنا وتحصيل علومهم في الحالة هذه؟

واذا استطاع ضامن ضمانهما، فمن يضمنه هو؟ من يضمن الضامن في ضمانته؟

من يستطيع أن يتحمل هذه المسؤولية الضخمة؟

وهذه المدارس التي تفتح ابوابها وتدعو التلاميذ اليها فيما دوي القنابل في المسامع، الم تتعلم امثولات الامس القريب؟ هل حان لها ان تنسى قتلى التلاميذ والطلاب في الاوتوكارات وعلى مقاعدهم وعلى ابواب المعاهد؟ فكيف تتحمل هي ايضا مسؤوليات ضخمة كهذه؟

ثم كيف يكون التكافؤ ووحدة المصير بين الطلاب العاكفين على الدراسة في اجواء الرعب وبين الطلاب المحرومين منها بسبب سوء الحالة الامنية؟

وكيف ستحل عقدة البكالوريا ونحن على ابواب مواعيد امتحاناتها، والسنة المدرسية ولت في معظمها دون ان يستفيد الطلاب منها شيئا؟ هل تلغى تلك الامتحانات كالسابق ويسلم الطلاب بدلا شهادات مدرسية موازية لها تسمح لهم بدخول الجامعات؟ وما هو وضع الذين قدموا امتحانات التأهيل لمعهد الحقوق ونجحوا فيها؟ وهل ستحدد فترة السماح لهم بدخول المعهد اذا لم تسمح لهم الظروف الحالية بدخوله او حقهم سيضيع في مهب القنابل والصواريخ والهواوين؟

... وبعد، فأين هم اولادنا اليوم؟ واين نحن منهم؟ وكيف ستتصرف السلطات؟

بل ماذا يصنع اولادنا اليوم؟

انهم يصنعون تاريخ لبنان في ضوء واقعهم وفي ضوء ما تعلموه عن ماضي تاريخه.

ويحمون، تاليا، القرار الوطني المستقل والحرية بعد استردادهما مع الكرامة.

اولادنا اليوم حكامنا غدا.

سينقلون احلام اليوم الى حكمهم غدا.

هم يرون اليوم ويسمعون ويلمسون كيف تتكون المصائر، بهتافاتهم واناشيدهم وشعاراتهم وحشودهم وتطلعاتهم الوطنية تحت رايات العزة والكرامة الخافقة في قلوبهم كما فوق رؤوسهم.

لقد انطبعت صورة لبنان وتاريخه في ضمائرهم ومخيلاتهم وعيونهم وافئدتهم فخلقت لهم حقا وعنفوانا ستنفجر طاقاتهما في الغد القريب من خلال الايمان بلبنان وبالوجود وبالمصير.

انهم يجمعون اليوم مواد الذي سيصير التراث غدا، حبة حبة، وقشة قشة.

فحبة الحنطة ان لم تمت لا يمكن ان تحيا.

وقشة اليوم ستصير جسرا يوم يكبر اولادنا في افياء الحرية وبوحي من اناشيدها.

الايمان نوره اقوى من اشعة "لايزر". انه يخرق السجون والسدود والحواجز مهما تحجرت وسمكت. ويصل من خلالها الى الهدف مباشرة، واسرع من الصوت، ويخط مستقيم كاستقامة الحق. الى الاجيال التالية. الى اجيال اولادنا واولادهم. فيحييها. وينهض بها وينكرها ويزرع فيها المزيد من الامل والحوافز.

وهذا النور التراثي يجعلنا نتذكر فنستحضر دائما عهود القيادات المثلى، يوم كان القادة قدوة. يزهون في برفير الكرامة والعلياء والاخلاص للشعب وللوطن.

ويوم كان هؤلاء القادة امثال فخر الدين وهنيبعل في لبنان.

وهذا النور يجعلنا نقتدي بالقادة العباقرة عند الاخرين ونستشهد بمآثرهم ومآتيهم العظيمة الخالدة. امثال باستور وشكسبير وروسو واينشتاين، بعد مرور مئات والاف من السنين على رحيلهم.

اولادنا يتعاملون اليوم مع هذا النور.

يعيشون تاريخهم ويعاينون دقائقه وهو يعرض عليهم كما على شاشة مشعة.

هذه الشاشة هي انعكاسات مشاعرهم الداخلية ونداءات الواجب في اعماقهم.

اولادنا الذين نتلاعب نحن اليوم بخفة بمقدراتهم ومستقبلهم، هم في طريقهم الى ان يكونوا شعاع الاجيال الذي لا تقف في طريق سطوعه الحواجز والسدود !

فاضل سعيد عقل

شبح يتأوه على ماضيه

تقول الاسطورة :

"كان للبلاز قصر بسمية البربت (تيمنا بيبرت العبرد) فيه يجتمع بالاقربين والابعدين بالادباء والشعراء. بالحسان... بيد ان الزمان لا يثبت على حال :

- ضرب القصر زلزال احاله الى اطلال.

الناس ذهبوا ايادي سبأ.

جلس ليلان. في سويدائه. على اطلال قصره. يستجمع ذاكرته. يتأوه على ماضيه. يتمنى الافلات من قفص عذابه. لم يدر ان تتبع "القصور. المبنية على جماجم الكادحين. تسير سير "القرعيدة" في ريحانة الرياحين"(١)

— ١ —

... وتوزع السمار من حولي، فها انذا وحيد

في غربتي. في عزلتي. طيف شريد.

يأتي المساء وليس لي من عتمة الا المزيد.

ليلي؟ وما السكين غاصت في الوريدا

ليلي؟ وما كاسي تملكها الصديدا

ليلي خباب حال ما بيني وما بين الورود،

حجب الوجود.

محا الحدود.

به انتهى سر الحدود.

ليلي وحيد. وها انا.

في حيرتي. شبح وحيد،

شبح وحيد.

— ٢ —

... وتوزع السمار من حولي. فما لي من غدي؟

بي من غدي حلم. وهل لي غير حلم اسود؟

النور يهدي؟ لا. ولا هو يهتدي.

لكأن روح الله بانت من حنايا معبدي.

ماذا ارى؟

دنيا مزيفة الحلى طلعت بوجه اربد :

حطمت اباريقي...

ودكت "مربدي".

وبطامحي انقلبت الى اشلاء تدفنها يدي.

اين الغوالي ينحنين على اصالة محتدي؟

اين الغوالي يستقين صبابة من موردي؟

اين الغواني والهوى حران في غصني الندي؟

اين الغوا...

ذهب الربيع. فلا الازاهر يبتسمن. ولا غدي.

— ٣ —

... وتوزع السمار من حولي، فهل لي من غدي

الا شراع عافه الملاح في لج مد

عمري يزول؟ يزول بين تلهفي وتنهدي؟!

والريح لا ترعى. تبعثر همتي وتمردي؟!

اواه من عمر ندا

اواه من عمر ندا!

لا تأسفي، يا ريح حبي، واعصفي. وتهددي.

افرغت كاسي، امس، خوفا من غدي:

افرغت كاسي...

وانطويت على بقايا "مربدي"

سامي نعمة الله الهاشم

(١) انظر "النهار" الصادرة في ١/١٢/٨٦ الصفحة ١١.

حب كان كالفرات

تنبعث الحياة مع الزمان نموا

وبمراس الطبيعة تشب وتتسيب لتتوارى بعدا

ترددها الريح في غياهب الكون،

خزين عمر يرجع الميت حيا

وأنت، انت العطرة التي نمت. وفي ربيعها موت. وفي عطرها انطوت.

وتجسدت رمز قداسة. وبعد البعاد اصبحت الحطب.

وكلما رف الهوى أدركت معنى الأسى

وكان عيشنا كالشمس طراوة عند الغروب. وبعد الغروب صفاء.

تلك ليالي النجوم والسهر

وعندليب الغاب ينشد ألحان الطيب

حتى يغيب القمر. ويطل من المغيب.

كم وكم هذه الذكريات. كم أتوق اليها في عزلتي. أحلم بحب كان كالفرات أمواجا تتلاطم.

طال صبري، تناولت الصبر، وأنا صابر غاية الصبر ومن أتاني يراني كالزمان صابرا على صبري.

وأنت يا حبيبتي لا تحزني،

هذا قضاء وقدر.

والحياة ارتفاع جبل وحنو واد.

هذا الكون متناقضات نفي وايجاب

ولو لم يكن هكذا لما كان.

ما هو إلا هذا العمق لا يحده مدلول،

إلا أكفان العبر في دنيا السكون.

والآن كالنحلة انطلاقا

وجناح الطير رحيلا

أمضي الى الجبال والقمم

وبالازميل أحفر على صخور البقاء

حكاية حبي وما كانت إلا حبا عقلانيا ضميره الوفاء.

لا حب قيس لليلى مزيج من الجنون والبكاء.

هنا، وجاء ملاك الرعب. ورحلت مع الايام في خريف عمري كروضي حور

ضعيف البنية يجف رويدا رويدا على طريق الهلاك صابر محتار قبالة تعاظم الريح

التي تهب عاصفة لتجعل من باقي ايامي ركامها.

•

حبيبتي لا تحزني لأن التلاقي بعد المنية، والخلد سرمدي معنى لا وجود والطبيعة. أبدا. مصدر الخلق، والتفكك والرجوع، ولو لم تكن هكذا لما كانت لتكون كما هي معنى ووجود.

وأنت. وأنا. ذكرى حياة

رجعت لباطن الارض جسدا

ولباطن السماء روحا

أتت من عند ربها زمنا

وذهبت.

جوزيت رستم حيدر

شيخ وبك يوسف الضاهر وكاظم الخليل

ليس اصعب من ان يموت شيخ او بك لبناني بعيدا عن مسقطه واهله وعشيرته ومحازبيه.

بل ليس اصعب من موت الكبار في زمن الصغار.

منذ شهرين وبضعة ايام (٢١/٢/١٩٩٠)، مات الشيخ يوسف الضاهر، ابن الشمال، ابن البيت الشمالي العريق، في منزل حميه المغفور له رائد العصاميين والاقتصاديين والماليين، الشيخ بطرس الخوري، في النقاش، وقد اضحت "الشرقية" شرقيتين، و"الشمس" شمسين، و"العزة" عزتين، و"السيادة" سيادتين، و"الحرية" حريتين.

واليوم يموت نائب صور كاظم بك الخليل، في باريس، مربط خيل نوابنا المهاجرين والمهجرين، فلا جماهير عاملية تزحف الى مطار بيروت الدولي، ولا مجالس تعزية في الحازمية او صور او الشبريحا.

ففقيدنا الاول كاد يقطع النصف الاول من عقده التاسع. وفقيدنا الثاني كاد يدخل عقده العاشر.

الشمالي كتائبي صميمي عنيد، آمن بالديموقراطية الدستورية وحرية الفكر والمعتقد، وتضلع من تاريخ لبنان الحديث والاسر اللبنانية والسورية، فبدا كأنه خزانة معلومات محكمة التنسيق والترتيب والتوثيق.

والصوري الجنوبي سياسي محدث وتقليدي في آن. ورث عن والده المرحوم الحاج اسماعيل الخليل الصراع مع "البيت الاسعدي" على زعامة جبل عامل، وما لبث ان تضاءل هذا الصراع، على صعيد الجبل، ليترسخ في صور وقضائها، على ان اقصى طموحات الخليل رئاسة مجلس النواب، وهذه ظلت اليه بعيدة المنال حتى دعي رئيس السن، فرأس جلسة القليعات، حيث اعيد انتخاب السيد حسين الحسيني رئيسا على النواب، الذين بادروا على الفور وفي المكان نفسه الى انتخاب الشهيد رينه معوض رئيسا للجمهورية.

عرفت الشيخ يوسف الضاهر الكتائبي في السبعينات، حين عرفت، فضلا عن مؤسس الكتائب والرئيس الاعلى الشيخ بيار الجميل ولديه: امين وبشير، معظم اركان الحزب، مثل: جوزف شادر، عبده صعب، طانيوس سابا، وليم حاوي، جورج عميرة، بيار صائغ، لويس ابو شرف، جان ناصر، وغيث خوري، رحمهم الله جميعا، وحين عرفت ايضا السادة: جوزف سعادة، ايلي توما، الياس ربابي، جان ابي راشد، رئيس الحزب السابق الدكتور ايلي كرامة، الرئيس الحالي الدكتور جورج سعادة، منير الحاج، صلاح مطر، ادمون رزق، الذي تفضل مشكورا وكتب، في "العمل"، "اين مصطفى؟". يومة اخذت بقوة السلاح من منزلي في صور (٢٣/١١/١٩٧٥)، جوزف ابو خليل، جوزف الهاشم، سليم رعيدي، بيار كرم، لويس كرم، دياب يونس، انطوان فرح، انطوان نجم، سليم قاعي، ابرهيم تجار، انطوان غانم، انطوان معربس، انطوان ايوب (عرفته في الستينات)، كريم بقرادوني، توفيق ناغر، فؤاد ابو ناضر، فؤاد روكز، جورج قبس، جوزف بو عبود، وجوزف ديب (غزير)، حماهم الله اينما كانوا ووحد قلوبهم.

ثم اخذت معرفتي بالشيخ يوسف الضاهر تتنامى وتتعزز، بعدما توفي حموه الشيخ بطرس الخوري. ورحل عنا الخوري وفي صدره كنز من الخبرات والحقائق الهامة المفيدة. وطنيا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا، حاولت مليا استخراجها منه بغية نشرها وتعميم الفائدة منها على الجميع، لاسيما المسؤولين منهم، فكان في كل مرة يظهر تحفظا اشد من قبل. لاعتقاده ان المصاعب والازمات مهما اشتدت وتفاقمت يمكن حلها بالتفاهم والتشاور والتعاون. لا بالتناكف والتعاور والتفاضح. وكثيرا ما قال لي الشيخ بطرس: "ان ما تطلبه مني يا استاذ لأخطر على لبنان من هذه الحرب البشعة" رحم الله الشيخ بطرس الخوري، كم كان حكيما ومخلصا لعائلته واصدقائه وشركائه ومعاونيه وعارفيه. وكم كان ايضا امينا على مماته وما انتمى اليه من اسرار ومعلومات عامة وخاصة لم يقدر لغيره الحصول عليها.

اما كاظم بك الخليل، فقد عرفته في اواخر الخمسينات، وتحديدا عام ١٩٥٧، اذ كنت طالبا في الكلية الجعفرية، لدى انتخابه للمرة الثانية، في عهد الرئيس كميل شمعون، نائبا عن صور.

ذلك انني اتيته مهنئا، مع من اتى من قريتي: "الجبين" وسائر القرى المجاورة، فألقيت حينذاك، امامه، خطابا لا اذكر منه سوى ما معناه ان النيابة مسؤولية لا يستهان بها. والسياسة مهمة غاية الصعوبة. والشعب ليس دائما قطيعا. ومن عبث بحق الناس لن يجد ثانية الطريق الى مجلس النواب، ولربما انفض من حوله الاقربون قبل سواهم. واني لأنكر كذلك ان الافكار التي تضمنها الخطاب، مصدرها اما ارسطو. واما علي بن ابي طالب، او نيقولاي مكيافللي، او الثلاثة معا. واذ انتهيت من الكلام سارع البك الى اخذ الخطاب مني لكي يحتفظ به حسبما قال. ثم سأل الجمهور: من يكون والد هذا الفتى؟ فرد ابن عم لأبي يدعى قاسما: والده يا بك مات ولما يتجاوز فتانا شهره الثامن. فسأل البك ايضا: اليس له اخوة؟ اجابه قاسم: لا. لا. بل مقطوع من شجرة، وحيد فريد. حتى ان اباه ايضا كان وحيدا، وكما ابوه كذلك امه، وليس في كل القرية من هو اقرب مني اليه. فبدا على وجه البك ما يشبه الاسف والاسى، حتى نهض احدهم، وكان اسمه: محمود يوسف: وقال مجاملا: كلنا يا بك اهله. هو منا ولنا. وهز البك رأسه وقال: اني لأرى في عيني خطيبكم اما نارا متأججة واما كوكبا وقادا. وناولني كرتا ابيض صغيرا عليه اسمه: كاظم الخليل (نائب صور) وتوقيعه، وقال لي: احتفظ بهذا الكرت الى حين تحتاج الي، وعلى كل لن ندعك تحتاج الى احد. فأخذته منه فرحا مثلما لو كان وساما او شيئا اخر له شأن غير قليل.

بعد سنة، او اقل، كانت البلاد تشهد "ثورة"، بل انقلابا او ما يشبه الانقلاب، فانقسم اللبنانيون شعبا وقادة بين معارض للرئيس كميل شمعون ومؤيد، وانطلقت من الكليات والمدارس اصوات كثيرة تطالب باسقاط شمعون وحكومته، فعمت التظاهرات الطلابية والعمالية مختلف المدن والقرى، ورفعت شعارات منها: "بدنا نحكي ع المكشوف/ شمعون ما بدنا نشوف"./ "الشعب قال الحقيقة"/، "اخذ الشعب طريقه"/. "ارحل، ارحل يا شمعون". وفي صور وقضائها برزت يافطات وكتابات جدرانية تندد بالنائب الشمعوني، كاظم الخليل، فاعتبرته "عميلا"، و"خائنا"، ما اوقع في القضاء، او معظمه. اشتباكات بالمسدسات والعصي بين انصار الخليل وخصومه، حتى ان فريقا من الطلاب مزق العلم اللبناني، في مهرجان شعبي في احدى القرى، ضم الالاف من الطلاب والعمال والفلاحين، فاستوجب تدخل رجال الامن، وهؤلاء ساقوا الى السجن، بالطريقة العشوائية، عشرات الطلاب والاساتذة ممن قابلوهم على قصد وبدونه، وكنت، يا للمصادفة، واحدا منهم، وبعدما امضينا، في سرايا صور، ليلة ونهارا، اجريت خلالهما التحقيقات تبعا لموقع كل منا الاجتماعي والاقتصادي، فأخرج من كانت "واسطته" قوية او مقبولة، واقتيد الذين ثبت انهم ذوو مشاغب، او كثيرو الجلبة، ولم يعفوا عن الفقراء الذين لا ظهر لهم حسبما يقال، ووجدتني في تلك الليلة، بين هؤلاء وهؤلاء، في احدى الشاحنات التابعة لقوى الامن الداخلي، تقلنا الى صيدا. ذلك ان لا واسطة لي، ولا من يقول لمن في يدهم الحل والربط: ارحموا هذا اليتيم، المقطوع من شجرة، يرحمكم من في السماء. ولدن وصولنا الى السجن، القشلة، انزلنا من الشاحنة في وسط الضرب بالخيزران على رؤوسنا واجسادنا وركلنا بالارجل او اعقاب البنادق، ثم وزعونا على القواويش فحشرونا مع السجناء والموقوفين، ليصبح القاووش الواحد مثلما علبة السردين او مرطبان الزيتون المرصوص.

علمت امي بالامر فهالها. فاستعانت بنسيبنا قاسم (ابو سامي) ؛ وهو لها مثلما لأبي، فتذكر هذا النسيب الطيب وعد كاظم بك لي. فارتأى ان يعرجا على "بيت الخليل"، بين البص وصور، علهما يحصلان على واسطة تنفعني في صيدا. سألا عن كاظم بك فقيل لهما: في بيروت. وعن شقيقه "بينمو" آل الخليل المرحوم عبد الرحمن (ابو اسماعيل)، فكان الرد: نائم. ولن يستيقظ قبل العاشرة او العاشرة والنصف. امي، القلقة والخائفة عليّ، لم تشأ ان تنتظر نائما، فتابعا طريقهما الى صيدا.

عند مدخل القشلة طلبا مواجهتي فوعدوهما خيرا، حوالي الظهر فتح باب القاووش الذي انا فيه، ونودي عليّ باسمي. فخرجت من العتمة الى النور. الدركي امامي يسير ورأسه يطاول السقف. ورأسي يدور ويدور، على الباب الحديدي الكبير وقفت امي، معها ابو سامي، امي تبكي وتبكي. حملت اليّ كبد عجل مشويا وخبزا وبندورة وموزا وتفاحا، الدركي الحارس فتش جيدا الهدية، سألتني امي مرتعدة : من الذي اوقعك في هذه الورطة؟ حق الحكومة على الجميع. قالت امي. اضافت : حق الحكومة مقدس، نحن فقراء لسنا على قدر الحكومة. من الذي دهاك؟ هل ضربوك؟

ماذا اقول لامي البائسة التائهة؟

انظر في وجه امي وعينيها فاشعر بالذنب.

امي الحزينة تلح بالسؤال : من الذي اوقعك في هذه الورطة؟ هل ضربوك؟ هل اكلت؟ اين تنام؟

واذ لا بد من الاجابة، قلت مقتضبا : انا بريء. انا لست ضد الحكومة.

وتواصل امي البكاء، فيما ابو سامي يهز رأسه ويتأمل فيّ. فلا ادري هل كان معي او عليّ. ثم انتهت المقابلة، لتنتهي التساؤلات والتحقيقات المفعمة بالألم والحزن، امي وابو سامي ذهبا في اتجاه. انا عدت الى القاووش حيث بعض الرفقاء وما يزيد على العشرين سجينا وموقوفا، الكل يسأل عما في يدي. ما جاءني من امي لي وللرفقاء.

اعطيت كلا لقمة ونصف موزة وربع حبة بندورة، اما التفاح فلكل اربعة واحدة. وطبعا التوزيع بالكمش مع بعض الاحتيال. بيد ان نصيبي من تلك الهدية لم يتعد ثلاث لقم وموزة وتفاحة، ومع ذلك استنكفت طوال الايام الثلاثة، التي امضيتها في القاووش، من تناول ما قدم الينا من طعام عدا الشاي والخبز، لا شبعا ولا استكبارا، بل حزنا على اولئك "المقيمين" في القاووش طويلا. بعضهم ست سنوات وبقي عليه ما يقارب التسع، وبعضهم ثلاث سنوات من اصل عشر، وهنالك من دخل حديثا وينتظر حكما ما، على ان الجميع يأملون من رئيس الجمهورية عفوا عاما! والحقيقة ان السجن، اي سجن. من محكومين وموقوفين وسجانين وشرط وطباخين وخدم، عالم قائم بذاته. لا يمكننا التعرف على اسراره وقضاياه حتى نتخله ونتذوق شدائده التي قد تبلغ حدا غير معقول.

المهم ان عهد الرئيس كميل شمعون انتهى، ليغدو دخول كاظم بك الى المجلس نائبا عن صور، خلال عهدي فؤاد شهاب وشارل حلو، محالا. واستمرت صلتي بكاظم بك شبه مقطوعة حتى ١٩٦٨، لتنشأ بيننا علاقة تجارية، اذ طلب البك مني الاشراف على بستانه في الشبريحا وتسميده ورشه بالمبيدات، ومن اسف ان هذه العلاقة، التي لم تدم اكثر من سنتين، ما كانت لي موفقة، بل خاسرة ومخيبة، ليس هنا مجال لذكر التفاصيل والاسباب.

وشاءت الاحداث ان يهجر كلانا الى "الشرقية". فاخذت اتردد عليه. في الحازمية، من حين الى آخر، وخاصة في المناسبات وكلما اصدرت كتابا، فلم اسمع منه سوى اللوم والتثريب. اما عن مقالة سياسية او دينية اكون نشرتها في "العمل"، واما عن كتابي "محنة العقل في الاسلام" و "الخميني يغتال زرادشت". وهذان الكتابان اغاظاه كثيرا. واذ ارد على انبك بالحجج والبينات فيخرج عن الهدوء والموضوعية، لاسيما اذا كان عنده ضيوف او صحافيون، وغالبا يقذف بقوله كأنه لم يعلم ان المرء ينبغي له ان يكون بحيلته اوثق منه بشدته، والحرب حرب للمتهور وغنيمة للمتحذر. ولطالما رددت على مسمعه بيتا من الشعر قاله الاديب والرحالة المكي عباس بن علي الموسوي، المتوفى بعد ١٧٣٥ :

"ولست مقارعا جيشا ولكن
برأيي يستضيء ذوو القراع"

فيعجب البك بهذا القول دون ان يلين مواقفه ويهدىء نفسه، ولشدة غضبه، قال لي مرة : "انصحك يا بني ان لا تأتي الى هنا، فبعض رجالي، الحراس، قرروا قتلك بعدما قرأوا كتابيك "محنة العقل في الاسلام" و "الخميني يغتال زرادشت" اضاف : "واني اذ أكشف لك هذا السر فلانني لا اريد ان يحدث هذا خصوصا في بيتي".

اما الشأن المادي عند كاظم بك فباب موصد، ودائما كان يظهر عجزا عن الدفع. ففي صبيحة ذات يوم، وكان يتناول الفطور، عسلا وجبنا وزبدا وشايا، وقد جئته، يرافقني ابناي حسين وحسن، احمل اليه كتابي "سجين الصحراء: الفارعاملي الامام موسى الصدر"، وبعد اطلاعه على ما ذكرت في الكتاب عن علاقته بالامام الصدر، ابدى ارتياحا ملحوظا، ولكنه قال : "ليس عندي ما يمكنني دفعه لك"، وقال ايضا : "هل تصدق انني استدين لآكل؟ وان شئت الا تصدق فخذ كتابك هذا، وسأكلف من يشتريه لي من المكتبة". فضحكت وضحك ايضا حسين وحسن، وخرجنا تاركين الكتاب موقعا مني بازاء البك الذي ظل يأكل مما امامه، وفي اليوم التالي نشرت الصحف ان كاظم بك دعا النواب وبعض الشخصيات السياسية والديبلوماسية والاقتصادية الى عشاء سياسي في منزله، وتداول المدعوون قضايا عديدة وهامة وراهنة : انتخاب هيئة مكتب المجلس النيابي، ومنذ ذلك انقطعت زياراتي للبك، بل تناسيته حتى لا اقول نسيته.

اجل، ليس اصعب من موت الكبار في زمن الصغار.

الشيخ يوسف الضاهر وكاظم بك الخليل حكايتان لبنانيتان، شمالية وجنوبية، انتهت فصولهما، فكأن الحرب على لبنان وبه توشك ان تنتهي. جوهر هاتين الحكايتين واحد : الحنين الى الارض، الى البيت الاول، الى ملاعب الصبا، الى الوجوه التي جعدتها السنون والايام، الى رائحة المطر، الى الاعياد والافراح، الى اللقاءات الشعبية، الى "صبحك ومسيك بالخير"، الى "امرك سيدنا"، الى "يطول عمرك"، والى "يرحم بيك".

ما جئت الشيخ يوسف الضاهر، يوما، الا وكان الحديث عن زغرتا واهدن وبشري والارز وطرابلس وعكار وكل الساحل السوري بداية الزيارة ونهايتها. واحيانا يمتد بنا الحديث ليشمل زعماء العلويين ونضالاتهم من اجل جبل لا تطأه الاقدام القذرة، ذاكرة الشيخ يوسف صافية وشديدة. وعلى الالم والفراق، فكل ما في الشيخ سوي وواضح وصريح. ويا لطيب الكلام اذا ما سألته عن حميد فرنجيه او عبدالحميد كرامي او الشيخ محمد الجسر او خيرالدين الاحدب او سليمان العلي او رشيد كرامي او جواد بولس. وكما العطر ينسل من القوارير، كذلك الثناء والشكران ينسلان من فم الشيخ يوسف اذا ما طاب الجو وحسن الاصغاء، حتى ليخيل لك ان هؤلاء وهؤلاء ما زالوا بين ظهرانينا. فيتجدد الامل بلبنان واهله. على انني لا انكر ان الشيخ ذم احدا، ولا حتى الذين اكرهوه على ترك الشمال. فلا عجب اذا ما رفض الشيخ العنف ودعا الى التسامح والعدل ونبذ الحقد وما يماثله.

هل اذيع سرا ان قلت ان الشيخ يوسف الضاهر هزه مصرع الرئيس رينه معوض، اذ هزه ان يحزن الشمال مرة اخرى، وقد رأى ان الحزن الشمالي من استشهاد الرئيس معوض، انما هو الحزن اللبناني بجميع معالمه ومعانيه واهدافه. وبه يكون الشمال - قال الشيخ يوسف - قد فدى لبنان بنفسه، معتبرا ان الهمم تكون عادة بقدر الهموم. ولطالما ردد مع المتنبي :

"اذا غامرت في شرف مروم
فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في امر صغير
كطعم الموت في امر عظيم".

ومع ابي فراس :

"تهون علينا في المعالي نفوسنا
ومن يخطب الحسناء لم يغله المهر"

بيد ان كاظم بك من طينة هي غير طينة الشيخ يوسف. فهو (كاظم بك) في السياسة على مذهب الرئيس شمعون : لكل ساعة ملائكة وشياطين. وفي الاقتصاد : على مذهب الامراء : الطير بالطير يصاد، وقلما يزرع مع الزراعين. بل اما قبلهم واما بعدهم. ولعله لم يؤمن بالمثل الاقتصادي : "من لا ينفع التسعة لا ينال العشرة". ويمكننا القول ان الزعيم الصوري، الذي وعدنا بكتابة مذكراته خسر قواعده الجنوبية دون ان يربح لا شارع فؤاد الاول، ولا طريق المطار، ولا الحازمية. والصحيح ان البك تنقل، قسرا، من خلف المحكمة العسكرية الى طريق المطار الى لندن، فالى فندق "السان رول" في القليعات. الف سلام على القليعات، ومن هناك الى الحازمية. ولما اجتاح جيش الدفاع الاسرائيلي الجنوب والجبل وبيروت، عاد البك الى صور على امل ان يستعيد قواعده، ولسانه :

"احلامنا تزن الجبال رزانة
وتزيد جاهلنا على الجهال"

فبرز له خصومه، الجدد والقدماء، حتى ارغموه على الرجوع من حيث آتى. وفي عام "الطائف" اصبحت باريس اقرب اليه من الحازمية، فمكث فيها ينتظر، مع المنتظرين. نصرا من الله وفتحا بينا، ولكن يد المنون اختصرت الوعد والحلم، وبناء على وصية منه نقل جثمانه من العاصمة الفرنسية الى العاصمة السورية، دمشق، ودفن في مقر السيدة زينب، حيث دفنت منذ حوالى اثنتي عشرة سنة والدة الرئيس كامل الاسعد، السيدة فاطمة بك الاسعد، وقيل ان كاظم بك حرم نفسه طويلا زيارة دمشق فنزلها ميتا، فصح فيه قول احدهم : من غضب من غير ذنب رضي من غير عذر!

بين الشمال والجنوب تكثر الحكايات والاحداث والمآسي، بعضها يبقى ابدا، وبعضها يزول دونما اثر يذكر. على ان الشيخ يوسف الضاهر وكاظم بك الخليل حكايتان مختلفتان شكلا ولهما جوهر واحد : الحنين الى الارض والبيت الاول، وهذا هو الابقى بعد الارض والانسان.

مصطفى جحا
٢٧/٤/١٩٩٠

"المستقبل العربي"

صدر العدد ١٣٥ - ايار/مايو ١٩٩٠ من مجلة "المستقبل العربي" التي تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية للسنة الثالثة عشرة. ومن المحتويات:

"اطلالة على الديموقراطية الليبرالية (سعيد زيداني)، الديموقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي: مشاكل الانتقال وصعوبات المشاركة (برهان غليون)، الانتفاضة والمشاركة الشعبية في الوطن العربي (نادر فرجاني)، مشاركة في الحوار الجاري حول الموقف من قطاع الدولة في الاقطار العربية (كاظم حبيب)، تاملات حول النظام العالمي (سمير امين)، الازمة اللبنانية الى اين؟ (الياس سابا)، الانباء الخارجية في الصحف العربية (راسم الجمال)، ملاحظات حول ندوة "الحركة العربية الواحدة" (موفق زريق)، وقفة مع ندوة "سنوات الغليان" (الريس الرومي)".

عبد الوهاب البياتي ومحيي الدين صبحي

جاءنا من دار الطليعة في بيروت كتاب "البحث عن ينابيع الشعر والرؤيا - حوار ذاتي عبر الاخر" لعبد الوهاب البياتي ومحيي الدين صبحي في ١٠٧ صفحات، قطع صغير، طبعة اولى ١٩٩٠.

ومن الناشر: "مناجاة ذاتية وحوار مع الاخر في آن معا بين ناقد وشاعر. حول قضايا الامة والشعر. حوار القراءة النقدية المتأنية مع الاعمال الفنية الرائعة والعظيمة، عرض لكل قضية برأي كامل لعبد الوهاب البياتي يقابله رأي كامل لمحيي الدين صبحي (...) هذا الكتاب حوار صادق ومرآة لرؤية متطابقة لشخصيتين متكاملتين يرى فيها كل واحد وجهه الاخر".

"قضايا وشهادات" عن طه حسين

جاءنا من "مؤسسة عيبال في نيقوسيا - قبرص الكتاب الاول في سلسلة "قضايا وشهادات: كتاب ثقافي دوري" (هيئة التحرير: عبد الرحمن منيف، فيصل دراج، سعد الله ونوس، جابر عصفور. الاشراف الفني جمال الابطح).

وعنوانه: "طه حسين العقلانية، الديموقراطية، الحداثة" في ٥٠٠ صفحة من القطع الكبير. ويتألف من ثلاثة اقسام: القسم الاول: "طه حسين وتحرير العقل" وشارك فيه: فيصل دراج، يوسف سلامة، عبد الرزاق عيد، احمد برقاوي.

القسم الثاني: "طه حسين والحداثة" وشارك فيه: بهاء طاهر، علي سعد، امينة رشيد، رشيد بوجدرة، عز الدين نجيب، سمير فريد، محمود امين العالم.

القسم الثالث: "طه حسين وازمة (في الشعر الجاهلي)" وشارك فيه: عزيز العظمة، هادي العلوي، سيد البحراوي، جمال باروت، محمد عفيفي، علي فهمي، محمد كامل الخطيب. الى وثيقة ادبية عن قرار النيابة الصادر عن كتاب "في الشعر الجاهلي".

غبريال غارسيا ماركيز

رواية غبريال غارسيا ماركيز "الجنرال في متاهة" صدرت بالعربية عن "مؤسسة عيبال" في نيقوسيا ونقلها عن الاسبانية صالح علماني في ٢٨٧ صفحة، قطع صغير، طبعة اولى تشرين الاول ١٩٨٩ والاشراف الفني لجمال الابطح. واهداها المترجم "الى جنرالنا الذي لن يدخل المتاهة لاننا نحلم حلمه".

"نداءات الانتفاضة"

صدر عن "مؤسسة عيبال" في نيقوسيا قبرص كتاب "كلمات على بوابة النصر: نداءات الانتفاضة - بيان الاستقلال" في ٤٢٧ صفحة من القطع الصغير، والاشراف الفني لجمال الابطح.

ومن الناشر: "لقد افتتحت الانتفاضة المجيدة، صفحة جديدة في التاريخ بل تاريخا جديدا للنضال الوطني الفلسطيني والقومي العربي، مهما بدا السكون ظاهرها، الا انها ستعطي ثمارها، وتترك اثارها وبصماتها على كل المنطقة العربية من اقصاها الى اقصاها. ناهيك بالساحة الوطنية الفلسطينية ميدان فعلها الرئيسي - الوطن المحتل.

في نداءات قيادة الانتفاضة التي ننشرها في هذا الكراس، ما يكفي من براهين لاثبات ان الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل، وقيادته الموحدة، التي تمثل جزءا اساسيا وفاعلا من منظمة التحرير الفلسطينية، لم تحصر اهتماماتها في مواجهة الكيان الصهيوني المحتل، واساليب بطشه فقط وانما راحت تفعل وتتفاعل مع محيطها، فكانت بذلك تعكس عن حق نبض الشعب والامة وواحدا من اهم تطلعات الفقراء والمكافحين في مختلف انحاء العالم نحو الحرية".

"التجربة الفيتنامية"

عن "مؤسسة عيبال" في نيقوسيا صدر لعلي فياض كتاب "التجربة العسكرية الفيتنامية" في ٣٦٤ صفحة من القطع الكبير، الاشراف الفني: جمال الابطح، الطبعة الاولى: نيسان ١٩٩٠. والاهداء "الى اول فلسطيني في فيتنام الذي فتح لنا الطريق الى تجربتها الثورية، الى الشهيد القائد خليل الوزير (ابو جهاد).

والكتاب يعرض للتجربة الفيتنامية ولاسيما منها جانبها العسكري كما عايشها المؤلف منذ ١٩٧٤.

"الفكر الاستراتيجي العربي"

صدر العدد ٣٢ نيسان/ ابريل ١٩٩٠ من مجلة "الفكر الاستراتيجي العربي" التي تصدر عن معهد الانماء العربي في بيروت، والمحتويات : السياسة العربية ومواجهة هجرة اليهود السوفيات (محمود عزمي)، سياسات سباق التسلح الاسرائيلي - العربي خلال الثمانينات : بين الفرص والمكاسب الاسرائيلية وبين القيود والضغوط على مصر (الدكتورة نادية محمود مصطفى)، الصواريخ ارض - ارض البالستيكية في الشرق الاوسط : المنشأ والتطور (مجدي علي عبيد)، الجديد في التسليح الاسرائيلي ١٩٨٢ - ١٩٨٩ : تسليح القوات البرية (ابرهيم كافيا)، التقارب العراقي - الاميركي (خالد عزمي)، الاقتصاد العراقي بعد الحرب مع ايران (عصام الخفاجي)، مدخل لفهم الاحزاب السياسية في مصر : السلطة والدولة (سعد زهران).

من التعسف القول بأن تسوية الطائف تضمن إستمرار المقاومة فضلاً عن دعمها

جانب الاستاذ سركيس نعوم المحترم.

تحية اسلامية وبعد.

استوقفني في مقالك المنشور في عدد "النهار" الصادر اليوم (٩/٥/١٩٩٠) العبارة التالية:

"فتسوية الطائف، تؤكد المصادر اياها، لم تنس الجنوب على رغم انها لم تتضمن شيئا تفصيليا عنه او على رغم انها اكتفت بالاشارة الى العناوين التي يمكن ان تنقذه وابرزها تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ واستمرار المقاومة الوطنية ودعمها الى حين انسحاب الجيش الاسرائيلي منه...".

وما استوقفني، تحديدا، في هذه العبارة القول بان تسوية الطائف تتضمن الاشارة الى استمرار المقاومة ودعمها الى حين انسحاب العدو "الاسرائيلي".

ان في هذا القول خطلا كبيرا. اذ من اين استوحت "المصادر" تلك ما قالته؟ هنا، لا بد من العودة الى نصوص وثيقة "الطائف". فنرى ان البند الثالث منها الذي "عالج" قضية "تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي"، قد تحدث عن متطلبات ثلاثة لاستعادة الدولة سلطتها حتى الحدود اللبنانية (نستخدم مصطلحات الوثيقة مع التحفظ عن جذورها الفكرية - السياسية). وهذه المتطلبات: العمل على تنفيذ القرار ٤٢٥...، التمسك باتفاق الهدنة...، اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لتحرير جميع الاراضي... وبسط سيادة الدولة... ونشر الجيش ... والعمل على تدعيم وجود الطوارىء لتأمين الانسحاب... ولعودة الامن والاستقرار الى منطقة الحدود.

من الواضح ان ليس ثمة نص صريح عن دور المقاومة او الدور ازاءها.

نعم، لقد فسر البعض المتطلب الثالث (اتخاذ كل الاجراءات ...) على انه اشارة الى دور المقاومة. ولكن هل هذا التفسير صحيح؟

ثمة امران، يحتمان الاجابة نفيا.

الامر الاول: هو ما نصت عليه الوثيقة في الفقرة "ثانيا - (" لجهة "حل الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية" في فترة ستة اشهر بعد اقرار الاصلاحات السياسية بصورة دستورية. وبما ان التنظيمات العسكرية للمقاومة هي مما ينطبق عليه توصيف الميليشيا، وبما ان الوثيقة لم تشتمل على استثناء صريح لميليشيا المقاومة، فان مؤدى نص الوثيقة هو الغاء الشروط الموضوعية لاستمرار المقاومة ضد العدو، بل الالغاء القانوني والعملي لها - اي المقاومة - دورا ووجودا.

ان تنفيذ الوثيقة بحسب نصوصها يفترض، بصورة آلية، انهاء المقاومة، عبر حل بناها التنظيمية، وافقادها مشروعيتها القانونية، اللبنانية والدولية، بصيرورتها خارجة عن منطوق القانون اللبناني ومفهوم الوفاق الوطني.

الامر الثاني: ما دام ان روحية الوثيقة في مسألة المقاومة هي ما اوحت به، بل نصت عليه، الفقرة المشار اليها، فانها تدفع نحو فهم ادق واصوب للمتطلب الثالث محل الاشكال. اذ كيف يمكن تفسير عبارة "اتخاذ كل الاجراءات..." بأنها اشارة الى دور المقاومة "المستمر والمدعوم"، ما دام ان الوثيقة صريحة في النص على الغاء المقاومة من حيث البنية التنظيمية، ومن حيث المشروعية القانونية، وان العمدة في تفسير النصوص ذات الصيغة العامة، حاكمية الصريح على المؤول.

واذ بدا امتناع تأويل العبارة في اتجاه المقاومة، فقد وجب التأويل في اتجاه آخر يمكن تلمس ملامحه عبر المقارنة بين القراءة الشاملة والمؤولة لعناصر الفقرة "ثالثا - ج" من الوثيقة، وروحية الوثيقة في الموقف من القوى الشعبية المسلحة. وذهنية الطاقم السياسي التقليدي المتنافر طائفيا المؤتلف بنحو من الانحاء، والذي كان وراء عملية صوغ نصوص الوثيقة.

[ولا بد، حين التنفيذ، من اضافة ذهنية الطاقم الحاكم الى المقارنة.]

ان المقارنة المثلثة الطرف، في توقفها امام المؤشرات التي باتت معروفة، ولاسيما عبارة "الاتاحة الفرصة لعودة الامن والاستقرار الى منطقة الحدود" تبعث على الاستيحاء ان مفاد عبارة "اتخاذ كل الاجراءات ..." يتجه نحو مسألة "الترتيبات الامنية"، لا نحو المقاومة وانما جرى اعتماد صيغة عامة لتجاوز الخلاف في وجهات النظر حول المسألة، او لتجنب اثارة النقاش حولها والطعن فيها.

اذا، من التعسف الشديد القول بان تسوية الطائف تضمن استمرار المقاومة فضلا عن دعمها (الذي هو مهزلة المهازل، بتحوله بفضل بعض الحكوميين مزرعة استنفاع وتنفيع كما الاقطاع السياسي من قبل).

الاستاذ نعوم.

حرصا منا على استمراركم في تقليدكم الثابت لجهة الحرص على توخي الصواب والدقة والمسؤولية، نضع هذا التبيان بين يديكم، آملين اطلاع الرأي العام عليه، الذي تشاركوننا في الحرص على تقديم الحقيقة اليه.

واقبلوا وافر الاحترام والمودة.

بيروت الاربعاء ٩/٥/١٩٩٠

علي هاشم

حزب الله - المكتب السياسي

"الميغا واحد"

"الميغا واحد" كان حتى ايام خلت اسما رمزيا لواحد من اشجع قادة الدفاع المدني في بيروت خلال ايام القصف والدمار والحرائق التي شهدتها العام الماضي، وكان اسمه يتردد في معظم اجهزة الاتصال المتصلة بغرفة عمليات الدفاع المدني لانه اول من كان يلبي نداء الواجب في اية منطقة تتعرض للقصف، او منزل تحرقه نيران القنابل الفوسفورية.

لكن "الميغا واحد"، وهو الاسم الرمزي لكمال سميح الاسطة القائد في جهاز الدفاع المدني في جمعية شبيبة الهدى، بات اليوم اسما رمزيا لمأساة اخرى لا تقل عن مأساة الوطن، بل هي متفرعة عنها ونتيجة لها... وهي مأساة هجرة الشباب اللبناني الجماعية طلبا لامن او علم او عمل او لقمة خبز، فاذا بهم يضيعون في شوارع العواصم الكبرى واحيائها الموحشة فاما تصرعهم حادثة سير تافهة، واما تبتلعهم آلة عمل لا ترحم، واما تجرفهم انحرافات خلقية لا تجد من يردعها، ودائما تنهش في احشائهم غربة قاتلة، وتجمد الدماء في عروقهم برودة البعد عن دفء الوطن والاهل...

كمال الاسطة، الابن الوحيد بين اربع فتيات، ظن اهله انهم بارسالهم اياه الى ايطاليا طلبا للعلم، وهو الطالب المتفوق، ما يحميه من خطر هذه الحرب الوحشية خصوصا انه في "حرب التحرير المزعومة" اصيب ثلاث مرات وهو يحاول اخلاء الجرحى واسعاف المصابين، فاذا بالجامعة في روما تتحول مدفنا، واذا برحلة الامان والعلم تصبح الرحلة الاخيرة في العمر الغض للشاب المليء بالوعود والاستعداد للبذل والعطاء... وتذكرنا ونحن نتلقى الخبر المفجع برحيل كمال الاية الكريمة "ويأتيكم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة" (ص).

وليست قصة كمال الاسطة هي الوحيدة من نوعها، فمن يقرأ اخبار الوفيات في الصحف كل يوم يلاحظ انباء الفواجع الآتية من جهات الدنيا الاربع لتنعى شبابا في عمر الورود يقضون حيث ظن اهلهم الامن، ويموتون حيث اريد لهم العيش الرغيد...

الا تحتاج هجرة الشباب هذه، وما يرافقها من مآس متعددة، ليس الموت باصعبها دائما، الى معالجة... الا تحتاج الى وقفة من المسؤولين جميعا، الشرعيين منهم وغير الشرعيين، اللبنانيين منهم والعرب، فيوقفوا نتائج هذه الحرب المدمرة اذا لم يوقفوا الحرب نفسها ويوجدوا العلم والعمل للشباب الرافض للحرب والايتام، والتقسيم ولغته ومنطقه...

فهل يعقل أن نشهد في آن، في هذا العصر، هجرتين متناقضتين، الاولى تضع قوى كبرى وصغرى كل وزنها لانجازها وهي هجرة اليهود السوفيات الى ارض فلسطين التي لا يعرفونها ولا يملكون فيها حتى الذكريات، والثانية لا تجد من يقف في وجهها، ويجبه اسبابها، وهي هجرة اللبنانيين من ارضهم ووطنهم وبيوتهم وذكريات عمرهم...

وهل يمكن ان نصدق انها مجرد مصادفة ان يتلاقى موعد هاتين الهجرتين معا؟

ان هاتين الهجرتين في حاجة الى وقفة من الشباب اللبناني نفسه، فعبثا يلهثون وراء الحلول الفردية والخاصة، فهذا اللهاث كان في السابق احد ابرز الاسباب التي ادت الى تدمير لبنان، وهو احد ابرز الاسباب التي ادت الى تحكم قوى الحرب فيه، وهو اليوم يقف وراء تدمير ابنائه في الوطن والغربة على حد سواء.

وحينها لن تكون وفاة كمال الاسطة - ونحن ما زلنا ننتظر وصول جثمانه برغم وفاته قبل اسبوع - مجرد حادث مؤسف بل تتحول كغيرها من اخبار الوفيات التي تصلنا كل يوم من كندا والولايات المتحدة واوروبا وافريقيا وبلدان الخليج، صيحة للتحرك، ونداء للعمل من اجل الوحدة والسلام وحقوق الانسان في العيش في بلده بامان وكرامة وحرية...

معن بشور

"الطفل والحرب في لبنان"

"الطفل والحرب في لبنان - المحنة والمعاناة" كتاب صدر عن الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية والجامعة الاميركية في بيروت وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة، في ٢٧٨ صفحة، قطع كبير ومجلدا تجليدا فنيا، وصمم الغلاف محمد الرواس.

وفيه "نتائج الابحاث المتعددة النظم عن اوضاع الاطفال في لبنان بعد عقد من الحرب الاهلية المدمرة. وقد تم تحقيق هذا المشروع في رعاية الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية وبتحويل من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية وجهود فريق من العلماء والبحاثة في الجامعة الاميركية في بيروت.

وتحمل فصوله نتائج التحاليل المتصلة بالمسوحات السكانية والبحوث التقويمية لاوضاع المدارس والمؤسسات المعنية باليتامى والمعاقين. ويتضمن ما بينته الدراسات الميدانية من احوال اجتماعية ونفسية وجسدية لعينة من ٨١١ طفلا من المياتم والمدارس في بيروت الكبرى. ويتميز البحث بشمولية ركيزته المعلوماتية، الى تفرده باستقصاء اوضاع الاطفال ضمن اطر الحرب القائمة في لبنان".

والاهداء "الى الاطفال الذين احترقوا بنار الحرب والغزو الاسرائيلي في لبنان. والى اباء هؤلاء الاطفال وامهاتهم الذين نزفوا حزنا لآلام صغارهم".

وعناوين فصول الكتاب: "اوضاع الاطفال في زمن الحرب: دوافع الدراسة ومنهجيتها، اوضاع الحرب كما تعكسها المسوحات السكانية المتوافرة، عائلات الاطفال خلال الاجتياح الاسرائيلي ١٩٨٢، عائلات الاطفال في العاصمة ١٩٨٤. اوضاع الاطفال كما استقصتها الدراسات الميدانية ١٩٨٥: اليتامى واطفال المدارس: دراسة مقارنة في الخصائص الاجتماعية، اوضاع المؤسسات المعنية باليتامى والمعاقين في لبنان، اوضاع المدارس في العاصمة، دراسة نفسية لاطفال المياتم والمدارس، ثلاثة مقاييس لدراسة الاعتلال النفسي لدى الاطفال في ظروف الحرب، صحة الاطفال الجسدية، المؤشرات البيولوجية التوصيات والتطلعات المستقبلية: الاستنتاجات والتوصيات، الملاحق".

إفتتاح المؤتمر الوطني الـ ١٤ للانماء في لبنان: إعادة تأهيل الانسان لا تكون إلا بالسلام



جانب من الحضور.

في الذكرى الـ٢٥ لتأسيسها، افتتحت امس "ندوة الدراسات الانمائية" في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت "المؤتمر الوطني الرابع عشر للانماء" في موضوع "اعادة تأهيل الانسان في لبنان". وحضر جمع من الشخصيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والانمائية ومهتمون.

النشيد الوطني اللبناني افتتاحا، ثم رحب الامين العام لـ"الندوة" الدكتور حسن صعب بالمشاركين والمحاضرين والحضور.

كلمة مجلس النواب

وتكلم النائب محمد يوسف بيضون ممثلا رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني فثمن جهد "الندوة" في "دفع الناس ولاسيما المسؤولين منهم الى طريق التوعية الانمائية وجعلهم يعتمدون الاسلوب العلمي لبناء المجتمع وتقدمه، عنيت به اسلوب التخطيط للانماء، الشامل والقطاعي (...) وان وجود ممثل بيننا لكل من الجامعة العربية والامم المتحدة، لخير دليل على اهمية دور الندوة في عملية التخطيط والانماء في لبنان". واعرب عن المه لما يجري من اقتتال في غير منطقة في لبنان، واضاف: "لعل صفة العبثي هي افضل ما يوصف به هذا الاقتتال ولانه كذلك فانه محكوم عليه بالتوقف من دون اية نتيجة للمتقاتلين، وسيظل ما اثبته هذا الاقتتال من حقائق هو الاقوى وهو الابقى. وهذه الحقائق لم تعد خافية على احد ولا يفيد تجاهلها احدا. لقد وردت في وثيقة الوفاق الوطني وفي مقدمتها ان لا حياة للبنانيين الا في عيشهم المشترك ولابقاء لهم الا في وطن موحد الارض والشعب والمؤسسات قائم على الحرية والديموقراطية. الطائف هو قطارنا الوحيد للسلام، ان تمهل بعض الوقت في سيره فانه لم يتوقف ولن يتوقف وسيتابع طريقه الى ان يحقق اهدافه في السلام واعادة البناء والعودة الى الحياة الطبيعية ثم اللحاق بركب العصر. الطريق لا شك طويل ويحتاج اول ما يحتاج الى تخطيط سليم. وبقدر ما تنجح في وضع الخطط الصحيحة، نوفر لانساننا الامن والعيش الكريم ونؤمن لوطننا المناعة والاستقرار. وانا اكدنا اولا على الانسان فلان الانسان هو البداية والانسان هو النهاية. انه في آن الوسيلة والهدف ان احسنت الوصيلة تحقق الهدف. من هنا، ان اهم ما نحتاج اليه اليوم هو "سياسة انماء وتخطيط لا سياسة تخبط وارتجال" كما ورد في عنوان احدى منشورات الندوة، وان اول ما تبدأ به عند وضع هذه السياسة هو الانسان. واذا كان من نهج عصرنا في المجتمعات المتقدمة، اعادة تأهيل الانسان دوريا، كل فترة زمنية معينة، في مختلف مجالات العمل والنشاط، تبعا لنوع العمل وطبيعة النشاط، فانه اولى بنا، بعد خمسة عشر عاما من الغياب عن الركب الحضاري الذي سجل قفزات سريعة من التقدم العلمي والتكنولوجي، ان نعيد تأهيل انساننا ليتمكن من المساهمة في اعادة بناء نفسه اولا كقيمة ذاتية وروحية ووطنية والاشتراك في اعادة بناء مجتمعه تربية وثقافة وسياسة واقتصادا واجتماعا وبالتالي شعبا له مكانته بين الشعوب في عملية التطوير الحضاري في محيطه وعالمه الاوسع".

كلمة الجامعة العربية

وتلا السيد زياد شهاب كلمة الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي، ومما فيها:

"ان انعقاد هذا المؤتمر، بمشاركة نخبة من المفكرين والباحثين اللبنانيين والعرب اثروا الفكر العربي بالكثير من الدراسات، ليؤكد مجددا ان بيروت ما زالت تتبوأ مكانها في مقدم الكثير من دول العالم في مجال انماء الفكر العربي والانساني بكل ما هو جديد وتليد، على رغم الحرب الاهلية التي ما زال لبنان يعاني ويلاتها منذ خمسة عشر عاما.

لقد اثبت شعبنا في لبنان قدرة فائقة على الصبر، وقدرة على البذل الفكري المتميز، على رغم التحديات والآثار التدميرية التي سببتها الحرب. واظهر بطولة نادرة في مقاومة العدو الاسرائيلي، وكل محاولات الغزو الفكري والثقافي، وعمل وما زال يعمل على رص صفوف وحدته الوطنية، وتعميق انتمائه العربي، واستعادة دوره الحضاري المتميز، منارة للديموقراطية والحرية والابداع.

واذ نحي مؤتمركم هنا، فاننا نكبر فيكم الشجاعة والاقدام على استمرار عقده بانتظام. ونؤكد لكم ان انعقاده الآن على رغم كل المصاعب المحيطة بلبنان برهان جديد واكيد على عزم لبنان على مواصلة كفاحه من اجل حريته ووحدته، مستندا في ذلك الى دعم اشقائه العرب، وكل القوى المحبة للعدالة والسلام في العالم".

كلمة الامم المتحدة

والقى مساعد رئيس مركز الامم المتحدة للاعلام في بيروت السيد نبيل طي ابو ضرغم كلمة الامم المتحدة، قال: "من ايمان الامم المتحدة الدائم بالانسان نشارك اليوم في الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس "ندوة الدراسات الانمائية" وفي "المؤتمر الوطني الرابع عشر للانماء" - اعادة تأهيل الانسان في لبنان". وفي هذا المجال يبدو لنا ان "ندوة الدراسات الانمائية" والقيمين عليها ما زالوا يؤمنون بأن لبنان محبب الى الالهة كما يقول الفيلسوف الروماني بلين الابن".

واضاف: "ان الشروع في مسيرة الانماء بكل ابعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانسانية والتوصل الى نتائج ايجابية اكيدة عمل صعب المنال ما لم يقترن اقترانا صلبا بالسلام. كما ان السلام، اذا كان يتعين ان يكون شاملا ودائما، يبقى في دائرة الكلام ما لم يبن على ضمان حقوق الانسان، تلك الحقوق المتأصلة في طبيعتنا والتي لا نستطيع العيش من دونها ككائنات بشرية (...) منذ نشأتها والامم المتحدة تعنى بالانماء - انماء الانسان، كل انسان وكل الانسان - وباعادة تأهيل الشعوب التي طاردتها اشباح الحروب والكوارث".

وذكر باعمال الامم المتحدة والمنظمات التابعة لها في لبنان: "حملة التحصين الشاملة"، "برنامج التربية على السلام" التي تقوده "اليونيسيف"، اعمال مكتب منسق الامم المتحدة للمساعدة في اعادة انماء لبنان وتعميره.

كلمة متخرجي الاميركية

وعرض رئيس لجنة نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت السيد محمد المشنوق لدور الجامعة في الانماء والانسان منذ ١٢٥ سنة "فالجامعة الاميركية عملت ولا تزال تعمل على الانسان في لبنان والمنطقة، وانشأت الاجيال على حب العلم والتقدم، فكان لها فضل كبير في النهوض بالانسان والمجتمع في لبنان والعالم العربي، وانشأت الاجيال على حب العلم والتقدم، فكان لها فضل كبير في النهوض بالانسان والمجتمع في لبنان والعالم العربي". واكد "ان انماء الانسان من خلال العلم والتوعية والتأهيل هو المدخل الفعلي لانماء الاوطان وترابط النمو مع الاطار القومي ومع الابعاد الانسانية الشاملة". ودعا الى "وضع اطر علم عربي نابع من بيئتنا وتراثنا، علم يعالج الانسان انطلاقا من خصوصياتنا قبل ان يقفز بنا الى صيغة الانسان في المطلق وهو الانسان العالمي الحس بانسانيته ودوره".

ولفت الى خطورة النزف البشري الذي حل بلبنان من جراء الهجرة والتهجير، وخطورة الانهيار في مستويات الانسان والتراجع المخيف في ادائه وفي تحول البعض الى قطر مسموم يقتل كل ما حوله. لكنه قال: "على رغم ذلك فاننا لسنا متشائمين. فحال الانهيار ايقظت القيادات المخلصة والمؤسسات الملتزمة قضايا الوطن واعطتنا بصيص امل في احتمال تحقيق التغيير المرتجى من خلال استراتيجية جديدة تقوم على انماء الوطن وتأهيله للعب دور اكبر في انهاء الحرب واقامة السلام".

كلمة "الندوة"

وقال الامين العام لـ"الندوة" الدكتور حسن صعب:

"اخترنا اعادة تأهيل الانسان في لبنان موضوعا لمؤتمرنا الوطني الرابع عشر للانماء، الذي نقيمه احتفالا بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس ندوتنا، وفاء لالتزامنا انماء الانسان، كل انسان وكل الانسان.

وتصدينا لهذا "الموضوع القضية"، ونحن نعي انه اخطر موضوع تناولناه، منذ ولدت ندوتنا حتى الآن، وانه ابلغ تحد يواجهه لبنان، منذ ولد جمهورية ديموقراطية حتى الآن. لان انساننا يتدهور، منذ عام ١٩٧٥، الى درك من التشيؤ، لم تعرف هذه الجمهورية مثله من قبل. وجمهوريتنا وديموقراطيتنا، اما ان تستعيد انسانية انسانها، واما ان تزول.

ولنتذكر مع المعلم ارسطو، ان الانسان لا يحقق انسانيته، الا في المدينة اي الدولة، فالمدينة والدولة مترادفين هما المدينة في الفكر اليوناني، وهما في فكرنا العربي، كما وصفهما ابن خلدون، صورة الحضارة. والانسان خارجها، اي خارج الدولة، اي خارج القانون، اما ان يكون ملاكا، واما ان يكون حيوانا! وحبذا اليوم، الذي نصبح فيه ملائكة، فنستغني عن الدولة".

ثم افتتح المعرض الثاني لكتاب الانماء وادواته وضم منشورات لـ١٦ مؤسسة من دور نشر ومراكز دراسات تابعة لمؤسسات رسمية او خاصة ومراكز المعلوماتية.

الجلستان الاولى والثانية

ثم بدأت الجلسات. ودمجت الجلسة الاولى وموضوعها "اعادة تأهيل الانسان كقيمة ذاتية" بالجلسة الثانية وموضوعها "اعادة تأهيل الانسان كقيمة روحية". ورأس الجلسة المشتركة مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي ممثلا القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وحاضر فيها الدكتور ماجد فخري واعتذر عن عدم المشاركة المطران جورج خضر وتكلم بأسمه الاب بولس وهبي وتغيب السيد جورج جبور. وكان المقرران الدكتور معن زيادة والدكتورة الهام كلاب بساط.

وتناول الدكتور فخري في محاضرته موضوع الجلسة الاولى "اعادة تأهيل الانسان كقيمة ذاتية" ولخصها بالآتي: "ان ادراك الانسان يبدأ بالوقوف على حقيقته الجوهرية التي تختلف كل الاختلاف عن حقيقته العرضية واحواله الطارئة والوضع الذي ارتضاه له المجتمع اتفاقا وعرضا. في الادراك العرضي للانسان، وهو الادراك الذي ما زال سائدا في معظم المجتمعات العربية اليوم، يبدو الانسان كذات مسخرة او ككائن مضاف، لا يكتسب وجوده معنى او قيمة الا بالاضافة الى عشيرة او سلالة او قبيلة او مذهب ديني او حزب سياسي ما، او بالاضافة الى ما يملكه من المال او المتاع او العقار، الذي كثيرا ما يقاس به قدره وقدر غيره من الناس. وبذلك يفقد الانسان قيمته الجوهرية وعوض ان ينظر اليه اقرانه في المجتمع ككائن قائم في ذاته، ينظرون اليه كجزء من طائفة او طبقة او عشيرة ما، او كمالك لمتاع ما، او وسيلة لغاية ما خارجة عنه. والخاصة الجوهرية للكائن الحق، هي الهوية لا الملكية ولا الاضافة ولا التبعية، هي الوجود القائم بذاته لا بالعرض او النسبة، لان العرض لا يقوم قط مقام الجوهر، بل يلحق به ويخصصه، وكل من يقتصر على العرض في بحثه عن حقيقة الاشياء، او في اقامة العلاقات الانسانية مع من عداه من البشر، لا بد أن يدرك يوما ما انه لم يظفر من حقيقة الموضوع بشيء، كالباحث عن الذهب يكتفي باللمعان، او كالباحث عن الماء يكتفي بالسراب".

الجلسة الثالثة

الجلسة الثالثة كانت في موضوع "اعادة تأهيل الانسان كقيمة وطنية" حاضر فيها الدكتور حسان حلاق ورأسها الوزير السابق مروان حمادة وكان المقرر الدكتور روحي بعلبكي.

وعدد المحاضر مشكلات واجهت اللبناني وافقدته الاهلية الانسانية او الوطنية منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى وولادة دولة لبنان الكبير خصوصا "ان اللبنانيين لم يجتمعوا على انتماء موحد وطنيا او لبنانيا او عربيا، بل توزعوا في انتماءاتهم بين انتماءات قومية وانتماءات دينية وانتماءات مذهبية وانتماءات صهيونية وانتماءات اخرى قد يكون لها هوية او لا يكون". وقدم اقتراحات وحلولا للمساهمة في اعادة تأهيل الانسان كقيمة وطنية:

١ - ضرورة انشاء مجلس اعلى للثقافة والتربية والتعليم يتكون من اختصاصيين بشؤون الاجتماع وعلم النفس والتربية والتعليم والتاريخ والجغرافيا والفلسفة، يهتم بوضع الصيغ الثقافية والاجتماعية الهادفة الى اعادة تأهيل اللبناني.

٢ - العمل على توحيد المفاهيم والرؤى حول تاريخ لبنان وتوحيد الكتاب المدرسي او الجامعي.

٣ - تأكيد "مبدأ نفعية التاريخ" والاخذ به منهجا وعملا.

٤ - اصدار كتاب موحد في التربية المدنية يعمم مجانا ويتضمن مفاهيم جديدة عن قضايا الانتماء للبنان.

٥ - ايجاد الوسائل الكفيلة بالقضاء على ثقافة الحرب اللبنانية ولاسيما منها الثقافة التقسيمية والقضاء على كل وسائل التقسيم والتفتيت.

٦ - بناء جيش لبناني موحد وطني الانتماء والتوجه وقوى امن موحدة وطنية الانتماء والتوجه.

٧ - تأهيل الانسان في لبنان يحتاج ايضا الى عاصمة ينتمي اليها ويعرفها والى بلد يعرف معالمه ومواقعه.

٨ - ان اللبناني يحتاج الى قائد تاريخي بعيد كل البعد عن الطائفية والمذهبية السياسية.

الدكتور صعب مرحبا في افتتاح المؤتمر. (كميل حداد)

الجلسة الرابعة

الجلسة الرابعة كانت في موضوع "التأهيل المجتمعي للانسان في لبنان" حاضر فيها الدكتور احمد بعلبكي ورأسها الدكتور محمد علي عبد الرحيم وكانت المقررة الدكتورة ليلى قبورة.

ورأى المحاضر بعض الايجابية "في ما تدرجت اليه التشكيلات الطائفية المحافظة منها والاصلاحية وفي ما اسقطه تقاتلها من اوهام التعنصر الفاعل او المنفعل هذه الاوهام التي ما زالت تكلف تدميرا وتهجيرا يوميا". لكنه استبعد "العودة الى روح العصر التي تفترض تشكيل السوق الداخلية وبناء الدولة الوطنية المتكاملة تنمويا مع محيطها القومي من خلال المساومة بين الميليشيات المتنازعة حكما مهما كان بذل منه الميليشيات في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي".

وقال ان العودة الى روح العصر لن تتم "الا بعد اكتمال المخاض النظري الذي تحمل مجتمعنا الطرفي الصغير آلامه فكان في العالم الثالث، وعلى رغم الخصائص المميزة له جدا فيه، المختبر الذي جربت فيه وبآلام بالغة الكثير من الطروحات المحافظة والاصلاحية. واكتمال هذا المخاض النظري لخلاص المجتمع اللبناني المعاصر يتوقف على بناء نظرية جديدة لمعارضة جديدة تواجه آليات التطريف والتهميش التي تمارسها الرأسماليات المركزية المتطورة في ظل الثورة العلمية التكنولوجية". واكد "أن مواجهة الاستغلال والتهميش تكون بتحصين الاقتصاد الوطني وتزخيم مساهمة كل الطبقات المنتجة وليس بتذعيرها او تهجيرها من خلال تدابير مركزية ادارية".

الجلسة الخامسة

والجلسة الخامسة كانت في موضوع "التربية واعادة تأهيل الانسان" حاضرت فيها الدكتورة نور سلمان ورأسها النائب خاتشيك بابكيان وكانت المقررة السيدة نجوى السيد.

واعتبرت المحاضرة ان الانماء التربوي "هو عملية تحرر وتحرير، قوامها تعبئة الطاقات الذاتية وتقويتها وتوجيهها لتتمكن من التحرر ولو نسبيا من الشبكة المسيطرة والمتسلطة على الواقع ولتلبية حاجات الشعب الاساسية المادية منها والمعنوية، وتزويده مناعة تؤهله للاستمرار في العطاء وفي الجد والكد".

وعددت مظاهر الازمة التربوية والخلقية في لبنان: "خلل وتفكك وانفصام وغياب الثقة بين: ١ - افراد الاسرة، ٢ - بين الرأي العام ومراكز السلطة، ٣ - بين الرأي العام والمدرسة، ٤ - بين الواقع المطلوب والواقع القائم، ٥ - بين الحق والحقيقة، ٦ - بين العملي والنظري. ومن مظاهر تفككنا ايضا غياب الذاتية الوطنية في تربيتنا، هذه الذاتية التي تستقي من تراثنا وقيمنا، ثم انتشار ثقافات غير مهضومة ومتناقضة. ولا قيمة للمعرفة النافرة التي لا تتكيف او لا نتكيف بها نحن مع واقع البلد وحاجاته.

واعتبرت ان اعادة التأهيل تربويا تكون باعادة النظر في: الاعلام والتربية الاسرية، والمدرسة، والمعلم، والتلميذ، والمناهج، والكتاب، والكتاب المدرسي، وبنوك المعرفة، وعودة الطاقات المهاجرة، والتوجيه المهني، والجامعة.

الجلسة السادسة

وكانت الجلسة السادسة في موضوع "التدريب المهني واعادة تأهيل الانسان" وحاضر فيها المهندس علي فواز ورأسها النائب محمد يوسف بيضون وكان المقرر الدكتور محيي الدين القيسي.

واقترح المحاضر افضليات للتطوير المهني، هي:

"١ - تطوير الزراعة وتنشيط تصديرها والصناعات المرتبطة بها.

٢ - تسويق المنتجات الصناعية.

٣ - التطور الاجتماعي الذي يتسع ميدانا للعمل النسائي.

٤ - قضايا التمويل والقروض وفاعلية الجهاز المصرفي.

٥ - تطوير البرامج التعليمية وتوجيه الطلاب نحو الاختصاصات المهنية بدل الدراسات النظرية وتوجيه التعليم الجامعي وتحضير الاطر العليا وفقا لحاجات المستقبل".

ويتابع المؤتمر اعماله اليوم وغدا.

"الاتحاد الوطني لطلبة لبنان"

وزع المكتب التنفيذي لـ"الاتحاد الوطني لطلبة لبنان" المنبثق من المؤتمر العام الثالث المسؤوليات على اعضائه كالآتي: نزيه بيضون رئيسا، فايز خريس نائبا للرئيس، رامز عباس رئيسا لمكتب التنظيم، هيثم ناصيف رئيسا لمكتب العلاقات الخارجية، علي صفوان رئيسا لمكتب الجامعيين والثانويين، غسان الغناف رئيسا لمكتب الاعلام، سناء السوقي رئيسة لمكتبي العلاقات والنشاطات العامة، علي زعيتر رئيسا لفرع بيروت، فادي توبه رئيسا لفرع الجنوب، انيس شهيب رئيسا لفرع الجبل بسام رعد رئيسا لفرع البقاع الاوسط الشمالي، ابرهيم الشحيمي رئيسا لفرع البقاع الاوسط الغربي، الفونس دبب رئيسا لفرع الشمال، وسيم الترك مسؤولا عن كلية بيروت الجامعية، هيثم نيراني مسؤولا عن الاتصال لفروع الاتحاد في القطر العربي السوري.

محمد الزعرت عن التلوث في لبنان

حاضر امس الاختصاصي بالطاقة الشمسية الدكتور محمد الزعرت عن "مشكلة التلوث في لبنان والعالم" في مقر جمعية متخرجي جامعات الاتحاد السوفياتي. وقدمه رئيس الجمعية الدكتور بسام المقداد.

وتحدث المحاضر عن السموم التي تبثها مولدات الكهرباء والتي اصبح لبنان بفضلها يحتل احدى المراتب الاولية في التلوث البيئوي، واشار الى ان كل مولد كهربائي ينتج منه ٦٠٠ كيلوغرام من ثاني اوكسيد الكربون خلال صرفه الطن الواحد من البنزين. وانتقل الى مشكلة ازدحام السيارات في بيروت وما ينتج من ذلك من افرازات للغازات والغبار وغيرها. "فكل الف سيارة متحركة تقذف في الجو من ٤٥٠٠ الى ٥٠٠٠ متر مكعب من ثاني اوكسيد الكربون في السنة. وتقذف ايضا كميات من رصاص سام وقاتل. ان السيارة المتوقفة خلال ازدحام السير مع محرك يعمل تبث السموم في منطقة لا تزيد عن ٣-٤ امتار" وقال "ان المواطن المار في شوارع بيروت في ايام العجقة العادية كأنه يدخن ما بين خمس او ست علب دخان من النوع السيء".

وتطرق ايضا الى تلوث مياه البحر وعدم مراقبة مياه الشفة في لبنان وسوء استعمال المبيدات الزراعية والتلوث الزراعي.

"مخيم الشباب القومي العربي"

تألفت في بيروت لجنة تحضيرية لـ"مخيم الشباب القومي العربي الاول" الذي حدد موعده مبدئيا من ٣٠ تموز الى ٢ آب في المدينة الرياضية التابعة لـ"مركز عمر المختار التربوي" في البقاع الغربي ويضم ٣٠٠ شاب من مختلف الاقطار العربية. وضمت اللجنة كلا من السادة: الاب انطوان ضو، باسم السبع، الدكتور حليم ابو عز الدين، الدكتور رياض قاسم، الدكتورة زاهية قدورة، عبد الرحيم مراد، عصام علي حسن، الدكتور محمد المجذوب، المهندس محمد قباني، السيد معن بشور، ناصر صفي الدين، النائب نجاح واكيم. واختارت اللجنة السيد معن بشور مقررا لها، والسيد عبد الرحيم مراد مسؤولا للجنة المالية والتموين، والسيد باسم السبع مسؤولا للجنة الاعلامية، والدكتور رياض قاسم مسؤولا للجنة التنظيم.

رئيسة الصليب الاحمر: من قلب المعاناة دافعنا عن الانسانية إلى أبعد الحدود

رئيسة الصليب الاحمر اللبناني السيدة الكسندرا عيسى الخوري وجهت "نداء من قلب المعاناة" الى اللبنانيين في اليوم العالمي للصليب الاحمر والهلال الاحمر:

"ايها الاخوة اللبنانيون.

ها نحن نطل على السنة السادسة عشرة من عمر حربنا المأساة وقوافل الموت تمر بنا في كل يوم والدمار يأتي على البشر والحجر والصليب الاحمر اللبناني مستمر في تصديه اليومي لمآسي هذا الوطن المعذب على رغم شتى الاخطار التي تعرضت لها عناصره وعلى رغم ما لحق بمراكزه من دمار وخراب من جراء القصف الذي اصابها.

فمن قلب المعاناة دافعنا عن الانسانية الى ابعد الحدود ووقفنا غير مرة ننادي بالرحمة بالابرياء وبوجوب احترام كرامة الانسان وحماية حياته وممتلكاته.

من قلب المعاناة عملنا على تخفيف عذاب من وقعوا ضحايا النكبات التي تضرب الوطن.

من قلب المعاناة تحركنا في اتجاه كل منطقة كانت تتطلب تدخلنا من اجل الانقاذ واغاثة ضحايا العنف المتنقل وقامت فرق اسعافنا على كل التراب اللبناني بـ٥٥٣٥٣ مهمة انقاذية واسعافية نفذت خلال عام ١٩٨٩ اي بمعدل ١٥١ مهمة يوميا.

من قلب المعاناة انطلقت قوافلنا مخترقة خطوط النار، تخلي الجرحى وتنقل الجثث وتوزع المعونات الطبية حيث استدعتها الحاجة.

من قلب المعاناة امنت كل مراكزنا الدم للمصابين اينما وجدوا (١٥٤٦٠ وحدة دم).

من قلب المعاناة كان الصليب الاحمر اللبناني وسيلة الاتصال الوحيدة بين العائلات اللبنانية التي فرقتها الاحداث وقطعت كل وسائل الاتصال في ما بينها.

انها مهمتنا التي يؤديها كل يوم عدد لا يحصى من مسعفينا وشبابنا ومتطوعينا وسيدات لجنتنا.

اننا نضم صوتنا اليوم الى النداء الذي توجهت به الحركة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر في مناسبة اليوم العالمي للمؤسسة:

"احموا الحياة والكرامة الانسانية".

فباسم جميع المصابين في لبنان وباسم جميع الغارقين في المأساة وبخاصة من لازمتهم الاعاقة الدائمة وباسم من فقد عزيزا عليه ومن خسر جنى العمر تحت انقاض منزله وباسم عشرات الالوف من المشردين وباسم كل المنسيين من ضحايا نزاعاتنا في الوطن، نناديكم واعتمادنا الاساسي في هذه المؤسسة عليكم وان الحديث عن مقومات الصمود والاستمرار لا يكون مجديا الا اذا ساعد ابناء هذا الوطن مساعدة فعالة.

انه الواجب الوطني يدعوكم لتبقى ارادة الخير قائمة".

"صفحات من حياة" هاشم الأمين

استضاف امس المجلس الثقافي للبنان الجنوبي السيد هاشم الامين في الحلقة الثانية من حلقات "صفحات من حياتي" وتحدث فيها عن بعض تجاربه السياسية والاجتماعية والثقافية في الجنوب خصوصا ولبنان والخارج عموما.

وقدم نائب الامين العام للمجلس الدكتور ابرهيم بيضون الضيف على انه "اسم كبير في التاريخ العاملي المعاصر، وساطع في ثقافته الى جانب افذاذ واكبهم او واكبوه، ممن افاضوا في الانتاج او اقلوا فيه. فهم معا صانعو مرحلة، ومبدعو تجربة ورائدو نهضة. من السيد هاشم امد الله بعمره، الى رفاقه الراحلين من امثال الشيخ محسن شرارة والدكتور حسين عروة والاستاذ محمد شرارة، فضلا عن الشيخ علي الزين رحمات الله عليهم".

وعرض السيد الامين فصولا من تاريخ لبنان المعاصر مركزا على بعض مظاهر الاحتلال الفرنسي لجبل عامل وما سبقه من المظاهر السياسية والاجتماعية التي اعقبت الحرب العالمية الاولى. واعطى صورة عن الحياة الاقطاعية في جبل عامل ايام الانتداب الفرنسي، مشيرا الى بعض الوقائع الاجتماعية الناتجة من هذه الحياة.

وتوقف عند بعض الوقائع الفولكلورية والاساطير الشعبية والعادات الاجتماعية والطب الشعبي في جبل عامل اواسط النصف الاول من هذا القرن، واساليب التعليم في الكتاتيب والوضع الثقافي عموما في تلك المنطقة. وتحدث عن الحياة في دمشق التي انتقل اليها بمعية والده الراحل السيد محسن الامين، خصوصا لجهة مظاهر الاحتلال وطلب الاستقلال. وتحدث ايضا عن دراسته العلوم الدينية في النجف في العراق، شأن غيره من ابناء العائلات العاملية التي تتوارث المرجعية الدينية في جبل عامل. وتطرق الى تجربته الحزبية التي خاضها على مستوى القيادة في الحزب الشيوعي السوري - اللبناني وما واجهه من صعاب وصراعات انتهت به الى الانفصال عن هذا الحزب، في ظل بروز ازمة حادة تناولت اكثر من وجه قيادي وثقافي، واصابت السيد الامين بخيبة امل مريرة تجلت عنده في الركون الى حال من الصمت في بلده والى حال من الترحل في ارجاء العالم حيث زار او اقام في كل من الارجنتين وايران وافغانستان وباكستان والكويت بحثا عن الاطمئنان الروحي والاستقرار النفسي ليعود اخيرا الى وطنه.

"قناديل" ناديا الجردي نويهض

احيت "الرابطة الادبية" ندوة عنوانها "ناديا الجردي نويهض بين الادب والحياة" استنادا الى كتابها "قناديل" تكلم فيها:

السفير صلاح ستيتية والدكتور عفيف دمشقية والسيدة منى فارس والسيد الياس العطروني والسيد فضل الامين.

وادارتها زهرة حمود.

ومما قال السفير صلاح ستيتية:

"قنديلها بسيط ولانه بسيط فانه رائع. ولا انسى، وكيف انسى، عنوانا لاحد كتبي هو "القنديل المعتم". سر ناديا نويهض انما تلك الشعلة المبللة تأخذ كل شيء، عابرا كان ام ثابتا، وتجعل منه، ان كان فكريا، موضوع احساس شعري، وان كان شعريا. فها به يتحول بفضل هذا الالتباس الشفاف الى فيض شعري. فالمواضيع في هذا الكتاب متنوعة للغاية، هناك المرأة، وهناك الامومة، وهناك الابن السليب، وهناك الكتاب، وهناك الفصول، وهناك السعادة.

وهناك الحرية، وهناك الصلاة، وهناك التاريخ، وهناك الارض، وهناك لبنان. وكل ذلك يصبح ببساطة كلمات، اقول ببساطة لان الكلمات بسيطة، لكنها لبساطتها تبدو شفافة للغاية ومن زواج الكلمة مع الكلمة، ينطلق الافق، او من عناق الكلمة للكلمة يتولد العمق. العمق هو الانسان، الافق هو الله، او ان تخوفنا من هذه التسمية العظيمة فلنقل: "ان الافق هو الروح"".

ومن كلمة الياس العطروني: "عالم ناديا نويهض الكتابي له ذات وصوحها. ففي معالمه نرى تعددها، وفي مناخاته نلحظ المقل التي قاربت أن تبيد في وهج اعطاء صامت، بدا قبل اعطائنا المتفجر بحقبة طويلة، وسيستمر حقبات اخر ما لم يفرز مجتمعنا المبتلى مكابح وحمامات امان.

توقف انحراف الانتحار وعواطف العبث، وتعيد الرشد الى حالتنا الكتابية التي تفح احباطا وتشتتا وضياعا. تلك المكابح وحمامات الامان... لماذا لا تسميها "ناديات"؟... في كل ما تكتب ناديا نويهض يربض التاريخ، وتراث انساننا الذي يتلهون حتى به".

ومن كلمة منى فارس: "في البدء كان الفكر والفكر كان امرأة تقول ناديا تويني في تقويمها " لقناديل" ناديا الجردي. وحقيقة ان ناديا تسعى من خلال كل مقالاتها الى بناء امرأة تفكر. فالعقل هو البوصلة والمعرفة هي نقطة الانطلاق. المعرفة ليست كاملة، تحذر ناديا من الوصول اليها بل تدعو الى السعي اليها دائما وهنا يكمن البناء "كوني علامة استفهام دائمة". القلق هو الصفة الانسانية التي تريدها ملازمة دائما للمرأة. قلق من الحاضر، قلق على المستقبل وقلق على تضييع الماضي. المعرفة تريدها منطلقة من الانا من حدودها كي تستطيع التصرف على حدود الاخرين. والالم كما القلق هما الحارسان لهذه المعرفة".

ومن كلمة فضل الامين: "ان ابداع ناديا نويهض يتجلى في قناديلها كما يتجلى في اقاصيصها. ناديا نويهض قاصة في زمن غدت القصة قطعا نادرا ليس في لبنان بل في الوطن العربي. وميزة قصصها تلك الواقعية التي تنهل منها حيث تأتيك حوادث القصة ووقائعها وحبكتها سلسة سهولة دون تكلف فتقرأ كل ما يخطر ببالك من شؤون اجتماعية وفكرية واحيانا ذهنية خالصة، فمحاور اقاصيص ناديا تتنوع وتتوزع على محاور جمة وعناوين كثيرة لكنها تتسم كلها بهذه الواقعية السلسة".

ومن كلمة الدكتور دمشقية: "اننا اذ نكرم ناديا فاننا نكرم فيها الام والزوجة، نكرم فيها الاخت الشقيقة، نكرم فيها الانسان الذي جعل من سيرته العطرة دستورا مسطرا في لوح الواقع العملي قبل ان تخطه ريشتها الانيقة قنديلا بعد قنديل من قناديلها السخية التي تنير درب العطاء والتفاني لكل من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد".

وختاما شكرت السيدة الجردي نويهض الحضور والمتكلمين.

"تنظيم الاسرة"

جاءنا عدد ايار من مجلة "تنظيم الاسرة" التي تصدر عن جمعية تنظيم الاسرة في لبنان، وفيها اخبار عن نشاطات الجمعية في اسبوع تنظيم الاسرة الخامس عشر، واليوم العالمي للمرأة ودراسات عن قضايا سكانية وتطور الحركة النسائية ونشاطات المرأة.

"الدراسات الفلسطينية"

اصدرت "مؤسسة الدراسات الفلسطينية" في بيروت العدد الثاني من "مجلة الدراسات الفلسطينية" - ربيع ١٩٩٠، والمحتويات: "العقل العربي واسرائيل (برهان الدجاني)، آفاق الفصل: حول هجرة اليهود السوفيات (احمد سامح الخالدي وحسين جعفر اغا). دراسات: مخططات التنظيم الاسرائيلية: الاداة الكامنة لدمج الاراضي الفلسطينية المحتلة في اسرائيل (علي الجرباوي ورامي عبد الهادي). التحول السياسي للفلسطينيين في اسرائيل: من الاذعان الى التحدي (نديم روحانا)، حول شعور العداء لليهود في الدول العربية: مناقشة لوجهات النظر السائدة (عباس شبلاق). مقالات: تقويم سنتين من الانتفاضة (سري نسيبة)، سؤال فلسطين الثقافي: دور الوسيط (محمد برادة). ندوة: التحولات في الشمال واثرها في مستقبل الجنوب (مكسيم رودنسون، ادغار بيزاني، ريجيس دوبريه). الملف: المنسيون، عرب فلسطين - ١٩٤٨، مرحلة النهوض من الصدمة (رضى سلمان). قراءات. وثائق: رسالة الرئيس ياسر عرفات الى مؤتمر السلام في القدس، خطاب اسحق شامير امام اجتماع اللجنة المركزية لـ"الليكود"، كتاب استقالة اريئيل شارون، قرار وزراء حزب العمل ٦ آذار/مارس ١٩٩٠، قرار وزراء "الليكود" ٦ آذار ١٩٩٠، كلمة الحاخام مناحيم شاخ في مدرج ياد الياهو في تل ابيب، سياسة الولايات المتحدة في شأن هجرة السوفيات. بيان وزارة الخارجية السوفياتية في شأن توطين المهاجرين اليهود في الاراضي المحتلة، حديث النائب الاول لوزير الخارجية يوري فورنتسوف في شأن هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، خطاب مارغريت تاتشر امام مجلس نواب اليهود البريطانيين. بيان الاسرة الاوروبية في شأن التسوية في الشرق الاوسط. دان كيرتزر: ادارة بوش افتراضات في شأن عملية السلام. احصاءات واستقصاءات: احصاءات في شأن الهجرة الى اسرائيل، والتجمعات اليهودية الرئيسية في اقطار العالم، رسالة الاراضي المحتلة ١٩٦٧: اساطير في الانتفاضة نابلس (ربى الحصري). رسالة الاراضي المحتلة ١٩٤٨: فلسطينيو الداخل بين الهجرة والتهجير (وليد العمري). اسرائيليات: الهجرة الجماعية ليهود الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل: تحد للعرب وامتحان للصهيونية (سمير جبور)، الرؤية الاسرائيلية للتغيرات في اوروبا الشرقية (رندة شرارة)، عودة اسرائيل الى افريقيا ١٩٨٠ - ١٩٩٠ (كمال ابرهيم)، الانتفاضة بعد سنتين: تقويمات اسرائيلية: سمير صراص، عشية المؤتمر ٢١: ماذا يجري داخل الحزب الشيوعي الاسرائيلي (خالد عايد). تقارير دورية: "تقرير كوهين" عن اسرائيل والفلسطينيين".

زمن هدأتك

★ ١- غيمة مرتابة

تهرع اليك السواقي
حافية الماء
حابية العشق،
في زمن هدأتك
ترتاب غيمة
تسكن يديك
قريرة الجفن.

★ ٢- جداول نغم

يسألك الليل -
في ممرات شعري؟
واللمى
في صحوة الثغر؟
تسألك كواكب الصدر
والريح تنثال
الى معابر الخصر؟
ما للسنابل الملحاح
ترنو الى وتري؟
حدثني عن جداول النغم
بين المد والجزر!

زينب مرعي الضاوي

(★ نيسان - ١٩٩٠)

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
العميد الركن الشهيد فرنسوا زين
قائد المدرسة الحربية

زوجته دلال سركيس، ولداه فادي وديما، والده اميل زين، اشقاؤه فراس وجورج والدكتور اليكسي وعالاتهم، شقيقاته هدى زوجة اديب ريحا وجهاد زوجة هنري بشور وماري - مادلين زوجة سجيع ريشا ينعونه بمزيد الاسى.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١١ و١٢ ايار في منزل الشهيد في بعبدا، طريق البرزة - بعبدا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه النقيب في الجيش اللبناني الشهيد
سيمون عفيف شاهين

والده عفيف سليم شاهين، والدته وداد حزوري، اشقاؤه النقيب الطيار غسان وعائلته والمهندس بسام وعائلته وحنا وسامية ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١١ و١٢ ايار في منزل شقيقه بسام في البترون حي الثانوية ملك الزغبي.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى في ٨ ايار المأسوف عليه
ريمون واكيم فرح

زوجته سعاد مفوض
والد الان
والدته اميلي فرح المولودة حبيب
شقيق موريس وايفيت وهدى زوجة درويش عازار.

تقبل التعازي اليوم الجمعة ١١ منه في منزل والدته في الاشرفية شارع مار لويس ملك ضرغام معلوف.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الياس جورج حكيم

زوجته المرحومة عطية يونان
والد جورج وانطوان وفيوليت ارملة المرحوم جوزف ثابت ورينه زوجة فؤاد الخوري.

تقبل التعازي اليوم الجمعة ١١ ايار في منزل الفقيد في الحازمية، مارتقلا قرب كنيسة مار تقلا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة نبيهة خيرالدين سلهب

ارملة المرحوم الحاج مصطفى مسيكة
والدة نجاة وجودت والدكتور عمر مسيكة
شقيقة الحاج حمدي سلهب.
اصهارها المستشار جلال عبد الرؤوف والمرحومان عبد الرحمن البزري والدكتور عبد السلام بر.

تقبل التعازي اليوم الجمعة ١١ ايار في منزل ابنها الدكتور عمر مسيكة في بيروت كورنيش المزرعة خلف باتيسري الجندول للنساء قبل الظهر وللرجال بعد الظهر من الساعة الثالثة الى السابعة مساء.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الآسفون آل مسيكة وسلهب وبابا وحكيم.

زوج الفقيدة اسامة نظير العابد
ابنها محمد هاني العابد
شقيقاها طلعت وخلدون المغربي
صهرها مروان الفرا
شقيقا زوجها فؤاد وزياد العابد
وعموم آل المغربي والعابد والقصري والشوربجي والفرا والقاضي ومريود وشيخ الارض والطباع والسراقبي والصبان وبركات والعجلاني وسري.

ينعون بالرضا والتسليم لقضاء الله وقدره فقيدتهم المرحومة
سهام بنت المرحوم خالد المغربي

التي انتقلت الى رحمته تعالى في باريس اثر حادث سير اليم في ٢٨ نيسان ١٩٩٠.

تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ١١ و١٢ و١٣ ايار في منزل الفقيدة في الرملة البيضاء شارع اديسون.

وزير الخارجية والمغتربين الدكتور سليم الحص
زوجة الفقيد مهى تقي الدين
اولاده الدكتور وليد وسمير وليلى زوجة الكابتن عمر علم الدين
صهره الدكتور عاطف سعد
آل غرز الدين وعموم اهالي رأس المتن ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليه
السفير شفيق غرز الدين
(سفير لبنان في اوستراليا سابقا)

تقبل التعازي غدا السبت ١٢ ايار في دار الطائفة الدرزية في بيروت من الساعة العاشرة حتى الرابعة بعد الظهر.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
محمد محمود حمود
(ابو قاسم)

وقد ووري امس الخميس ١٠ ايار ١٩٩٠.

تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ١١ و١٢ و١٣ منه في منزل الفقيد في بيروت، وفي منزل شقيقه يوسف (ابو حيدر) في بلدة شوكين، قضاء النبطية من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساء.

الآسفون آل حمود وميرزا وعموم اهالي بلدة شوكين.

قداس وجناز

يقام قداس وجناز لراحة نفس المرحوم
خليل الياس خاطر

الاحد ١٣ ايار الساعة العاشرة قبل الظهر في كنيسة مار نوهرا في فرن الشباك.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

قداس وجناز

يقام قداس وجناز لراحة نفس المرحوم
ميشال سليم نكد

الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ١٣ ايار في كنيسة مار سمعان في وادي الكرم.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الجمعة ١١ ايار ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة
الحاجة نهال خضر الحاراتي

ارملة المرحوم الحاج عبد الحفيظ العريس
والدة عفيف ومحمود وسعد الدين، شقيقة الدكتور احمد الحاراتي والمرحومين محمد ومصطفى.

وافتها المنية ودفنت في ابو ظبي.

التعزية في منزلها شرق مستشفى المقاصد ملك حلواني الجمعة والسبت والاحد ١١ و١٢ و١٣ منه.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
جان جرجي سابا

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ١٣ ايار في كنيسة سيدة النياح الارثوذكسية في رأس بيروت شارع المكحول.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اربعين

تصادف الاثنين ١٤ ايار ١٩٩٠ ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
محيي الدين محيي الدين عدره

شقيقاه محمد نور والمرحوم واصف عدره
اولاد شقيقيه مأمون وابرهيم عدره
اصهاره آصف منلا ومحمد شهاب وزياد النصولي والمرحومون عادل وحسني عدره ومعين القدور المرعبي.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه وتقبل التعازي في منزل شقيقه محمد نور عدره في طرابلس شارع سابا زريق المتفرع من شارع مار مارون بناية حبيب رمان الطابق السادس من الساعة الخامسة حتى السابعة مساء، وللنساء في منزل شقيقته ملاطف ارملة المرحوم معين القدور المرعبي في شارع المدارس بناية سميح علم الدين الطابق الرابع. وفي صيدا في منزل صهره محمد شهاب في شارع رياض الصلح.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة
المحامية جيزيل الياس نجيم
زوجة المحامي طوني جعفر

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ١٣ ايار في كنيسة مار ساسين في بيت مري.

آل الفقيدة يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة
الحاجة زينب علي كمال
حرم سماحة الشيخ عبد الكريم شمس الدين

تتلى آي من الذكر الحكيم على روحها للرجال في حسينية آل البيت (ع) في الطيونة وللنساء في منزل سماحة الشيخ عبد الكريم شمس الدين الساعة الرابعة من عصر اليوم الجمعة ١١ ايار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الآسفون آل شمس الدين وكمال وانسباؤهم.

ذكرى اربعين

تصادف الاحد ١٣ ايار ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
حسن سليمان حسيكي

والد سليمان ومحمد وحسين ورياض

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة صباحا في بلدته دبين، قضاء مرجعيون.

ذكرى اربعين

تصادف الاحد ١٣ ايار ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليها
نعيمة دانيال طبيب
زوجة جوزف انطون خوري

اولادها ميشال وروزي ونانسي والينا

فيقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر في كنيسة القديسين بطرس وبولس في الحمراء شارع ليون.

تقبل التعازي بعد الصلاة في باحة الكنيسة.

زوج الفقيدة واولادها وشقيقها وشقيقاتها يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
جبران الياس خليفة

عائلة الفقيد وعائلات خليفة وعازار وملكي وزيادة وكيروز وجمال وابرهيم ومعاصري وغانم يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في قداس لراحة نفسه الساعة التاسعة صباح الاحد ١٣ ايار في كنيسة سيدة الدخول للروم الارثوذكس في الاشرفية.

تقبل التعازي في صالون الكنيسة.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على شبابه
الامير جوزف توفيق ابي اللمع

والدته الاميرة امينة بارود ارملة المرحوم الامير توفيق ابي اللمع.
شقيق مراد وخليل.

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الاحد ١٣ ايار في كنيسة مار انطونيوس في جنينة المتن.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى سنة

في مرور سنة على وفاة المأسوف على شبابه
كريم زكي ابو طعام

تتلى على روحه آي من الذكر الحكيم الاحد ١٣ ايار في منزل والده قبالة السمرلند خلف السفارة الجزائرية بناية يوسف.

في مرور سنة على وفاة المأسوف على شبابه
عزيز نوفل

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ١٣ ايار في دير مار يعقوب في ددة.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

تأكيداً لقوة المعارضة قبيل الانتخابات

الجزائر: مسيرة "من اجل الديموقراطية" رداً على تظاهرة المسلمين الاصوليين

متظاهرون يرددون هتافات مطالبة بالديموقراطية في الجزائر امس. (رويتر تيليفوتو)

شارك عشرات الالوف من الجزائريين في تظاهرة "من اجل الديموقراطية" الوليدة في البلاد ولاظهار المسلمين الاصوليين على انهم ليسوا القوة الوحيدة المسيطرة على الساحة السياسية في الجزائر.

وفي جو احتفالي اشبه بالمهرجانات الشعبية وعلى رغم المطر الخفيف، انطلقت "مسيرة الديموقراطيين" التي نظمتها اربعة احزاب سياسية من اليسار والوسط وعدد من الاتحادات، بعد الظهر من ساحة اول ايار قرب المرفأ في العاصمة الجزائرية نحو "مقام الشهيد"، حيث كان مقرراً اقامة مهرجان خطابي الغي بسبب المطر المتواصل وبعدما رأى المنظمون ان المسيرة "كافية".

ورفع المتظاهرون لافتات اشادت بالديموقراطية وكتبت باللغات العربية والفرنسية والبربرية وردد بعضهم اناشيد الثورة الجزائرية ابان الاحتلال الفرنسي في اجواء احتفالية مناقضة تماما للصمت الذي خيم على مسيرة الاصوليين في ٢٠ نيسان الماضي.

وتدخلت شرطة مكافحة الشغب للتفريق بين المتظاهرين ومجموعة من الشبان حاولت اختراق التظاهرة وطالبت النساء المشاركات فيها بالتحجب واطلقت هتافات اسلامية، الا انه لم ترد تقارير عن وقوع اعمال عنف.

واكدت الاحزاب الاربعة، وهي حزب الطليعة الاشتراكية (الشيوعي) وحزب التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية (البربري) والحزب الاجتماعي الديموقراطي وحزب الحركة الديموقراطية للتجديد، فضلا عن منظمات نسائية وشبابية وحقوقية، في بيان مشترك بعد انتهاء المسيرة انه "من الآن فصاعدا يجب الاعتماد على الحركة الديموقراطية" و"اننا التقينا معا للاعراب عن ثقتنا بالديموقراطية التي تتعطش اليها الجزائر منذ الاستقلال (...) لقد جئنا لنقول ان لا شيء دائما ولا شيء مشروعا ولا شيء ممكنا من دون الديموقراطية. من الآن فصاعدا يجب الاعتماد على الحركة الديموقراطية (...) لقد عبرنا اليوم عن رأينا اما لاحقا فسنعبر عن ارادتنا".

وكانت الاحزاب الاربعة اكدت ان المسيرة لن تكون حزبية وانها ترمي فقط الى اظهار التأييد الشعبي للديموقراطية الوليدة التي يهددها العنف والاضطرابات الاجتماعية والازمة الاقتصادية. ورأت انه نادرا ما حدث منذ الاستقلال ان بلغ الموقف هذه الدرجة من الخطر الذي يهدد مستقبل البلاد.

وبدا ان احزاب المعارضة غير الاصولية حرصت من خلال هذه التظاهرة على اظهار انها تمثل بديلا قويا قادرا على الحلول محل حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، الذي احتكر السلطة ٢٧ سنة، مع اقتراب موعد اول انتخابات حرة في البلاد الشهر المقبل. ولم يوجه منظمو التظاهرة الدعوة الى الحزب الحاكم للمشاركة فيها، الا انه ابدى موافقته عليها، في حين نأى حزب جبهة القوى الاشتراكية القوي الذي يتزعمه السيد حسين آية احمد، بنفسه عن التظاهرة بعدما اثار شكوكه تأييد السلطة لها.

وانتقد تجمع الوسط الديموقراطي المعارض التظاهرة قائلا ان المكان المناسب لتأييد الديموقراطية هو مراكز الاقتراع وليس الشارع.

- في باريس صرح رئيس الوزراء الجزائري السيد مولود حمروش ان حكومته تسمح لمختلف القوى السياسية بالتعبير عن ارائها بحرية لان الجزائر" في طور تعلم الديموقراطية" الا انها لن تسمح "ابدا بتفكك الدولة". وقال في مقابلة مع اذاعة مونتي كارلو قبل بدء "مسيرة الديموقراطيين" ان "العمل السياسي يقتضي السماح للجميع بالتعبير عن آرائهم".

واتهم حمروش الرئيس السابق احمد بن بيلا بالدعوة الى "انقلاب مدني" باقتراحه انشاء لجنة حكماء تتسلم السلطة في الجزائر ستة اشهر او سنة من اجل اعادة الامور الى نصابها. ولاحظ انه "يمكن حسم مسألة ممارسة السلطة بواسطة الاقتراع" وان النظام "يطمح الى اعادة السلطة الى الشعب". (رويتر، وصف)

بعدما طلبت واشنطن توضيحاً عاجلاً

العراق: المكثفات مستوردة قانونياً ولا نية لاستخدامها لاغراض نووية

اكد ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية امس ان المكثفات الكهربائية التي عرضها الرئيس صدام حسين في التلفزيون الثلثاء هي "ذات منشأ اميركي استوردت من الولايات المتحدة عام ١٩٨٨ على نحو قانوني". وشدد على ان العراق "لا ينوي استخدام هذه المكثفات التي استوردتها جامعة التكنولوجيا في بغداد للاغراض النووية وانما لاغراض البحث العلمي".

وكان صدام اعلن في كلمة امام مؤتمر للتضامن مع العراق ضم نحو الفي ممثل لاحزاب ونقابات ورابطات عربية ان بلاده نجحت في تطوير مكثفات مماثلة لتلك التي صودرت في بريطانيا في ٢٩ آذار، وقال "ان رجال التصنيع الحربي تمكنوا بعد خمسة ايام فقط من مصادرة هذه المكثفات من تصنيع نموذج لها". وعرض نموذجين عراقيين وواحدا اميركيا واضاف: "هذا المكثف الاميركي وهذا العراقي واذا اراد البريطانيون والاميركيون الحصول عليها فنحن مستعدون لان نحيلهم على التفاوض لهذا الغرض".

وجاء اعلان وزارة الخارجية امس بعد طلب واشنطن "توضيحات عاجلة لتصريحات الرئيس العراقي".

وكان مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية السيد ريتشارد باوتشر صرح الاربعاء "ان سفيرنا في بغداد طلب من الحكومة العراقية توضيحا عاجلا لما اعلنه الرئيس صدام عن نجاح المهندسين العراقيين في تصنيع نسخة للجهاز الاميركي".

ويشار الى ان الولايات المتحدة تقول ان بغداد استوردت هذه المكثفات بطريقة غير شرعية وتؤكد انها اجزاء لصواعق قنابل نووية. (وصف، يب)

بعد ١٨ شهراً من المفاوضات

مبارك اعلن اتفاقاً لتخفيف ديون بين مصر وصندوق النقد الدولي

اعلن الرئيس حسني مبارك ان مفاوضات استمرت ١٨ شهرا ادت الى اتفاق بين مصر وصندوق النقد الدولي يتيح للقاهرة الحصول على قروض جديدة وتخفيف اعباء ديونها الكبيرة.

وابلغ الرئيس المصري الى الصحافيين في الطائرة التي نقلته امس الى مسقط ان مفاوضين من صندوق النقد سيصلون الى القاهرة في غضون ثلاثة اسابيع لوضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق الذي ستتوجه على اساسه مصر الى "نادي باريس" لجدولة ديونها البالغة نحو ٥٠ مليار دولار. وكانت مصر جدولت ديونها للمرة الاولى عام ١٩٨٧. وقال ان "مصر بذلت جهودا مكثفة مع صندوق النقد ومع البنك الدولي قبل سنة ونصف سنة للتوصل الى الاتفاق"، مؤكدا ان هذا التأخير "كان بسبب الحرص على ان يتم الاصلاح الاقتصادي تدريجا حتى لا يرهق كاهل المواطنين".

وكان صندوق النقد شدد على ضرورة التوصل الى خفض العجز في الموازنة المصرية وخفض الدعم على السلع الاستهلاكية الضرورية وتعديل اسعار صرف الجنيه ورفع معدلات الفائدة للتشجيع على الادخار، واطلاق حرية النشاط الاقتصادي الذي لا يزال يتسم بنزعة التوجيه الاشتراكي.

ورفعت السلطات المصرية فعلا اسعار مجموعة من المواد الاساسية منها البنزين والغاز ومواد غذائية بنسب بلغ بعضها ١٣٠ في المئة. وتم احراز بعض التقدم في خفض التضخم والعجز في الموازنة.

ودعا مبارك المصريين الى مشاركة الحكومة في عبء الاصلاحات الاقتصادية قائلا: "علينا جميعا ان نتعاون ونعمل جميعا حكومة ومواطنين. لا بد من اتخاذ اجراءات محددة لتخرج من الازمة".

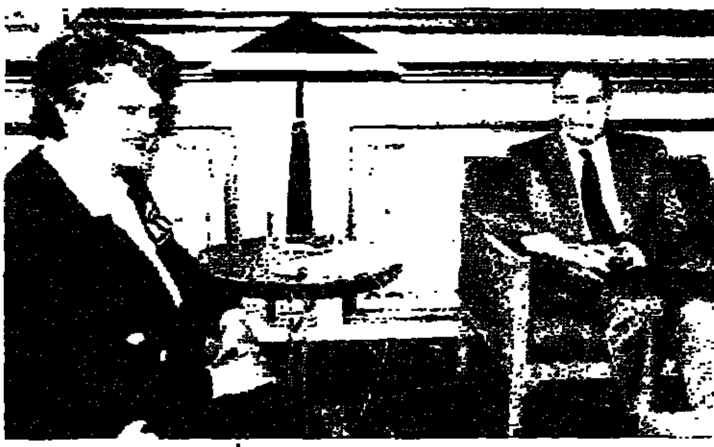
وغادر الرئيس المصري القاهرة في جولة تشمل الصين والاتحاد السوفياتي وكوريا الشمالية وبريطانيا وسلطنة عمان. ومن المقرر ان يصل اليوم الى بكين في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام، ثم ينتقل الى بيونغ يانغ حيث يمضي وقتا قصيرا، ليصل الاثنين المقبل الى موسكو في اول زيارة لرئيس مصري منذ ١٨ عاما وهي تكتسب اهمية خاصة نظرا الى التغييرات السياسية التي شهدتها اوروبا الشرقية والاوضاع التي يجتازها الشرق الاوسط.

وتوقف الرئيس المصري في طريقه الى بكين بضع ساعات في مسقط واجرى محادثات مع السلطان قابوس.

- في بكين صرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية السيدة لي تجينهوا في لقاء صحافي امس عشية وصول الرئيس المصري ان الصين تعلق اهمية كبيرة على هذه الزيارة الرامية الى تقوية علاقات "الصداقة" المتبادلة. (ي ب، و ص ف، رويتر)

برونسكيني التقت ميتران في باريس

استونيا اقترحت مجلساً لدول البلطيق لتنسيق سياسات الاستقلال عن موسكو



الرئيس فرنسوا ميتران مجتمعا مع رئيسة الوزراء الليتوانية السيدة كازيميرا برونسكيني في باريس امس. (ا ف ب تيليفوتو)

اقترحت استونيا اقامة مجلس يضم قادة دول البلطيق الثلاث لتنسيق سياساتها الرامية الى الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي.

وصرح الناطق باسم برلمان استونيا السيد لايفي شير، ان الاقتراح سيؤدي في حال موافقة لاتفيا وليتوانيا عليه، الى تعزيز الاندماج بين هذه الجمهوريات التي تشهد كل منها مراحل مختلفة في حملاتها للاستقلال عن موسكو. واوضح ان مجلس دول البلطيق المقترح "سيقرر المسائل السياسية". وسئل هل يشكل المجلس اتحادا كونفيديراليا لدول البلطيق، فاجاب: "انه سيقود الى اندماجها".

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاستونية السيد فالي فلدمان ان الاقتراح هو احياء للمجلس الذي شكلته الجمهوريات الثلاث عام ١٩٣٤ عندما كانت مستقلة ما بين الحربين العالميتين الاولى والثانية. واضاف انه سيضم الى رؤساء الجمهوريات رؤساء الحكومات ووزراء الخارجية وفي امكانه تقديم اقتراحات غير ملزمة للحكومات الثلاث.

ولم يتضح بعد ما اذا كانت ليتوانيا ولاتفيا ستوافقان على اقتراح جارتهما الصغرى استونيا.

في غضون ذلك، علم من مصادر مختلفة ان رؤساء الدول الثلاث وهم فيتوتاس لاندسبرجيس (ليتوانيا) واناتوليس غوربونوفس (لاتفيا) وارنولد روتيل (استونيا) قد يجتمعون غدا في تالين.

وقالت المصادر ان البرلمان اللاتفي سيتخذ "القرار النهائي" في هذا الشأن مساء اليوم.

- في فيلنيوس افادت امانة السر في رئاسة الجمهورية الليتوانية ان اجتماع الرؤساء الثلاثة الذي يأتي "بناء على دعوة الرئيس الاستوني قد يعقد السبت في تالين، الا ان ذلك ليس مؤكدا مئة في المئة".

وعن اقتراح تالين اقامة مجلس لدول البلطيق قالت امانة السر انه لن يتخذ قرار قبل عودة رئيسة الوزراء الليتوانية السيدة كازيميرا برونسكيني من جولتها على العواصم الغربية.

- الى باريس وصلت برونسكيني في زيارة لفرنسا تستغرق يوما تدافع فيها عن قرار ليتوانيا الاستقلال عن موسكو.

واستقبلها بعد الظهر الرئيس فرنسوا ميتران في قصر الاليزيه واجتمعت لاحقا مع رئيس الجمعية الوطنية السيد لوران فابيوس ورئيس الوزراء السابق رئيس بلدية باريس السيد جاك شيراك وعدد من البرلمانيين الفرنسيين.

وتغادر رئيسة الوزراء الليتوانية صباح اليوم العاصمة الفرنسية متوجهة الى بون في اطار جولة شملت كندا والولايات المتحدة وبريطانيا. (أب، رويتر، وصف)

تظاهرات عمالية عمّت المانيا الشرقية

كول دافع عن الوحدة الالمانية وغينشر وجّه نداء لمساعدة غورباتشوف



معلمات المانيات شرقيات يتظاهرن امام البرلمان في برلين الشرقية امس. (رويتر تيليفوتو)





رئيس وزراء المانيا الشرقية السيد لوثار دو ميزيير ووزير المال السيد بيتر مايكل ديستل - الى اليمين - يراجعان احد الملفات خلال جلسة البرلمان امس. (رويتر تيليفوتو)

دافع امس المستشار الالماني الغربي هلموت كول امام "البوندستاغ" عن الوحدة السياسية والنقدية لاوروبا معتبرا ان الوحدة الالمانية تقوم بدور "الحافز" في اطار المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

واشاد كول بنتائج مفاوضات "٢ + ٤" التي جرت السبت الماضي في بون في شأن الجوانب الخارجية للوحدة الالمانية ووصفها بأنها احد العوامل التي ساهمت اخيرا في "تقدم" عملية الوحدة. وذكر بان حكومته "سعت منذ البداية الى ادخال عملية التوحيد في اطار اوروبي مستقر" من غير ان يخوض في تفاصيل الموقف الالماني الغربي من الاقتراح السوفياتي الفصل بين الجوانب الداخلية والخارجية للوحدة الالمانية.

وقال، في دفاع عن اوروبا، ان حكومته لا تريد قيام الوحدة الالمانية "على حساب دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الضعيفة بنيويا". ورأى ان "من الاهمية في مكان ان تساعد المجموعة الاقتصادية الاوروبية المانيا الشرقية باجراءات اقتصادية تتناول بعض القطاعات لتسهيل دمجها" واعطى مثلا على ذلك الزراعة والبيئة.

نداء حار

وسبق دفاع كول توجيه وزير الخارجية الالماني الغربي السيد هانس ديتريش غينشر نداء حارا الى الغرب ليساعد الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف على انجاح سياسة "البيريسترويكا".

وقال امام "البوند ستاغ" ان "مصلحتنا تكمن في نجاح سياسة الرئيس غورباتشوف داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه". ولاحظ "ان اوروبا لا تنتهي عند الحدود الشرقية لبولونيا ويجب ان يقابل انفتاح الاتحاد السوفياتي على الغرب انفتاحنا على الشرق". واضاف: "لا بد من اقامة علاقة جديدة بين حلفنا والاتحاد السوفياتي". واعرب عن ثقته بايجاد حل لمسألة التحالفات الدقيقة عندما تتعدل هذه التحالفات.

واشار غينشر الى ان وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه "ابدى تصميم الاتحاد السوفياتي صراحة على المشاركة بفاعلية في اوروبا المستقبل". وشدد على ان "مشاكل الاتحاد السوفياتي يجب ان تحل في الاتحاد السوفياتي، الا ان سياسة ثقة وتضامن من الغرب يمكن ان توجد الثقة وتساعد في احراز تقدم" في هذا البلد. و"الافضل مساعدة الاتحاد السوفياتي على بناء صناعة للسلام في اقتصاد اصلاحي بدل تمويل سباق جديد للتسلح".

- في برلين الشرقية تظاهر امس الاف المعلمين وعمال المصانع والمزارعين في اطار حملة اضرابات واسعة تشمل مدن المانيا الشرقية للضغط على البرلمان من اجل المحافظة على وظائفهم في حال توحيد المانيا.

واقفل المعلمون مدارسهم واغلق العمال مصانعهم وقطع المزارعون بجراراتهم الطرق المؤدية الى المانيا الغربية، في اضخم واحدث تظاهرات تشهدها البلاد، في الوقت الذي التقى النواب لمناقشة اطر المفاوضات مع المانيا الغربية لتوحيد البلدين.

وبرز اخيرا خلاف في التحالف الحكومي برئاسة السيد لوثار دو ميزيير على اطر التفاوض، بعدما طالب الديموقراطيون الاشتراكيون بمزيد من الضمانات الاجتماعية لحماية العمال من فقدان وظائفهم ومكتسباتهم الاجتماعية عندما يتم تحويل اقتصاد البلاد الى اقتصاد السوق الحر.

وعلى اثر التظاهرات التي عمت برلين وبقية المدن، صرح الامين العام للبرلمان الالماني الشرقي السيد غونتر كراوس ان محادثات ستبدأ الاسبوع المقبل مع اتحاد نقابات العمال الزراعيين الذي يضم ٢٠٠ الف عضو وتاليا مع بقية الاتحادات العمالية لمناقشة المطالب. (أب، وصف، يب)

دعوة لسحب صواريخ من طرف واحد

استقالة مندوب للوكسمبور لدى الاطلسي لاتهامه بنقل معلومات الى موسكو

اعلنت اللوكسمبور استقالة مندوبها لدى حلف شمال الاطلسي السفير غي دو ميزيه من منصبه بعدما اتهمته وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي إي" بانه نقل معلومات الى موسكو.

وابلغ وزير خارجية اللوكسمبور السيد جاك بوز اول من امس الى البرلمان استقالة السفير، موضحا ان "لدى وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية معلومات عن انه ربما نقل معلومات امنية ما الى مسؤولين في موسكو". واضاف: "مطلع نيسان الماضي نقلت اجهزة استخبارات حليفة الى سلطات اللوكسمبور معلومات مفادها ان السيد غي دو ميزيه مندوب اللوكسمبور الدائم لدى حلف شمال الاطلسي انتهك القواعد الامنية للحلف". وامتنع الوزير عن الادلاء بتفاصيل اخرى.

وصرح ناطق باسم حلف شمال الاطلسي في بروكسيل انه لا يعرف مدى خطورة انتهاك مندوب اللوكسمبور القواعد الامنية. الا ان ديبلوماسيين آخرين قالوا انهم يشكون في ان يكون الامر قضية تجسس كبيرة وانه ليس سوى خروج طفيف على قواعد الحلف.

- في كاناناسكيس (كندا) دعا عدد من وزراء الدفاع في الدول الاعضاء في حلف الاطلسي الذين يؤيدون خطة الرئيس جورج بوش لالغاء الاسلحة النووية الجديدة ذات القواعد الارضية في اوروبا، الى سحب الترسانة النووية الموجودة حاليا في هذه المناطق من جانب واحد.

وشرح وزير الدفاع الاميركي السيد ريتشارد تشيني اول من امس في الجلسة الافتتاحية للاجتماع الدوري نصف السنوي لوزراء الدفاع في الحلف، قرار الرئيس الاميركي الاسبوع الماضي الغاء الصواريخ النووية الجديدة القصيرة المدى الخاصة باوروبا واعادة النظر في الاستراتيجية السياسية والعسكرية للحلف.

ودعا بوش ايضا الى مفاوضات مع السوفيات في شأن سحب الصواريخ النووية القصيرة المدى عقب توقيع معاهدة مراقبة الاسلحة التقليدية.

وكشف مسؤول اميركي رفيع ان وزراء الدفاع كانوا في اجتماعهم المغلق "متحمسين جدا" لمبادرة بوش وكان هناك "توافق واسع" على ان استراتيجية الحلف تحتاج الى ابقاء الاسلحة النووية والتقليدية معا.

وقال ان الوفد الهولندي "وعددا" من الوفود الاخرى دعت الى سحب الصواريخ النووية التي يبلغ مداها ١٤٠٠ كيلومتر من جانب واحد، مفضلين ذلك على انتظار المفاوضات مع السوفيات.

ولمح المسؤول الاميركي الذي طلب عدم ذكر اسمه الى ان الولايات المتحدة قد توافق، بدعم من الحلف، على سحب الصواريخ قبل اجراء المفاوضات مع السوفيات. ويعتقد ان الوفود الالماني الغربي والايطالي والبلجيكي هي من تلك التي دعت الى سحب الصواريخ النووية من جانب واحد.

ويتوقع ان يختتم وزراء الدفاع لاحقا اجتماعهم الذي يعقد في بلدة كاناناسكيس الكندية باصدار بيان ختامي. (اب، رويتر)

رومانيا: استمرار التوتر السياسي وسط قلق اميركي من ظاهرة العنف

عرض مرشح ثان للمعارضة الرومانية امس الانسحاب من الانتخابات الرئاسية اذا ما ابدى الرئيس الانتقالي يون ايلييشكو استعدادا مماثلا في مبادرة للحد من التوتر بين المعارضة والحكومة.

ونقلت وكالة الانباء الرومانية "رومبرس" الرسمية عن مرشح حزب الفلاحين الوطني السيد يون راتيو ان انسحاب المرشحين الرئاسيين الثلاثة هو السبيل الوحيد لوقف الموجة المتنامية من الاضطراب السياسي.

وكانت "رومبرس" اوردت الاربعاء بيانا لمرشح الحزب الليبرالي الوطني السيد رادو كامبيانو ضمنه اقتراحا مماثلا وابدى فيه استعداده "للانسحاب من الانتخابات الرئاسية اذا فعل ذلك المرشحان الاخران، ويمكن البرلمان الذي سينتخب ان يختار رئيسا انتقاليا الى حين وضع دستور جديد للبلاد".

ولم يصدر اي رد عن ايلييشكو، في وقت بدت جبهة الخلاص الوطني التي يتزعمها وتسيطر على الحكومة مطمئنة الى نجاحها ومرشحها في الانتخابات المقررة في ٢٠ ايار والتي ستكون الاولى بالاقتراع الحر منذ اربعة عقود.

واظهر استطلاع للرأي نشر الاربعاء ان ايلييشكو سيفوز بسهولة بنسبة ٧٠ في المئة من الاصوات في مقابل ١٣ في المئة لكامبيانو و٦,٤ في المئة لراتيو.

ويعزو مرشحا المعارضة خطوتهما المقترحة الى انهما كانا ضحية اعتداءات مارستها ضدهما الحكومة الموقتة التي اتهماها بانها تساند حملة ترهيب على المعارضة. وهي تهمة نفاها ايلييشكو اكثر من مرة.

وجاءت دعوة المعارضة ايلييشكو الى الانسحاب من الانتخابات بعد يومين من تحذير اميركي نقله سفير واشنطن في بوخارست السيد الان غرين من ان العلاقات بين البلدين يمكن ان تتأثر سلبا اذا ما استمرت اعمال العنف الانتخابية.

لكن الرئيس الانتقالي اكد الاربعاء في مهرجان انتخابي ضم اكثر من ٤٠ الفا من مؤيديه في مدينة بلوشتي انه لن يرضخ لضغوط لارجاء الانتخابات او تعديل قانون الانتخاب بحيث يحظر على المسؤولين الشيوعيين السابقين المشاركة في الانتخابات وهو المطلب الاول للمعارضة التي تنظم تظاهرة مستمرة ليل نهار بدأت قبل ١٩ يوما في ساحة الجامعة في بوخارست وتطالب ايضا باستقالة ايلييشكو ومجلس الوحدة الوطنية الموقت (البرلمان).

على صعيد آخر، نفت وزارة الدفاع الرومانية تورطها في صفقة بيع تكنولوجيا عسكرية سوفياتية للولايات المتحدة قبل ١٠ سنين من اطاحة الديكتاتور الراحل نيكولاي تشاوشيسكو اواخر العام الماضي.

وكانت صحيفة "الواشنطن بوست" نشرت الاحد الماضي ان الولايات المتحدة اشترت سرا في السنوات الاخيرة اسلحة متطورة من رومانيا "كما حدث مع دول اخرى في حلف فرصوفيا". واضافت ان حجم هذه الصفقات التي تمت بتنسيق من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي. آي. اي" بلغ نحو ٤٠ مليون دولار وضع ٤٠ في المئة منها مباشرة في حسابات مصرفية في سويسرا لعائلة تشاوشيسكو. واوضحت ان من بين المعدات التي تم شراؤها من رومانيا شبكة دفاع مضادة للطائرات، الى قاذفات صواريخ متحركة واجهزة رادار.

وقالت الوزارة في بيان لها "ان وزارة الدفاع الوطني الرومانية تؤكد لمن يهمه الامر انها لم ولا تعرف شيئا عن عمليات كالتي ذكرت. وفي هذا السياق توضح ان جزءا من التكنولوجيا المشار اليها لم يكن يوما في عتاد الجيش الروماني". (اب، ي ب، و ص ف)

تهديدات اميركية افضت الى تسوية

انضمام فلسطين الى منظمة الصحة تأجل الى موعد غير محدد

اخفقت امس منظمة التحرير الفلسطينية في الفوز بعضوية منظمة الصحة العالمية في جنيف للسنة الثانية على التوالي.

ورضخ اعضاء المنظمة العالمية، وعددهم ١٦٧ عضوا، لضغوط من الولايات المتحدة التي هددت بوقف مساهماتها المالية الحيوية في موازنة المنظمة وبرامجها، في حال رفع مشاركة منظمة التحرير من وضع المراقب الذي تتمتع به منذ ١٩٧٥ الى وضع العضو الكامل.

وتبنت الجمعية السنوية لمنظمة الصحة العالمية صيغة تسوية تقضي بتأجيل انضمام دولة فلسطين الى المنظمة الى اجل غير مسمى. واستقبل هذا القرار، الذي شاركت في صوغه نحو ٣٠ دولة تتقدمها فرنسا ومصر، بالتصفيق. مما حمل رئيس الجلسة على اعتبار الامر "موافقة اجماعية". لكن اسرائيل رفضت القرار معتبرة انه يتناول مسألة سياسية لا تتمتع منظمة الصحة العالمية بصلاحية بتها.

ويطلب نص القرار من المدير العام للمنظمة الدكتور هيروشي ناكاجيما وضع تقرير "في الوقت المناسب" عن طلب انضمام فلسطين وعن بعثة تحسين الوضع الصحي في الاراضي المحتلة.

وايد المندوب الاميركي جون بولتون التسوية، مؤكدا "حسن نية" وفد بلاده.

واعتبر مندوب فلسطين الدكتور فتحي عرفات رئيس الهلال الاحمر الفلسطيني وشقيق رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات، ان القرار "يدل على احترام" الشعب الفلسطيني. وقال ان "حقنا في طلب العضوية حق دائم وسنجدد المطالبة به"، مشيرا الى ان هذا الطلب ينبع من تدهور الاوضاع الصحية في الاراضي المحتلة "ولان منظمة الصحة العالمية مسؤولة الى حد كبير عن تلبية احتياجاتنا".

وقال الاتحاد السوفياتي انه يساند طلب منظمة التحرير، لكنه ايد القرار لانه يرغب في تفادي مواجهة. (رويتر، وصف)



الدكتور فتحي عرفات رئيس الهلال الاحمر الفلسطيني متحدثا امام الجمعية السنوية لمنظمة الصحة العالمية في جنيف. (رويتر تيليفوتو)

المكسيك: تحطم طائرة ومقتل ٢٧ راكبا كانوا في طريقهم لاستقبال البابا

مكسيكو - و ص ف - بث التلفزيون المحلي ووكالة المكسيك الرسمية للانباء ان ٢٧ شخصا قتلوا وان ٦ اخرين جرحوا امس عندما ارتطمت الطائرة التي كانت تنقلهم بالارض وتحطمت. وهي كانت متوجهة الى مدينة توكستلا غوتييريز المكسيكية التي سيزورها البابا يوحنا بولس الثاني اليوم الجمعة.

وكانت الطائرة ذات المحركين اقلعت من تاباشولا الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي وبين ركابها اسقف تلك المدينة المونسنيور لويس ميغيل.

الرهائن ونظام التبادل

"بازار الرهائن" مفتوح هذه الايام على مداه، بين شرق وغرب وشمال وجنوب، وكل الطرق اليه تتقاطع في "البلد المضيف" لبنان، حتى ليظن انه سيجني الكثير من تحوله الى نوع جديد من الخدمات!

بعد فرنسا وبلجيكا والولايات المتحدة، ها هي بريطانيا التي كانت عظمى تدخل بدورها السوق من المنطلق الاميركي اياه الرافض لتقديم "تنازلات" او عقد "صفقات" مع الخاطفين او القوى الاقليمية التي تمارس نفوذا عليهم. لكن اللافت ان الرئيس جورج بوش عندما قال عقب اطلاق رهينتين اميركيتين اخيرا انه سيبادل طهران "لفتة لا يمكن ان ينظر اليها على انها مفاوضة من اجل اطلاق رهائن"، فانما اقر بأن المشكلة كما يراها هي اعتبارية اكثر منها جوهرية.

كذلك عندما وافق الرئيس الاميركي على محاولة الحصول على معلومات عن الايرانيين المفقودين في لبنان وتبلغ البيت الابيض من اجهزة الاستخبارات انه بات مؤكدا انهم قضوا، فانما كان يؤكد استعداده لتحسين العلاقات مع ايران بواسطة الرهائن.

واذا اخذنا في الاعتبار الخطاب الايراني في مسألة الرهائن الغربية، والذي ينفي السعي الى فوائد "مادية" او "صفقات" في مقابل المساعدة على الافراج عنها، مشددا على الدوافع والاعتبارات "الانسانية"، نصل الى الاستنتاج ان لاشيء في سوق التبادل سوى هذا الحوار غير المباشر مع الغرب، والذي انطلق (مصادفة؟) في مناسبة العودة الى تحريك مسألة الرهائن في المشرق. ونظرا الى وجود خلافات وقضايا عالقة بين طرفين كانت تربط بينهما علاقة تحالف في الماضي، يفترض في الحوار الاستطلاعي ان يكون هادفا، خصوصا أن لا عبثية ولا مجانية في العلاقات بين الدول ايا كان طابع هذه العلاقات او مستواها.

* * *

معضلة الرهائن صارت الان جديرة بالاهتمام، لكونها تطرح مسألة ما هو غير قابل للتبادل. التبادل هو قانون المجتمع الدولي وله قواعده، لكننا نعيش في حقبة يبدو فيها التبادل بعيد الاحتمال اكثر فأكثر، أو تندر الاشياء التي يمكن مبادلتها لان القواعد افسدت، او لان التبادل منذ استحال عموميا كشف المواد الاخيرة العاصية على التبادل، فأصبحت هذه الرهانات الحقيقية.

واحتجاز الرهينة هو في آن محاولة يائسة لاضفاء طابع الحسم على ميزان القوى واعادة توليد مبادلة على مستوى القمة، وعمل لاسباغ قيمة مطلقة على شيء او فرد عن طريق الخطف والاخفاء (وصولا الى الندرة المطلقة). لكنها محاولة فاشلة حكما لان الخطف الذي يوازي الغاء السبب، يجعل القيمة التبادلية نفسها تنهار بين ايدي الخاطفين.

في ضوء ذلك، يجب ان نتصور ان اخذ الرهينة لا يستهدف ابدا المفاوضة، ما دام مثل هذا العمل ينتج ما هو غير قابل للمبادلة. وليست المشكلة الحقيقية تلك التي تكمن في سؤال "ما العمل للتخلص منها؟". فالوضع فريد من حيث انه معقد. وربما تعين ان نتخيل الارهاب عملا طوباويا يقرر فجاة عنف اللاتبادل، واضعا على المسرح اختبارا مستحيلا يتحقق عبره الحد الاقصى لوضع تافه هو وضع الخسارة التاريخية لمسرح التبادل ولقاعدة التبادل. اذ اين الاخر الذي تلعب معه لعبة الذاتية والغربة، والذي معه تبادل صورتك في المرآة؟

ميشال نوفل

بريتوريا طلبت رفع العقوبات

ميتران دعا دوكليرك الى متابعة مسيرة الاصلاحات في جنوب افريقيا



الرئيس فرنسوا ميتران - الى اليمين - ورئيس جنوب افريقيا فريديريك دو كليرك عند مدخل قصر الاليزيه امس. (رويتر تيليفوتو)

اجرى الرئيس فرنسوا ميتران امس محادثات لا سابق لها مع رئيس جنوب افريقيا فريديريك دوكليرك الذي استقبل في اول محطة له في جولته الاوروبية بكل مراسم الشرف المخصصة لرئيس دولة.

وهو التقى ضيفه الاصلاحي عند مدخل قصر الاليزيه الذي اصطف في باحته الحرس الجمهوري بزيه المميز، بابتسامة عريضة، بعدما كان رفض مرتين استقبال سلفه بيتر بوتا حين زار فرنسا عامي ١٩٨٤ و١٩٨٦.

واشارت اوساط دوكليرك الى ان المحادثات التي استغرقت ساعة عكست نجاح الخطوة الاولى لما تعتبره اهم جولة خارجية لرئيس جنوبي افريقي في اكثر من اربعة عقود من نظام التمييز العنصري.

وهذا اللقاء هو الاول لميتران الاشتراكي ورئيس دولة جنوب افريقيا منذ قيامها عام ١٩٦١.

لكن مسؤولين في الاليزيه اعلنوا بعد اللقاء الذي وصف تقنيا بانه خاص، ان فرنسا لا تعتزم الان رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على بريتوريا.

وصرح الناطق باسم قصر الاليزيه السيد اوبير فيدرين ان ميتران اكد لدوكليرك "ان فرنسا لا تطلب سوى متابعة التطورات (في جنوب افريقيا) وتتمنى ان تتخذ هذه التطورات في اسرع وقت طريقها الى وضع قانوني".

واضاف ان ميتران "اخذ علما" برغبة دوكليرك في ان ترفع العقوبات الاقتصادية عن بلاده. وقال الرئيس الفرنسي ان هذه المسألة، ستناقش في قمة المجموعة الاقتصادية الاوروبية المقرر عقدها في دبلن في ٢٥ و٢٦ حزيران.

ووجه ميتران الى دوكليرك اسئلة عن الاوضاع في جنوب افريقيا خصوصا امكان الغاء نظام التمييز العنصري. واوضح فيدرين ان الرئيس الافريقي الجنوبي شدد على ان التطورات الجارية في بلاده "لا رجوع فيها"، مشيرا الى امكان التوصل في اقرب وقت ممكن الى الغاء فعلي لحال الطوارىء. واوضح انه يعمل على وضع تعديلات للدستور.

ووصف دوكليرك اللقاء بانه كان "بناء وايجابيا جدا".

وكان دوكليرك اجرى محادثات ايضا مع رئيس الوزراء الفرنسي السيد ميشال روكار. ومن المقرر ان يعقد مؤتمرا صحافيا في العاصمة الفرنسية قبل ان ينتقل اليوم الى اثينا المحطة الثانية في جولته التي تشمل ٩ دول.

في غضون ذلك اكد الزعيم الاسود نلسون مانديلا في حديث الى اذاعة "اوروبا - ١" ان لا اعتراض له على الاستقبال الحار الذي خصت به فرنسا دوكليرك ولمح الى انه قد يرشح نفسه هو ايضا لرئاسة جنوب افريقيا يوما ما. وسئل هل كان الموقف الفرنسي من دوكليرك خاطئا، فاجاب: "لا اعتقد ذلك. ان سياسة عزل جنوب افريقيا لا تزال واضحة، لكن السيد دو كليرك بدأ حوارا مع زعماء اساسيين (المؤتمر الوطني الافريقي) في البلاد (...) واعتقد انه رجل مستقيم". وعن احتمال ترشيح نفسه لمنصب الرئاسة، اقر بأن "هذا امر لا يعود الي وحدي تقريره، بل ايضا الى المؤتمر الوطني الافريقي وشعب جنوب افريقيا. وسأفعل هذا اذا طلبوا مني ذلك. سأقبل اي مركز يعهد فيه الشعب الي".

واعلن الناطق باسم الاليزيه ان الرئيس الفرنسي سيستقبل مانديلا في ٧ حزيران.

ويندرج هذا اللقاء في اطار جولة سيقوم بها الزعيم الاسود في اوروبا. وكان حدد ٦ حزيران موعدا اوليا للقاء. (ي ب، ا ب، و ص ف)

نتائج اليانصيب الوطني

جرى مساء امس سحب الاصدار العادي الخامس عشر لليانصيب الوطني. وهنا ارقام الاوراق الرابحة:

تربح ١١ الف ل.ل. الغلافات المنتهية باحد الارقام ٤٥٨ - ٩٣٨ - ٧٦١ - ٦٥٨

تربح ٥٠٠ ل.ل. الاوراق المنتهية بالعدد ٧

تربح الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٣٠

تربح ٥ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية باحد الرقمين ٤٣٣ - ٨٥٤

تربح ١٠ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية باحد الرقمين ١٩٥٥ - ٣٥٥٦

تربح ٢٥ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ١٩٥٨

تربح ٥٠ الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٥١٣٠٦ - ٤٢٦٨ - ٢٩٥٧٤ - ٣٠٩٣٥ - ٦٤٢٨١ - ٢٧٥٤٧

تربح مئة الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٥٦٤٩٥ - ٦٩٨٧٩ - ٦٣٨٦٨ - ٣٩١٥٣

تربح ٢٥٠ الف ل.ل. الورقة ذات الرقم ٣٩٧٧٥

تربح ٥٠٠ الف ل.ل. الورقة ذات الرقم ٣٥٨٠٩

تربح مليون ل.ل. الورقة ذات الرقم ١٣٥٦٧

ربحت الجائزة الكبرى ومقدارها ٢٥ مليون ليرة لبنانية الورقة ذات الرقم ٣٥٣٣٣ من الفئة "ب". وربحت الورقة ذاتها من الفئتين "أ" و"ث" مليونين ونصف مليون ليرة لبنانية.

ولدى التدقيق تبين ان هذه الورقة غير مبيعة، فاعيد السحب وربحت الورقة ذات الرقم ١٤٠٥٢ من الفئة "أ" ١٢ مليونا ونصف مليون ليرة لبنانية، وربحت الورقة ذاتها من الفئتين "ب" و"ث" مليونا و٢٥٠ الف ليرة لبنانية.

النهار - مؤسسها جبران تويني - المدير المسؤول: ميشال ابو جوده - لويس الحاج - ميشال ابو جوده - فرنسوا عقل - دار التعاونية الصحفية - المطابع التعاونية الصحفية ش م ل - وليد تويني - الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات